



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد آكلي محند أولحاج - البويرة -



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: التاريخ

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهق الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية "العقيد أوعمران" بولاية البويرة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

تحت اشراف الأستاذ:

د/ حماني إسماعيل

من إعداد الطالبتين:

■ قيراط نجاة

■ سعادوي نورة

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ
رئيساً	جامعة العقيد أكلي محند أولحاج - البويرة	د/ سعدي زينب
مشرفاً ومقرراً	جامعة العقيد أكلي محند أولحاج - البويرة	د/ حماني إسماعيل
مناقشاً	جامعة العقيد أكلي محند أولحاج - البويرة	د/ بورحلة سليمان

العام الجامعي: 2021/2020

الإهداء

باسم الله الرحمن الرحيم:

وقل إن عملوا فسيروا الله أعمالكم ورسوله و المؤمنون "

صدق الله العظيم.

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بطاعتك.... ولا تطيب الآخرة إلا بحقوقك..... ولا تطيب الجنة إلا برويتك.

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين " سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم "

إلى روح أبي الغالي الطاهرة رحمة الله عليه عرفانا بفضل ووفاء لعهد و إلى الشمعة التي احترقت وضحت من أجلتي إلى التي لا أجد العبارات و الكلمات لوصف حبي لها إلى الصدر الحنون التي قيل عنها أن الجنة تحت أقدامها ، أمي العزيزة حفظها الله إلى إخوتي ثيزري، أحمد، سفيان حفظهم الله، إلى بنات عمي ليديا وتينهيان وإلى صديقاتي، إلى من ساعدتني في كتابة المذكرة وإلى كل من ساعدني في هذه المذكرة، إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة و التقدير إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب

نجاة

الإهداء

أحمد الله وأشكره على تمام هذا العمل وأهدي جهدي هذا وجل واحفض لهما جناح

الذئ من الرحمة وقل ربي إرحمهما كما ربياني صغيراً

سورة الإسراء، الآية 24

إلى معني الطمر والسمع إلى من رسمت لي درب النجاء...

إلى نبع العنان والعطف والأمل تلك هي "أمي الغالية" أطال الله في عمرها

من كان سببا في وصولي معالي الوجود وجد علي بالوجود، وتحدي لأجلي كل الصعاب

"أبي الغالي" أطال الله في عمره ...

دون أن أنسى شموع حياتي وصناع إبتسامتي في جميع أوقاتي...

إلى إخواتي محمد، أسامة، موسى

وكل من ساعدني من قريب أو بعيد

نورة

شكر وعرفان

قال الله تعالى " ولئن شكرتم لأزيدنكم " سورة إبراهيم

يطيب لي بعد إنجاز هذا العمل المتواضع أن أسجد لله تعالى حمداً وشكراً على ما وهبني إياه من عون وصبر من أجل إتمام هذا البحث الذي أرجو أن يكون خالصاً لوجه الله وأن يرزقني أجره.

نتقدم من هذا المقام بآيات الشكر وعظيم الامتنان لأستاذنا المشرف الدكتور "حمادي إسماعيل"، الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة ولم يبخل علينا بجمده ووقته ولو للحظة، فلا تتسع الكلمات ولا المعاني للتعبير عن شكري وتقديري لحرصه الدائم وجديته الصادقة على تزويدنا بالنصائح.

كما أننا بجزيل الشكر لكل الأساتذة في قسم الإعلام والاتصال بجامعة أكلبي محند أولحاج، كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد المساعدة لإتمام هذا العمل من قريب أو بعيد.

خطة الدراسة

■ مقدمة

الجانب المنهجي للدراسة

1. الإشكالية.
2. تساؤلات الدراسة.
3. فرضيات الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. أهمية الدراسة.
6. مقاربات الدراسة.
- ❖ نظرية الاستخدامات والاشباع.
7. منهج الدراسة.
8. أدوات الدراسة.
9. مجتمع البحث.
10. عينة البحث.
11. حدود الدراسة.
12. تحديد مفاهيم الدراسة.
13. الدراسات السابقة.
- ❖ التعقيب على الدراسات السابقة.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

- ❖ **المطلب الأول:** تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ **المطلب الثاني:** نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ **المطلب الثالث:** خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: أشكال مواقع التواصل الاجتماعي: الأشكال، الإيجابيات والسلبيات

- ❖ **المطلب الأول:** أشكال مواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ **المطلب الثاني:** إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ **المطلب الثالث:** سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثاني: التوافق العام، والأطر النظرية

المبحث الأول: التوافق: تعريفه، أنواعه، والعوامل المؤثرة فيه

- ❖ **المطلب الأول:** تعريف التوافق.
- ❖ **المطلب الثاني:** أنواع التوافق.
- ❖ **المطلب الثالث:** العوامل المؤثرة في عملية التوافق.

المبحث الثاني: آليات التوافق ومجالاته والنظريات المفسرة له

- ❖ **المطلب الأول:** آليات التوافق.
- ❖ **المطلب الثاني:** مجالات التوافق.
- ❖ **المطلب الثالث:** النظريات المفسرة لعملية التوافق.

الفصل الثالث: أساسيات حول التوافق المدرسي

المبحث الأول: التوافق المدرسي: تعريفه، أبعاده، والعوامل المؤثرة فيه

❖ **المطلب الأول:** تعريف التوافق المدرسي.

❖ **المطلب الثاني:** أبعاد التوافق المدرسي.

❖ **المطلب الثالث:** العوامل المؤثرة في التوافق المدرسي.

المبحث الثاني: مظاهر التوافق المدرسي، مشاكله والعوامل المساعدة له

❖ **المطلب الأول:** مظاهر التوافق المدرسي.

❖ **المطلب الثاني:** مشكلات التوافق المدرسي.

❖ **المطلب الثالث:** العوامل المساعدة في التوافق المدرسي.

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي

المبحث الأول: تقديم المؤسسة محل الدراسة وعرض خصائص العينة

❖ **المطلب الأول:** تقديم المؤسسة محل الدراسة.

❖ **المطلب الثاني:** عرض خصائص عينة الدراسة.

المبحث الثاني: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهق الجزائري

❖ **المطلب الأول:** عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

❖ **المطلب الثاني:** دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

❖ **المطلب الثالث:** الاشباعات المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

❖ **المطلب الرابع:** أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي.

- الاستنتاجات العامة.

- الخاتمة.

مقدمة

مقدمة:

يعيش اليوم الإنسان في عصر التكنولوجيا والمعلومات والتواصل الاجتماعي، ويشكل التدفق المعلوماتي أساساً في التنوير والتطوير، ومن يملك المعلومة الصحيحة في الوقت المناسب فإنه يملك عناصر القوة والسيطرة في عالم متغير يعتمد على العلم في كل شيء، بعيداً عن العشوائية و الارتجالية، كما ساهمت تكنولوجيا الاتصال الرقمي في الإسراع بنشر الأفكار والأخبار، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي نوعاً جديداً من أنواع الاتصال الرقمي التي تنشأ وتتلور في بيئة الانترنت وتكنولوجيا الوسائل المتعددة، و التي أحدثت ثورة في مجالات الاتصالات بين الأفراد، حيث أصبحت أحد أهم وسائل التواصل والتعبير الاجتماعي وذلك بنجاحها في فتح آفاق جديدة أمام الأفراد لنقل الأفكار والمعلومات والتفاعل فيما بينهم، كما أصبحت هذه المواقع جزء لا يتجزأ من حياة عدد كبير من التلاميذ في الثانوية، ولا يمكن الاستغناء عنها، إذ يعتبر التلاميذ من أكثر الفئات في المجتمع المتأثرة بهذه المواقع نظراً لتأثيراتهم الإيجابية والسلبية على حياتهم.

لقد أصبح أداة تعليمية يلجأ التلاميذ إليها من أجل التواصل فيما بينهم وزيادة وعيهم الثقافي والتعليمي وتنمية قدراتهم وكل ذلك يسبب تعدد استخدامات هذه المواقع، بالإضافة إلى ذلك هناك أيضاً الوجه المظلم لهذه المواقع والمتمثل في إمكانية تأثير هذه المواقع سلباً على مسارهم الدراسي،

وفي ضوء ما تم التطرق إليه، تأتي هذه الدراسة للتعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهق الجزائري دراسة لعينة من تلاميذ ثانوية العقيد أو عمران بالبويرة، ويرجع سبب اختيار هذا الموضوع للانتشار الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى إقبال التلاميذ على استخدامها، خصوصاً مع التأثيرات الإيجابية والسلبية التي تزداد يوماً بعد يوم نتيجة الاستخدام المكثف لها، ولدراسة هذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة على الشكل التالي:

- **الإطار المنهجي للدراسة:** ويحتوي على إشكالية البحث و تساؤلات الدراسة و أهمية وأهداف الدراسة، تحديد مقاربات الدراسة والمنهج المستخدم، مجتمع البحث وعينة الدراسة، وأداة جمع البيانات، حدود الدراسة وتحديد المفاهيم الأساسية، وأخيراً الدراسات السابقة وتعقيب الدراسات السابقة.
- **الإطار النظري للدراسة:** والذي ضم ثلاث فصول والذي جاءت عناوينه كالتالي:
- **الفصل الأول:** بعنوان مدخل عام إلى مواقع تواصل والتي يعرض فيه تعريف والنشأة وخصائص وسمات مواقع التواصل الاجتماعي.
- **والفصل الثاني:** بعنوان التوافق العام والمفاهيم والأطر النظرية ويعرض فيه تعريف التوافق والأنواع والعوامل المؤثرة في عملية التوافق.
- **والفصل الثالث:** بعنوان أساسيات حول التوافق المدرسي ويعرض فيه تعريف التوافق المدرسي وإبعاد التوافق المدرسي والعوامل المؤثرة في التوافق المدرسي والإطار التطبيقي قمنا في هذا الفصل بقراءة لنتائج المتوصل إليها بعد تفريغ

استمارة البحث واستخلاص النتائج الميدانية، وقد انتهت الدراسة بعرض تحليل البيانات في شكل جداول بسيطة مرفقة بتحليلها والوصول إلى نتيجة نهائية.

- الإطار التطبيقي للدراسة: والذي ضم أربعة مطالب والذي جاءت عناوينه كالتالي:

المبحث الأول: بعنوان تقديم المؤسسة محل الدراسة وعرض خصائص عينة الدراسة.

والمبحث الثاني: بعنوان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهق الجزائري وتم عرض فيه كل من عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والإشباع المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي.

الإطار المنهجي للدراسة

1. الإشكالية:

أحدث تطورات تكنولوجيا الإعلام والاتصال منذ بداية التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، والتي جعلت من العالم قرية متقاربة الأطراف، وذلك بفضل تطور وسائل الاتصال وغزو الإعلام الآلي لجميع مرافق الحياة، هي معطيات تفرض على المجتمعات ديمومة التغيير والتجدد نتيجة تطلع أفرادها نحو مواكبة التغييرات بغرض الاستفادة منها، حيث أفضى التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى إنتاج وسائل جديدة عملت في تغيير علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم مع بعضهم البعض، والتي أدت إلى الاستغناء عن اللقاءات التقليدية والاستسلام لشاشات الأجهزة التي أصبح من شأنها اختزال الوقت والتكلفة خاصة ما أصبح يعرف بالمواقع التواصل الاجتماعي والانترنت.⁽¹⁾

تعد دراسة الانترنت وتأثيراتها الاجتماعية على مستوى المجتمع مطلباً مستمراً في ظل ما يوجع به المجتمع المعاصر من تغييرات متلاحقة من خلال مواقعها فيسبوك، التويتر، وأدواتها كالمواقع والخدمات الاجتماعية لهذه الشبكة.⁽²⁾

ومن خلال ما ينشأ عليها يوميا من مجموعات وينشر من معلومات تساعد على تلبية احتياجات الأفراد المختلفة للاتصال بالآخرين والحصول على المعلومات وتكوين الصداقات والعلاقات وصارت تمثل مظهراً حقيقياً لتكامل وسائل الاتصال والإعلام من خلال تمازجها على شبكة واحدة في مشهد جديد من خلال خدمات جديدة شكلاً ومضموناً فنحن بإمكاننا من خلالها مطالعة الصحف والاستماع إلى الإذاعة ومشاهدة التلفزيون وقراءة الكتب واستعمال البريد الإلكتروني، فبوصول الانترنت إلى الساحة أضفت إلى الحياة البشرية الكثير من المظاهر وغيرت نمط الحياة، ومن بين تلك المظاهر ما يعرف اليوم بالمواقع الإلكترونية متعددة الخدمات وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي حيث بدأت ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي في عام 1997 مع موقع (six degreesm.com) الذي أتاح الفرصة لوضع ملفات شخصية لمستخدمين على موقع و كذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع وتبادلاً لرسائل مع باقي المشتركين وإن كان موقع six degreesm.com هو رائد مواقع التواصل الاجتماعي فإن موقع my.spaces.com هو الذي أفتح أفقاً واسعة لهذا النوع من المواقع.⁽³⁾

¹ إسلام عبد القادر، أبو الهدى، استخدام طلاب الجامعة للانترنت وعلاقة بأبعاد الاغتراب لديهم، الجزء 01، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة عين، يناير 2011، ص 75

² حسين محمود هشمي، دار العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي، ط 1، أسامة للنشر والتوزيع، عمان 2015، ص 100

³ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 88

وقد حققت هذه المواقع نجاحا هائلا منذ إنشائه عام 2003 مع ظهور موقع facebook.com الذي أصبح اليوم ذو جماهيرية كبيرة في قائمة المواقع الاجتماعية وفتح مجالات عديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل انشغالهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية والذي يعد أحد المواقع المهمة إلى جانب تويتر واليوتيوب، التي أصبحت جزءا أساسيا في حياة الناس، وفرضت نفسها في جميع مجالات حياة الناس، ولقد انتشرت وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وعلى وجه الخصوص فئة المراهقين الذين يعدون أكثر تعرضا لتلك الوسائل الرقمية، الأمر الذي جعل الكثيرين يطلقون على الشباب "جيل الانترنت" فهم أكثر ميلا لكل ما هو جديد وغريب ولم يعد ما يجمع الشباب في العصر الرقمي الجلوس طويلا في المقاهي الشعبية أو المناطق السياحية أو مبادلات الزيارات التي كانت من العادات الأساسية للشباب فيما سبق، بل أصبح التوجه الأساسي لهم والجلوس مطولا أمام الشبكة العنكبوتية والتنافس في الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي، لإشباع حاجاتهم وتحقيق متطلباتهم، بل أنه أصبح هناك جيل من مشاهير التواصل الاجتماعي الذين يحرص هؤلاء الشباب وخاصة المراهقين منهم على متابعتهم بشكل مستمر، في حين أن الكثير منهم لا يقدم سوى الغث من المعلومات والمقاطع التي قد يكون ضررها أكبر من نفعها، وهذا أحد المظاهر السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي التي يمتطيها الكثير من أجل الشهرة.⁽¹⁾

وجدت دراسة أجريت عام 2019 على أكثر من 6500 من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 15 عاما يوميا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد يتعرضون لخطورة كبيرة بسبب مشكلات الصحة العقلية، ووجدت الدراسة أجريت عام 2013 أن المراهقين الأكبر سنا الذين استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي بشكل سلبي أبلغوا عن انخفاض في الرضا عن الحياة، وأظهرت دراسة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تلاميذ الثانوية أنه كلما زاد استخدامهم للفيس بوك اعتقدوا أن الآخرين أكثر سعادة بما هم عليه، ولكن كلما زاد الوقت الذي يقضيه التلاميذ في الخروج مع أصدقائهم، قل هذا الشعور لديهم، ويشيرا لخبراء إلى أن المراهقين الذين ينشرون محتوى على وسائل التواصل الاجتماعي معرضون لخطورة مشاركة الصور الحميمة مما قد يؤدي إلى تعرض المراهقين للتنمر والمضايقة والابتزاز واهتزاز القيم لدى هذه الفئة قد يؤدي إلى اهتزاز تركيبة المجتمع والعلاقات الاجتماعية، كما يمكن أن يفضي إلى استبدال العادات والتقاليد الضابطة للسلوك بتقاليد غريبة منخفضة في مضامينها القيمة والخلقية، ولقد أثرت أيضا مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الدراسي لدى المراهق فهي تستنفذ الكثير من وقتهم وتشغلهم عن مراجعة دروسهم وأداء واجباتهم وما يترتب على ذلك من مشكلات تربوية كالنوم أثناء الدروس وقلة الانتباه والتركيز وضعف اللغة، ولهذا شغل مفهوم التوافق حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث ويعتبر عملية ديناميكية

¹ أحمد حمدي شحادة: دراسة مقارنة للتوافق لدى للعاملين، رسالة ماجستير لكلية الأدب - عين الشمس - 2011 ص. 111

وظيفية فهو يعبر عن القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مثمرة وممتعة مع الآخرين بحيث تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء كما تشمل القدرة على التكيف مع العمل المنتج الفعال واستثمار الطاقات الشخصية.⁽¹⁾

فالتوافق الدراسي له أهمية كبيرة لدى المراهق فهو يحتل مرتبة مهمة في الحياة الدراسية لدى التلاميذ لما له من أهمية إيجابية في التفاعل الاجتماعي فهو مطلب أساسي لنجاح التلاميذ وإستمراره بالدراسة التي تسعى العملية التربوية التعليمية إلى تحقيقها لدى التلاميذ، حيث يزداد الحديث عن التوافق الدراسي خاصة التلاميذ المراهقين المقبلين على الامتحانات المدرسية كإمتحانات شهادة البكالوريا الذي يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله.⁽²⁾، ونحن من خلال هذه الدراسة نحاول معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهقين الجزائريين، ممثلين في طلبة " العقيد أوعمران " بولاية البويرة، ومن هنا يمكن أن نحدد إشكالية بحثنا في الإجابة على التساؤل التالي:

ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى طلبة ثانوية العقيد أوعمران بولاية البويرة؟

والإجابة على هذه الإشكالية قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

2. تساؤلات الدراسة:

- ما هي أنماط و عادات استخدام المراهقين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي دوافع استخدام المراهقين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي الإشباعات التي يحققها المراهقين الجزائريين من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل هناك أثر لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الدراسي لدى المراهقين الجزائريين؟

3. فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في أنماط وعادات استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.
- إن دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي طقوسية أكثر منها نفعية.
- إن الإشباعات التي تحققت من خلال استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي هي إشباعات تتمثل بالدرجة الأولى في الهروب من الضغوطات والتغلب على الشعور بالوحدة.

¹ كمال الدسوقي، 1974، علم النفس ودراسة التوافق دار النهضة للطباعة والنشر والقاهرة ص11.

² كمال الدسوقي: نفس المرجع، ص166

- إن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلبا على توافقيهم الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهقين تعزى لكل من متغير الجنس والمستوى التعليمي.

4. أهداف الدراسة:

- محاولة الكشف عن أنماط وعادات استخدام المراهقين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي.
- محاولة معرفة دوافع استخدام المراهقين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي.
- محاولة رصد الإشاعات التي يحققها المراهقين الجزائريين من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
- محاولة معرفة ما إذا كان هناك أثر لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الدراسي لدى المراهقين الجزائريين.

5. أهمية الدراسة:

- تمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته حيث تعتبر أهمية الدراسة من خلال معالجة آثار مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الدراسي لدى المراهق، على اعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي هو إحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة.
- تعدد استخدامات الشباب والمراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي لأغراض مختلفة منها البحث العلمي والأخبار والدراسة وتلبية رغباتهم المختلفة، ومحاولة الكشف عن الأنماط والعادات المتعلقة باستخدام التلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة مدى الحرية المتاحة للتلاميذ في استخدام هذه المواقع.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تهتم بأحد الموضوعات الأساسية التي تساهم في النجاح الدراسي للتلميذ والمتمثلة في التوافق المدرسي ودافعية الإنجاز.
- آثار أدبيات السوسولوجية حول ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كإحدى وسائل التكنولوجيا التي تتزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح التي تبرز بدورها على مساعدة التلاميذ لفهم واستيعاب الدروس من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وإيجاد طرق جيدة للتدريس.
- محاولة ارتياد حقل بحثي جديد في بحوث الاتصال قائم على دراسة مواقع التواصل الاجتماعي والدوافع والإشاعات المحققة لهذه المواقع من طرف تلاميذ الثانوية .

6. مقاربات الدراسة:

بعد القيام بالقراءة لمختلف نظريات علوم الإعلام والاتصال تم استخدام مدخل الإشاعات والاستخدامات لتفسير الموضوع محل الدراسة وتوضيح ذلك في الآتي:

❖ نظرية الاستخدامات والإشاعات:

أنطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة لدوافع الحاجات الفردية. (1)

وقد نشأت هذه النظرية في فترة سيادة الاعتقاد في التأثيرات المتوسطة لوسائل الإعلام و تعتمد على مقولة أن وسائل الإعلام لا تؤثر على الفرد دون أن يكون للمستخدم تأثير ودوافع من وراء هذا الاستخدام و قد أحدث ذلك تحولا من الرؤية التقليدية التي تنظر إلى التأثير القوى لوسائل الإعلام و سلبية المتلقي. (2)

ويعد هذا المدخل نقطة تحول هامة في دراسات الإعلام حيث تحول السؤال الرئيسي من ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟ ويقوم المدخل على مقول رئيسية وهي أن الجمهور يختار وسيلة إعلامية معينة، أو رسائل إعلامية معينة لإشباع حاجة أو حاجات معينة لديه، وتتم نظرية الاستخدامات والإشاعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة حيث جاء هذا النموذج كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية فمن خلال منظور الاستخدام لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل وسائل الاتصال الجماهيرية بل يصبح الأفراد في ظل هذه النظرية مشاركين فعالين وإيجابيين في عملية الاتصال وتمثل افتراضات هذه النظرية:

● إن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلي توقعاتهم.

● الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدد الفروق الفردية

● التأكد على أن الجمهور هو الذي يختار لوسائل والمنظمون ووسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

● يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه واهتمامهم يستطيع أن يمد بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.

¹ بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاتصال دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن - عمان - 2011 ص84

² متحي حسين عامر، علم النفس الإعلامية، العربي للنشر والتوزيع مصر، 2012، ص70

● الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال.

وتحقق نظرية الاستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي:

- محاولة تحديد كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام و ذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار، ويستخدم الوسائل والمضامين التي تشبع احتياجاته.
- شرح دوافع التعرض لوسائل الإعلام والألغاز المتحققة من هذا التعرض.
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإعلام بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.⁽¹⁾
- فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:

▪ افتراض الجمهور النشط:

ويرى بالمغريين (palmagreene) أن الجمهور يكون نشطا من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية وهي:

- الانتقاء: حيث يلتقي الجمهور الوسائل الإعلامية والمضامين وفقا لما يتفق واحتياجاته واهتماماته.
- الاستغراق: ويتم ذلك من خلال الاندماج مع ما يتعرض له الفرد من مضامين.
- الإيجابية: بمعنى الدخول في مناقشات والتعليق على مضمون الاتصال.

▪ دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام:

وترتبط دوافع التعرض لوسائل الإعلام بمجموعة من الحاجات تتخلص أساسا في حاجات معرفية، حاجات اجتماعية، وحاجات تحقق الذات. أما عن الدوافع فيقسمها "روبن" إلى:

- الدوافع الوظيفية النفعية: تعني اختيار الفرد لنوع معين من المضمون، لوسيلة اتصالية معينة لإشباع حاجاته من المعلومات و المعرفة.

- الدوافع الطقوسية: وتستهدف تضيئة الوقت، الاسترخاء، والهروب من الروتين اليومي والمشكلات.⁽²⁾

➤ إشباعات الجمهور من وسائل الإعلام:

ويفرق (لورانس وينز) بين نوعين من الإشباعات:

¹ مرزوق عبد الحكم العادلي، الإعلانات الصحفية ط1 دار الفجر القاهرة مصر 2004، ص531

² وليام ريفرز و آخرون، ترجمة أحمد طلعت الدشيشي: الاتصال الجماهيري و الجماعات المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2001، ص31

➤ **إشباعات المحتوى:** وتنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام، وهي نوعين: إشباعات توجيهية تتمثل في مراقبة البيئة والحصول على المعلومات، وإشباعات اجتماعية ويقصد بها ربط المعلومات التي يتحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية.

➤ **الإشباعات العملية:** تنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة، وهي نوعين: إشباعات شبه توجيهية وتحقق من خلال تخفيف الإحساس والتوتر، والدفاع عن الذات، وتنعكس في برامج التسلية والترفيه والإثارة، وإشباعات اجتماعية مثل التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزيد هذه الإشباعات مع ضعف علاقات الاجتماعية وإحساسه بالعزلة.⁽¹⁾

وفي ضوء ذلك تحاول الدراسة الحالية انطلاقاً من هذه الافتراضات النظرية التعرف على استخدامات الشباب من فئة المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي بهدف إشباع حاجاتهم المرتبطة بدوافع معينة سواء كانت معرفية أو عاطفية أو الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي أو إلى تحقيق الاندماج الذاتي وإزالة التوتر أو قضاء وقت فارغ أو غير ذلك، ومدى تأثير هذه الاستخدامات البديلة لشبكة الانترنت ومدى انعكاس المستوى الثقافي السائد في مجتمع الشباب في مرحلة المراهقة على استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي.⁽²⁾

■ نقد نظرية الاستخدامات والإشباعات:

يبدو مما سبق أن هذه النظرية تقع مع النقيض من النظريات التي تقدر تأثير وسائل الاتصال ولأجل ذلك تلقت مجموعة من الانتقادات أكثرها شهرة هي التي وردها (ماكويل 1979)

- تعتبر مقارنة نفسية حديثة مبالغ فيها، فهي تلغي احتمالات التواصل مع تفسيرات أخرى تعتمد بإفراط على دفاثر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين.
- تواجه فلسفة الاستخدامات والإشباعات باستمرار مسألة قوة تأثير مضمون الاتصال.⁽³⁾
- تتبنى النظرية مفاهيم تتسم بالمرونة مثل: الدوافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة وبالتالي فممكن أن تختلف النتائج التي تحصل عليها من تطبيق النظرية لاختلاف التعريفات.
- تقوم هذه النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام معتمد ومقصود.

¹ فضيل دليو، اتصال المؤسسة ط1 دار الفجر للنشر والتوزيع د.ن، 2003 ص 25

² صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، 2012، الأردن، ص 65

³ صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد مؤسسة، نفس المرجع السابق، ص 131

- تتبنى النظرية مفاهيم تتسم بالمرونة مثل: الدوافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة وبالتالي فممكّن أن تختلف النتائج التي تحصل عليها من تطبيق النظرية لاختلاف التعريفات، والواقع فهناك في بعض الأحيان هناك استخدام غير هادف.⁽¹⁾

■ إسقاط نظرية الاستخدامات والإشباع:

من خلال العرض السابق، يمكن القول أن تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباع في دراستنا تعد من أهم المدخل النظرية المناسبة من أجل دراسة مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثيرها على حياة مستخدميها ومن أجل الحصول على المعلومات الكافية حول الطلبة الجامعيين وذلك من خلال رصد الإشباع المتحققة لهم من هذا الاستخدام كما أنها تناقش الاحتياجات النفسية والاجتماعية والإشباع التي تتولد لدى الطالب الجامعي دافعا لمتابعة الوسائل الإعلامية المختلفة أو التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي باعتبار هذه الأخيرة أصبحت في وقتنا الحاضر من أهم وسائل الاتصال والأكثر فاعلية على نظرياتها من الوسائل الأخرى مما دعت الحاجة بالشباب الجامعي إلى الانتقائية في الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي على أساس المنفعة التي يقدمها، كل موقع من مواقع التواصل الاجتماعي كما توضح هذه النظرية العوامل التي لها علاقة مع مواقع التواصل الاجتماعي كالتسلية والترفيه، كما هناك عوامل أخرى مهمة تتحكم في استخدام جمهور المتلقين للوسيلة الإعلامية كالحفليات الثقافية، المستوى التعليمي، الجنس، السن، الدخل.. الخ حيث إن كل هذه العوامل من شأنها أن تساهم في التأثير على اختيارات الطالب الجامعي للمضامين الإعلامية عبر هذه المواقع التي يرغب في متابعتها.⁽²⁾

7. منهج الدراسة:

إن كل بحث علمي لا يمكن أن يقوم بدون منهج واضح يساعد على تشخيص مشكلة البحث لمعرفة جوانبها وتحليل أبعادها ومسبباتها.

ويعرف البحث العلمي على أنه الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة المختلفة وعن طريق مجموعة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحديد عملياته حتى نتيجة المعلومة.⁽³⁾

ويختلف المنهج حسب المشكل المطروح والموضوع المعالج حيث يعرف على انه، مجموعة من القواعد المصاغة التي يعتمدها الباحث بغية الوصول إلى الحقيقة العلمية بشأن الظاهرة أو المشكلة العلمية موضوع الدراسة و التحليل⁽⁴⁾.

¹ مصطفى يوسف كافي، الإعلام التربوي والتعليمي، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ص217

² صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد مؤسسة طبية للنشر والتوزيع الأردن 2012 ص65

³ محمد عبد الرحمن محمد على بدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، ط1، دار المعرفة الجامعية بيروت لبنان 2007 ص126

⁴ احمد بن مرسللي مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2005 ص282

وتفرض طبيعة دراستنا التي تسعى إلى معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهق وذلك بالاعتماد على منهج مناسب في كل مراحل البحث العلمي، وقد استندنا في دراستنا على المنهج الوصفي، حيث يعرف بأنه مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها لوصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها والمجال العلمي التي تنتمي إليها، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها وكما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلتزم الأهداف التي يسعى الباحثون لتحقيقها من خلال هذه البحوث.⁽¹⁾

كما يعرف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المراكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات العلمية لظاهرة.⁽²⁾

وقد استخدمنا هذا المنهج في دراستنا لوصف أنماط وعادات استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي على اعتبار أن هذه المواقع هو إحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة.

8. أدوات الدراسة:

تعتبر أداة جمع البيانات الوسيلة التي تقوم من خلالها الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تساهم بشكل كبير في تحليل الظاهرة ووصفها وتفسيرها في إطار أهداف الدراسة.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على أداة الاستبيان التي تعرف على أنها كلمة مشتقة من الفعل استبيان بمعنى أوضحه وعرفه، والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف، أما في البحث العلمي فإن الاستبيان هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى البحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانب مختلفة، وعرف الاستبيان في الأوساط البحثية العلمية تحت أسماء عديدة مثل:

الاستقصاء، الاستفتاء، وكلها كلمات تفيد الترجمة الواحدة sondage⁽³⁾

وتأسيسا لما سبق قمنا بتصميم استمارة اشتملت المحاور التالية:

➤ **المحور الأول:** أنماط وعادات استخدام المراهقين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي.

➤ **المحور الثاني:** دوافع استخدام المراهقين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي.

¹ منال هلال الكونز مزهرة، مناهج البحث الإعلامي، دار الميسر للنشر والتوزيع ط1، 2014.

² محمد لعروصي، المرشد في المنهجية القانونية الطبعة الثانية، 2015

³ محفوظ جودة، أساليب البحث العلمي، ط1، دران زاهر للنشر والتوزيع 2007 ص 119

➤ المحور الثالث: الإشباع التي يحققها المراهقين الجزائريين من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

➤ المحور الرابع: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الدراسي لدى المراهقين الجزائريين.

9. مجتمع البحث:

لكل بحث علمي مجتمع تدور حوله الدراسة وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية وهي تتطلب من الباحث الدقة البالغة في اختيار مجتمع الدراسة للحصول على أحسن النتائج، ويشير مجتمع البحث إلى جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث ومعنى آخر أنه المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.⁽¹⁾ ومجتمع البحث في دراستنا هذه يشمل تلاميذ الثانوية العقيد أو عمران بولاية البويرة.

10. عينة البحث:

مما لا شك في البحوث الاجتماعية والإنسانية ومنها البحوث الميدانية لا يمكن أن يستغنى الباحث عن العينة فمن خلالها يتمكن الباحث من جمع المعلومات والبيانات التي تساعد في دراسته وتحليل وتفسيره لظاهرة مدروسة. وتعرف العينة بأنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي تتكون من أشخاص كما قد تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك.² فبعد تحديدنا لمجتمع الدراسة والذي يتمثل في التلاميذ قمنا بتحديد عينة الدراسة باستخدام العينة الطبقية وذلك لأن مجتمع الدراسة مجتمع متباين وغير متجانس وفيه بعض الخصائص والسمات المختلفة ويستخدم الباحث العينة الطبقية في حالة معرفة التركيب النسبي للمجتمع الأصلي فالعينة الطبقية هي صنف من العينة الاحتمالية الذي ينطلق من فكرة أن هناك خاصية أو عدة خصائص تميز عناصر مجتمع البحث والتي لا بد أخذها بعين الاعتبار قبل الانتقاء يسمح هذا الإجراء بإنشاء مجموعات صغيرة أو طبقات سيكون لها بعض الانسجام لأننا نعتقد أن العناصر المكونة لكل طبقة لها بعض التشابه وأن كل منها يتميز في نفس الوقت عن المجموعات الأخرى.⁽³⁾

وتأسيسا على ذلك قمنا بتوزيع الاستبيان على عينة قوامها 80 طالبا وطالبة من ثانوية العقيد أو عمران بولاية البويرة و قد تم اعتبار كل مستوى دراسي على أساس انه طبقة، وتم استخراج العينة على النحو التالي: حجم العينة المراد استخراجها من المجتمع الأصلي: 80 مفردة، والعدد الإجمالي لطلبة الثانوية: 700.

¹ محمد السيد علي 2011 موسوعة المصطلحات التربوية ط1 دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة الأردن ص 384

² عادل مرطبي عائشة مخوي مجموعة الواحات والبحوث والدراسات، العدد 4 2009 ص 69

³ موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ط2، دار القصة للنشر والتوزيع 2006 ص 107

- الطبقة الأولى: طلبة السنة أولى ثانوي: 271 تلميذ.
 - الطبقة الثانية: طلبة السنة الثانية ثانوي: 228 تلميذ.
 - الطبقة الثالثة: طلبة السنة الثالثة ثانوي: 200 تلميذ.
- وتم استخراج عينة الدراسة كما يوضحه الجدول التالي

عدد المفردات المستخرجة	الطريقة	عدد الطلبة	الطبقة
30.42	700/80*271	271	الطبقة الأولى(السنة الأولى)
26.05	700/80*228	228	الطبقة الثانية(السنة الثانية)
22.85	700/80*200	200	الطبقة الثالثة(السنة الثالثة)
ما يعادل 80 مفردة	المجموع		

جدول رقم (01): يمثل عينة الدراسة

- إجراءات الصدق الظاهري تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبيان عن طريق عرضه على مجموعة من أساتذة⁽¹⁾ الإعلام والاتصال وتم تعديله حسب ملاحظاتهم وتوجيهاتهم.
- مفتاح تصحيح المقياس: يتكون مقياس تقييم المواقع التعليمية من (20) عبارة منها (10) عبارة ايجابية و (10) عبارة سلبية وتوجد ثلاث خيارات للإجابة أما بالنسبة لمفتاح تصحيح المقياس هو من 3 إلى 1 للعبارة الايجابية و من 1 إلى 3 للعبارة السلبية:

لا أوافق	محايد	أوافق	الخيارات نوع العبارات
1	2	3	العبارة الموجبة
3	2	1	العبارة السلبية

الجدول رقم 1: يوضح مقياس تقييم مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي.

2 الأساتذة المحكمون:

د. بورحلة سليمان، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة آكلي محند والحاج، البويرة.
د. نواري عائشة، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة آكلي محند والحاج، البويرة.

■ المتوسط المرجح بالأوزان للعبارة الموجبة والسالبة:

من خلال الجدول التالي نوضح المتوسط المرجح بالأوزان والمستوى (التقديري) الذي يقابله لكل من العبارات الموجبة والسالبة وذلك باستخدام طول الفترات.

العبارات الايجابية			
المستوى (التقدير)	طول الفترة	المتوسط المرجح بالأوزان	الاستجابة
مرتفع	0.66	من 2.34 إلى 3	أوافق
متوسط	0.66	من 1.67 إلى 2.33	محايد
منخفض	0.66	من 1 إلى 1.66	لا أوافق
العبارات السلبية			
المستوى (التقدير)	طول الفترة	المتوسط المرجح بالأوزان	الاستجابة
منخفض	0.66	من 1 إلى 1.66	أوافق
متوسط	0.66	من 1.67 إلى 2.33	محايد
مرتفع	0.66	من 2.34 إلى 3	لا أوافق

جدول رقم (2): يوضح المتوسط المرجح بالأوزان للعبارة الموجبة والسالبة.

نوع العبارة		العبارات	تقييم المواقع التعليمية
العبارات السلبية	العبارات الإيجابية		
-1-4-5-6-8-10 11-16-18-20	2-3-7-9-12- 13-14-15-17- 19	1-2-3-4-5-6-7-8- 9-10-11-12-13- 14-15-16-17-18- 19-20	
10	10	20	مجموع العبارات

جدول رقم (3): يوضح توزيع عبارات المقياس وفقا للعبارة (الإيجابية، السلبية)

أجريت هذه الدراسة وفقا للحدود التالية:

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في ثانوية العقيد او عمران بولاية البويرة.

الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة ما بين 20 فيفري إلى غاية 20 جوان 2021.

12. تحديد المفاهيم:

❖ الأثر:

➤ **لغة:** لقد وردت لفظة التأثير في لغة الفقهاء على انه التأثير من اثر، ترك علامة في الشيء و منه تأثير العلة في الفراغ أي تخليفها الحكم فيه والأثر له ثلاث معاني: الأول بمعنى النتيجة وهو حاصل على الشيء، و الثاني: بمعنى العلاقة، والثالث: بمعنى الجزء. (1)

الأثر: العلامة ولمعان السيف وأثر الشيء: بقيته، وفي المثل (لا تطلب اثر بعد عين) يضرب هذا المثل لمن يطلب اثر بعد الشيء بعد فوت عليه ، وما يحدثه ، و جاء في أثره : في عقبه. (2)

➤ **اصطلاحا:** التأثير هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد فقد تلفت الرسالة إنتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهه القديمة وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة، أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام بحدوث تدعيم داخلي الاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علي. (3)

➤ **إجرائيا:** هو تلك التغييرات التي تطرأ على التوافق الدراسي لدى المراهقين جراء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

❖ الاستخدام:

➤ **لغة:** من أستخدم، أي اتخذ الشخص خادما أي يخدمه فهو خادم وخدام له. (4)

➤ **اصطلاحا:** هو نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار و القدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام، وعليه فاستخدام وسيلة هي مصدر صيرورة الاستخدام، وذلك أن الغرض هو الذي يقف وراء الاستخدام. (5)

➤ **إجرائيا:** هو استخدام المراهق الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي لغرض معين قصد تحقيق غاية معينة

¹ محمد منير سعد الدين قراءة في الإعلام المعاصر والإسلامي ط2 دار بيروت المحروسة لبنان، 1998، ص20

² إبراهيم مصطفى وآخرون المعجم الوسيط - الجزء الأول - ط2، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع تركيا ، 1972 ص5

³ محمد منير حجابا: الموسوعة الإعلامية المجلة دار الفجر، 2003، ص533

⁴ الكنوز منال هلال مزهرة، مناهج البحث الإعلامي، دار الميسر للنشر والتوزيع ط1، 2014، 2011، ص170

⁵ حسين شفيق، التواصل الاجتماعي أدوات وتغطية، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2014، ص156.

❖ مواقع التواصل الاجتماعي:

➤ اصطلاحاً: "هي مواقع إلكترونية تقدم لمستخدميها مجموعة من الخدمات متعددة الخيارات مثل المحادثة الفورية و مشاركتها مع الآخرين".⁽¹⁾

وفي تعريف آخر هي: "مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء امدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكاتك وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت."⁽²⁾

➤ إجرائياً: ونقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا كل الحسابات و المساحات على شبكة الإنترنت التي تتيح التواصل لمستخدميها مع مختلف الأفراد في أي وقت و في أي مكان في العالم، و هي المواقع التي ساهمت في خلق فضاءات افتراضية بديلة عن الواقعية. والتي تعرف رواجاً من حيث الاستخدام في المجتمع الجزائري بمختلف فئاته، و من بينهم فئة المراهقين مثل (فايسبوك، التويتتر، الانستغرام، اليوتيوب، الخ)

❖ التوافق:

➤ لغة: التوافق مشتق من فعل "وفق" و"وفقاً"، كان صواباً موافقاً للمراد، "وافق" أي ناسب ولائم، "التوافق" أي تطابق وتآلف، "متوافق اي متناسق و متجانس، أقوال الشهود، "متوافقة أي متطابقة في التفكير والشعور و البيئة."⁽³⁾

➤ اصطلاحاً: هو حالة توازن وتوافق بين الفرد و بيئة و بين العمليات و الوظائف النفسية للفرد الناشئة عن خفض أو وجود التوتر الناتج عن حاجة أو دفع دون الوقوع في صراع، والحياة النفسية سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المعقد الذي يتيح عن حاجاته ودوافعه وقدراته.⁽⁴⁾

➤ إجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها طلبة عينة الدراسة من خلال الاستبيان المعد لهذه الدراسة.

❖ التوافق المدرسي:

➤ اصطلاحاً: التوافق المدرسي هو قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي، ومن ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه، ومشاركته، في مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع المدرسي، وبالتالي ينظم وقته ويوقف بين أوقات الدراسة والترفيه، فيحقق هدفه من الدراسة.⁽⁵⁾

¹ عبد الامير الفيصل، دراسات في الإعلام الإلكتروني 2014، ص 65

² علي محمد بن فاتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها الأخلاقية و القيمة، مذكرة تخرج ماستر، قسم الدعوة الثقافية الإسلامية، ص 2

³ المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، الطبعة الأولى، لبنان 2000 ص 1543-1544

⁴ انتصار يونس السلوك الإنساني، دار المعارف، مصر، بدون طبعة 1993 ص 334

⁵ عباس محمود عوض، الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر 1990، ص 36

يتضمن التوافق الدراسي العلاقات السوية بالزملاء والمدرسين، كما يتضمن الاتجاه نحو الدراسة وتنظيم الوقت وطريقة الاستذكار.⁽¹⁾

هو الاندماج الإيجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والرحمة والاحترام، والاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعية والاتجاه الموجب نحو مواد الدراسة وحسن استخدام الوقت والإقبال على المحاضرات.⁽²⁾

➤ **إجرائياً:** يتضمن مدى اجتهاد التلميذ في دراسته ودرجة خضوعه لسلطة معلميه وكذا من خلال نوعية العلاقة بينه وبين مدرسيه، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ المرحلة الثانوية نتيجة تطبيق مقياس وينجمان للتوافق المدرسي.

❖ المراهقة:

➤ **لغة:** أن كلمة المراهقة مشتقة من الفعل زهق بمعنى غشي أو دنى أو لحق، فهي تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم، فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج.

➤ **اصطلاحاً:** تعني المراهقة " الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي"، ولكنه ليس النضج نفسه، لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسمي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 10 سنوات.⁽³⁾

➤ **إجرائياً:** يمثلون تلاميذ السنة أولى والثانية والثالثة ثانوي ممن تراوحت أعمارهم بين 17_20 ومن كلا الجنسين المختارين من ثانوية العقيد أو عمران بالبويرة.

13. الدراسات السابقة:

➤ **الدراسة الأولى:** (دراسة وليد بن محمد العوض 2005):⁽⁴⁾

جاءت هذه الدراسة بعنوان استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، تمحورت إشكالية الدراسة على ضرورة تزويد الفصول الدراسية بالشبكة العنكبوتية لتشجيع الطلاب على البحث و الدراسة للحصول على المادة العلمية بالطريقة التي تتفق حيث انه عن طريق شبكة الانترنت يمكن الاتصال بالأشخاص الآخرين، حيث تم صياغة السؤال الرئيسي كالتالي: ما دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؟.

¹ نجمة بنت عبد الله محمد الزهواني، النمو النفسي والاجتماعي وفق نظرية إركسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية 2005 ص05

² عبد الرحيم شعبان شقوقرة، تكنولوجيا الاتصال، دار النهضة العربية، لبنان، 2001، ص14

³ فؤاد السيد البهمي، الأسس النفسية للنمو (من الطفولة إلى الشيخوخة)، دار الفكر العربي، 4، ص165

⁴ وليد بن محمد العوض، دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية 2005 ص133

و قد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي الذي يصف الظاهرة بشكل دقيق و تفصيلي في حين تمثل مجتمع الدراسة في الطلبة الجامعيين حيث بلغ عددهم 380 طالبا ، أما فيما يخص الأدوات فاستخدمت أداة الاستبيان و قد تم تقسيم استمارات على أربع محاور ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- هناك 50% نال تأييدا فما فوق، منها السرعة الفائقة في تبادل المعلومات مع الآخرين، والبحث عن المستجدات ذات العلاقة بتخصص الطالب.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات الطلبة نحو الخدمات المعلوماتية التي يقدمها مركز الانترنت للطلبة في إجراء بحوثهم باختلاف الجنس والتخصص.
- الدراسة الثانية : دراسة ليث 2011. (1)

جاءت هذه الدراسة بعنوان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تقدير الذات لدى الشباب في محافظة طول كرم، تناول الباحث مشكلة الدراسة التي تحدت بالسؤال كالتالي: ما اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تقدير الذات لدى الشباب في محافظة طول كرم؟، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي . وتكون مجتمع الدراسة من جميع مستخدمي الفيس بوك في محافظة طول كرم ويقدر عددهم (15588) وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (100) مستخدم و مستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي نسبة 0,64% من مجتمع الدراسة و تم تصميم استبيان يتكون من 20 فقرة و تم جمع الاستبيانات ثم ترميزها و إدخالها على الحاسوب . و من النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية يقيس درجة اثر استخدام "الفيس بوك" على تقدير الذات لدى الشباب في محافظة طول كرم تعزى لمتغير السن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية يقيس درجة أثر استخدام "الفيس بوك" على تقدير الذات لدى الشباب في محافظة طول كرم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية يقيس درجة اثر "الفيس بوك" على تقدير الذات لدى الشباب في محافظة طول كرم تعزى لمتغير مكان السكن.

¹ فضل الله وائل مبارك خضر، أثر الفاييسوك على المجتمع، ط1، السودان الخرطوم 2011 ص423

➤ الدراسة الثالثة: دراسة أزين كارينسي 2010⁽¹⁾

جاءت هذه الدراسة بعنوان أثر استخدام موقع "فيسبوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد أعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي والاستبيان كأداة جمع المعلومات. ومن النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة:

الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع "فيسبوك"، أكبر الشبكات الاجتماعية على الانترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات حيث أن 79% من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع الفيس بوك يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

➤ الدراسة الرابعة: دراسة مريم نريمان نومار:

جاءت هذه الدراسة بعنوان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012/2011 هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية تم اختيار العينة القصدية التي تتكون من 280 مفردة من مستخدمي الفيسبوك بولاية باتنة، مستغانم، الجزائر ورقلة، اشتملت أربع مناطق من الوطن (شرق، غرب، وسط، جنوب)، كما استخدمت المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة، أما الأدوات فقد استخدمت أداة الملاحظة والاستبيان ولقد اعتمدت في تفرغ البيانات و تحليلها وتفسيرها على أسلوب التحليل الكمي من خلال استخدام المقاييس الإحصائية وكذلك أسلوب التحليل الكيفي بوصف وتفسير البيانات وكانت نتائج الدراسة تتمثل فيما يلي:

تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام "الفيسبوك"، وبفضل أغلبهم خدمة التعليقات و الدردشة بالدرجة الأولى، يستخدم أغلب أفراد العينة موقع "الفيسبوك" بدافع التواصل مع الأهل و الأصدقاء إلى جانب الترفيه، وقد بينت النتائج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور و الإناث، وتبين أيضا أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع "الفيسبوك" كما

¹ رولا الحمصي ، إدمان الانترنت وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق سوريا، 2010، ص 130

أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

❖ **التعقيب على الدراسات السابقة:**

✓ **أوجه التشابه والاختلاف:**

تشابهت دراستنا مع الدراسات السابقة من حيث دراسة متغير مواقع التواصل الاجتماعي، وتختلف دراستنا عن هذه دراسة مريم نريمان نومان من حيث العنوان الذي يتمثل في "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" في حين دراستنا كانت تحت عنوان اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي، ونفس الأمر بالنسبة لدراسة وليد بن محمد العوض و دراسة ليث و دراسة ازين كارينسي التي جاءت بعنوان "اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب"، و يظهر اختلاف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث العينة، والمجال الزمكاني،...الخ.

✓ **الاستفادة من الدراسات السابقة:**

ما من شك أن للدراسات السابقة دور كبير في إثراء البحث العلمي من خلال الإسهامات العلمية و النتائج المهمة التي تقدمها لذا وجب الوقوف عندها لإعطاء البحث بعده التأسيلي النظري، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة سجلنا الدراسات التالية:

تم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال صياغة موضوع الدراسة الحالية، والتحديد الدقيق لإشكالية الدراسة، كما كانت الاستفادة من تلك الدراسات من حيث بعض النقاط التي تتقاطع وتشابه فيها الدراسة الحالية خصوصا في جانبها المنهجي من حيث تحديد المنهج وأدوات جمع البيانات وكذا في جانبها النظري تم الاستفادة من تلك الدراسات من خلال التعرف على نظريات الاتصال المناسبة و تطبيقها على الدراسة الحالية.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول:

مدخل عام إلى مواقع التواصل

الاجتماعي

تمهيد:

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي حركة ديناميكية من الانتشار والتطور منذ بداية ظهورها إلى يومنا هذا، ما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء العالم في أجزاء من الثانية وغيرت نمط الحياة كليا. حيث أتاحت عصرا جديدا من الإتصالات التفاعلية والعلاقات الاجتماعية بين مختلف شرائح المجتمع وكافة فئاته خاصة منهم فئة الشباب، حيث فتحت هذه الأرضية الافتراضية لهم سهولة الاتصال والتواصل والمحادثة الفورية والرسائل الخاصة ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات.

وفي دراستنا هذه سنتطرق في الفصل الأول إلى التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها، خصائصها والإيجابيات التي تتحلى بها وسلبياتها.

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

❖ المطلب الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

• التعريف اللغوي للتواصل:

بالرجوع إلى مادة وصل، فإن الواو والصادق والأم: أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه. وصل فلان رحمه يصلها صلة، ووصل الشيء بالشيء يصله وصلًا وواصلت الصيام بالصيام.⁽¹⁾ والتواصل ضد التصارم و الوصل: الرسالة ترسلها إلى صاحبك.⁽²⁾ استنادًا لهذه المعاني اللغوية، يتضح أن المراد بالتواصل لغة، الاقتراب والاتصال والصلة والالتزام والجمع والإبلاغ، كما يتبين أن هناك تشابهاً في الدلالة والمعنى.

• التعريف الاصطلاحي للتواصل:

للتواصل اصطلاحاً تعريفان:

أ- مفهوم يعني استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشاركين فيها.⁽³⁾

ب- انفتاح الذات على الآخر في علاقة حتى لا تنقطع حتى تعود من جديد.⁽⁴⁾

وكما عرفه الدكتور عمر نصر الله، بأنه " علاقة بين فردين على الأقل كل منها يمثل ذات نشيط"، والذي ترتاح إليه النفس أن التواصل يعني ينال علاقة بين طرفين أدولتين، أو مجتمعين مما يحقق المنفعة المتبادلة بين الطرفين.

• التعريف اللغوي للاجتماعي:

الاجتماع ضد الإنفراد، والاجتماع تقارب الأجسام ببعضها البعض، وأصل الكلمة من (جمع)، والجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضام الشيء واجتماعه، والعلاقات الاجتماعية ضد الفردية ومنه صلاة الجماعة كما في الحديث النبوي (صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفرد).⁽⁵⁾

¹ احمد بن فارس بن زكرياء، القزويني الرازي، تحقيق عبد السلام، معجم مقياس اللغة، ج6، دار الفكر 1399 هـ -1979 ص115

² محمد بن احمد بن الازهري، ابو منصور، تحقيق محمد مرعب، إحياء التراث العربي ط1، بيروت 2001، ص165

³ عصام سليمان الموسى، المدخل في الإتصال الجماهيري، ط1، مكتبة الكتاب أريد، 1998، ص22

⁴ عصام سليمان الموسى: نفس المرجع السابق، ص25

⁵ سميحة محمد علي عطية، إدراك الأطفال لشبكة العلاقات الاجتماعية، 2001، ص17

• **التعريف الاصطلاحي للاجتماعي:**

والاجتماع عبارة عن نسيج مكون من صلات اجتماعية، تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين⁽¹⁾ أو هو مجموعة من الأفراد يربط بينهما رابط مشترك، يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم.⁽²⁾

• **التعريف اللغوي للتواصل الاجتماعي:**

هو مشتق الفعل تواصل، الذي يحمل معنى التلطف، والتوصل، والتوسل، والتقرب في الوصول إلى الشيء، والتواصل ضد التصادم، والتواصل الاجتماعي هو الاتصال، والتفاعل الاجتماعي، الذي تفرضه العلاقات الاجتماعية والإنسانية، حيث يحصل هناك كل أنواع الاحتكاك والتواصل الاجتماعي، وهذا ما تدعو له الأغراض الحياتية، والمعيشية للفرد والجماعة في مجال الحياة العامة، والتعليم.⁽³⁾

• **التعريف الاصطلاحي للتواصل الاجتماعي:**

إن التواصل الاجتماعي يعد من أهم عناصر الخدمات الاجتماعية التي تعتبر علم وفن يقوم بواسطته المساعدة لمن يجد صعوبة في التكيف ويحتاج لهذه المساعدة. وكما أن هذه الخدمة ليست مجرد دفع المعاناة عن شرائح المجتمع المحتاجة بل يتجاوز إلى تحقيق الرفاهية والسعادة للمجتمع.

إن التواصل الاجتماعي يعد مجموعة من العلاقات بين الأفراد التي تهدف إلى توطيد العلاقات بينهم ودعم المسافات والروابط، وبظهور مواقع التواصل الاجتماعي والخدمات الإلكترونية زادت فاعلية وسهولة للاتصال والتواصل والتعرف على أشخاص جدد وربط الصلة بين الأشخاص من مختلف دول العالم.

• **تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:**

تعددت تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بين العديد من الباحثين ومن أبرز هذه التعاريف نذكر: يعرفها زاوي راضي: " بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثمة ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات نفسها أو مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.⁽⁴⁾

¹ محمد المصري، المجتمع المصري، ط1، دار الكتاب العربي، ص12

² محمد المبارك، المجتمع المعاصر، ط1، دار الكتاب العربي، ص5

³ صهيب عيسى، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة المهنية للصحفي الجزائري، مذكرة تخرج ماستر جامعة 2011، 2012، ص12.

⁴ راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية (العدد15)، جامعة عمان الأهلية 2003، ص23

كما أنها" هي كل الأجهزة و المواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالمي، و تستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين المشاركين للتجمع وطرح ومشاركة المعلومات، أما الأجهزة فهي التكنولوجيا التي تستخدم للدخول لتلك المواقع."(1)

ويعرفها مهدي الحوساني 2002" هي مواقع تصنف ضمن الجيل الثاني الويب (الويب 2.0) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم "ينال المجتمعات" بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الانترنت، والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه وأخيراً مشاركة هذه المواقع مع أصدقائه وأصدقاء أصدقائه."(2)

وجاء في تعريف آخر المواقع الاجتماعية هي "مواقع يجتمع فيه الأفراد ذو الاهتمامات المشتركة، ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويتصلون مع بعضهم البعض ويدردشون الأخبار التي تهتم بمجتمعهم، وقد يكون المجتمع طائفيًا أو دينيًا أو حتى علميًا، ولعل أهم هذه المواقع الفيس بوك الذي يعطي الأفراد مساحة في الشبكة ليضعوا فيها معلومات عن أنفسهم أو خواطره و معارفهم الخاصة.

❖ المطلب الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل (كلاس ميتس) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، وموقع سكس (دجريزس) عام 1997 حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص وكانت تقوم فكرته أساساً على فكرة بسيطة يطلق عليها (درجات الست للانفصال) وظهرت في تلك الموقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء وظهر عدة مواقع أخرى مثل ليف جورنال وموقع كايوورلد الذي أنشئ في كوريا سنة 1999، وكان أبرز مراكز عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء⁽³⁾. وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى، لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 ومع بداية هذا العام (2002) أنطلق موقع التواصل الاجتماعي (freindster.com) الذي حقق نجاحاً دفع (google) إلى محاولة شرائها سنة 2002 لكن لم يتم توافق على شروط الاستحواذ وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي وقد نال هذا الموقع، شهرة كبيرة في تلك الفترة وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في

¹ راقي جوبتا هوج بروكس، ترجمة عاصم سيد: وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، الفتاح، المجموعة العربي للتدريب و النشر، 2017، ص56

² جبريل بن حسن العريشي - بنت عبد الرحمان الدوسري، الشبكات الاجتماعية، رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر و التوزيع، (143614 هـ - 2015)

³ خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفكس للنشر و التوزيع، الأردن، 2013، ص24

فرنسا موقع (skyrock.com) كمنصة للتدوين⁽¹⁾ ثم تحول إلى موقع تواصل، وحتى هذه المرحلة لم تكن هذه المواقع معروفة في المجتمعات العربية إلى بشكل محدود جداً خصوصاً إن خدمات الانترنت لم تكن على مستوى كبير من الانتشار والترحيب.⁽²⁾ وقد ساعد تطور الانترنت وانتشارها في ظهور جيل جديد من مواقع التواصل الاجتماعي التي امتازت بسهولة استخدامها، وتطبيقات الكثيرة التي تناسب مختلف الشرائح الاجتماعية، بما فيها اللغة، فظهر موقع myspace سنة 2003 الذي بدأ يحقق نجاحاً كبيراً وانتشاراً واسعاً وصل إلى المجتمعات العربية وفي عام 2004 إنطلق موقع الفاييسبوك face book في الولايات المتحدة الأمريكية وعرف أولاً في ما بين جامعة هارفرد ثم بدأ ينتشر إلى الجامعات والمدارس الأخرى وفي العام 2006 بدأ بالانتشار على الساحة المحلية والدولية انتشرت فكرت مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع تويتر twitter حيث ظهر سنة 2006 أطلق رسمياً للمستخدمين سنة 2007⁽³⁾.

❖ المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

تميز شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سبب في انتشارها على مستوى العالم منها:

- **الفاعلية:** يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالفاعلية إذ يقدم كل عضو بإثراء صفحات الشخصية سواء في ما يتعلق بشخصية أو الموسيقى، أو ما يتعلق بمواطنه (أحداث السياسة، الخرائط أو صور لمدينة).
- **التلقائية:** يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع، فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل عبر الأعضاء، وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بتلقائي بين طرفي الاتصال.
- **سهولة الاستخدام:** لا يحتاج عضو إلى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومعظم هذه الأخيرة توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.
- **حضور دائم غير مادي:** إذا لا تطلب عملية الاتصال بالعضو الآخر عن طريق ترك رسالة نصية أو صور أو معلومات عن الأفلام أو الموسيقى، وأغبرها من مجالات اهتمام نفسها من دون أن يلتقيا في وقت متزامن، كما يمكن الاتصال مباشرة.

¹ على حجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، دار المعتز للنشر والتوزيع، بدون بلد، 1434هـ-2017، ص71

² أماني جمال مجاهد، الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة، دراسة المعلومات، جامعة المنوفية، العدد الثامن، مايو 2010، ص856

³ ماهر عبد الله حمدي، اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات، جامعة الشرق الأوسط، مذكرة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة و الإعلام، 2018، ص19

- **إذابة الفواصل الطبقيّة:** إذ توفر شبكات التواصل الاجتماعي فرصة للاتصال للدعاة، وطلب العلم، والأدباء، والعلماء بصورة مباشرة دون وسائط.⁽¹⁾
- **التوفر الاقتصاديّة:** يعني اقتصادية في الوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك أو التسجيل، فالفرد بسيط يستطيع امتلاك حيز من شبكة التواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى.⁽²⁾
- **المشاركة:** وسائل مواقع التواصل الاجتماعي تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنّها تمتص الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.
- **المحادثة:** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.
- **التربط:** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها البعض عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضاً مثل خبر ما على مدونة.⁽³⁾
- **المجتمع:** وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقع خاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ، ومن ثم تربط تلك المجتمعات في العالم بجمع حول مصالح واهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي أو قضية سياسية أو للتعلم ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعنا إلكترونياً متقاربة.⁽⁴⁾

¹ حسن محمود هيثمي، دار العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، أسامة للنشر و التوزيع، عمان 2015، ط 1

² سلطان مسفر مبارك ألعصادي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، بحث من الملتقى العمل الإنساني، المملكة العربية السعودية، 2014، ص 11

³ انتصار إبراهيم عبد الرزاق، وصد حسام لساموك، الإعلام الجديد، تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، الطبعة الأولى، دار الجامعية للنشر و التوزيع، ص 40

⁴ خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط 1، دار النقاش للنشر والتوزيع، 2010، ص 27.

المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي: الإشكال، الإيجابيات والسلبيات.

❖ المطلب الأول: أشكال مواقع التواصل الاجتماعي

منذ ظهور الأول لمواقع التواصل الاجتماعي تعددت وتنوعت بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة، ومنذ بدايتها اختلفت المواقع التي تتصدر القائمة بين سنة وأخرى، فتاريخيا كان لموقع "سكس ديفريز" أهمية كبيرة وصدى واسع وكذلك موقع "أوماي نيوز" وغيرها، ومع تطور مواقع التواصل أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهيرية حيث تتصدر القائمة عدد من الشبكات وأهمها: "الفييس بوك" "تويتر" "يوتيوب" وهي المواقع التي نتحدث عنها باعتبارها أهم مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي وكذا النظر إلى اختلاف تخصص كل موقع.

● **الفييس بوك:** هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو، كل هذا يتم في عالم افتراضي، يقطع حاجز الزمن والمكان.(1)

أسس هذا الموقع "مارك زكربيرج" عام 2004 وهو طلبة هارفرد الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم، وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في الجامعة، ومن ثم أنتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا، ولتطورا لموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيس بوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاستدراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي ويصبح الأول على صعيد العالم، وبلغ عندهم حسب إحصائيات 2001 - 800 مليون مشترك.

وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية، ومنبر لعرض الأفكار وتكوين سياسة الكترونية، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد على الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها والترويج لها في وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفييس بوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض ويتوقع أن يصل عدد مشتركيه في سنة 2013 إلى قرابة نصف مليار مشترك وليصبح مستقبلا أكبر تجمع الكتروني على وجه الأرض.(2)

ومن مميزات الفييس بوك:

¹ جريدة العرب، أسواق العرب، 18-03-2009

² مهذب نصر، "الفييس بوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفييس بوك، 2010، ص 10

- إتاحة الفرصة للصدّاقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع وذلك عن طريق إتاحة الفرصة لإضافة العضو من الأصدقاء للتواصل معهم حتى وإن كانا لا يعرفان بعضهما البعض في الواقع الحقيقي

- خدمة الشركات وذلك بالإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، مأخذ ما ينشرونه من نبذة شخصية عن أنفسهم وخبراتهم، كذلك يمكن للفيس بوك أصدقاء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.

وقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها والرجوع إليها في أي وقت شاء.

➤ متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات كالشخصيات السياسية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية، والإطلاع على أخبارهم وأفكارهم وخواطرهم ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا. (1)

اختلفت الآراء حول موقع اليوتيوب وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعي أولاً، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة فيديو، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي لاشترائه معها في عدة من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم المواقع نظراً لأهمية الكبيرة التي تقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع.

تقوم فكرة هذا الموقع على إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الإنترنت دون أي تكلفة مجانية، وبمجرد أن يقوم المستخدم للتحميل في موقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها الملايين من الأشخاص حول العالم. (2)

وقد تأسس هذا الموقع سنة 2005 بواسطة 3 موظفين في شركة "باي بال" في مدينة كاليفورنيا، ويستخدم الموقع تقنية الأدي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون، ومقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها.

وبعد الفيديو المرفوع من قبل "جاود كريم" بعنوان "أنا في حديقة الحيوان" أول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب، وكان بتاريخ 23 أبريل 2005 وتبلغ مدته 19:0 ثانية، ومنذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة، وشاهدها الملايين من أبناء المعمورة وبكل اللغات، ليصبح الموقع أكثر مشاهدة على الانترنت ولتشيته شركة غوغل عام 2006 وتضمه لها، وقد أصبح اليوتيوب اليوم موقعاً رئيسياً للفنانين والسياسيين وللهاواة على شوال لبث

¹ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، الأردن، عمان، 2014، ص69

² بدر الدينزواقة، شبكة ضياء للمؤتمرات و الدراسات، مذكرة علوم الإعلام و الاتصال، 2012، ص133.

مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم، وأغانيتهم، ومنتجاتهم العامة و مجاناً، بل تطور اليوتيوب لتستخدمه الجامعات والحكومات لبت برامج النوعية أو الحصص الإلكترونية عبره.⁽¹⁾

• **المدونات:** ظهرت المدونات في عام 1997 على يد John barger إلا أن انتشارها على نطاق واسع لم يبدأ إلا بعد عام 1999.⁽²⁾

وهو موقع شخصي على شبكة الإنترنت يدون فيه آرائه ومواقفه حول مسائل متنوعة، وتكون هذه المدونات مؤرخة ومرتبطة زمنياً تصاعدياً.⁽³⁾

وهذه المدونات منظمة تنظيمياً ذاتياً تساعد الأفراد على التفاعل من خلال المشاركة والتعلم عبر تبادل الأفكار والمعلومات فضلاً عن حل المشكلات الاجتماعية والسياسية.⁽⁴⁾

ومن مميزات المدونات:

- سهولة التدوين والنش، والخروج عن الأنظمة التعقيدية التحجزية الحجز على الأفكار والآراء.
- كسر حواجز الوقت والمكان، فيمكن للمدون التدوين في أي وقت شال من ليل أو نهار ومن أي مكان كان فيه، كل ما يحتاجه جهاز وشبكة وفكر فقط .
- حفظ حقوق النشر والطباعة للأفكار والكتابات والتدوينات والاعراجات.
- إمكانية استخدام الصوتيات والفيديوهات في التدوين.

• التوتير:

هو أحد شبكات التواصل والإعلام الموجود على الإنترنت وهو من الشبكات الاجتماعية التي تمكن من استخدامها من إرسال وقراءة النص القائم على المشاركات، وهو يمثل إحدى منصات التواصل الاجتماعي الأخرى، التي كان لها قوة مؤثرة على مستويات عدة خلال الربع الأول من العام، وقد تجاوز عدد مستخدمي تويتير 200 مليون في نهاية 3 مارس للعام ذاته، ليبلغ إجمالي عدد التغريدات التي يرسلها هؤلاء أربعة مليارات تغريده سنوية.⁵

¹ حلمي خضر ساري ثقافة الإنترنت، دراسة في التواصل الاجتماعي، منشورات وزارة الثقافة، 2008، ص311.

² عصام منصور، المدونات الإلكترونية، مجلة دراسات المعلومات، 2009، ص97.

³ عبد الله بن يحيى آل محيا، أثر استخدام الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني، على مهارات التعليم لدى المعلمين، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، 1439، ص97.

⁴ إبراهيم عبد الرزاق انتصار، وصد حسام الساموك، الإعلام الجديد، تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، الطبعة الأولى، دار الجامعة للنشر و التوزيع، 2011، ص30

⁵ خالد بن محمد العمري: ماذا بعد توتير وفيس بوك؟ قراءة في تاريخ تقنيات التواصل الاجتماعي ومستقبلها، مكتبة العبيكان، الرياض، 2013، ص124

ومن مميزات التويتر:

- أن هذا الموقع كأحد مواقع التواصل الاجتماعي له مميزات عديدة بسماحة بعدد محدود من المدخلات والتي كما أشرنا لا تتجاوز 140 حرف لا يسمح بالثرثرة أو الحديث المسهب بل يدفع مستخدميه إلى الدخول في الفكرة أو الخبر الذي يريد مباشرة عكس موقع الفيس بوك والذي يسمح بإدخال معلومات كبيرة. وبالتالي موقع تويتر يسمح بنشر خبر أو فكرة بسرعة وسهولة والتركيز على طريقة الخبر الكلام ما قل ودل.
- السرعة في نشر الخبر على الانترنت أم مجرد كتابة أي شيء على حسابك يصبح بإمكان ملايين المشتركين في الانترنت، حتى ولم يكون مشاركين في موقع التويتر.
- متابعة آخر أخبار المدونات والصحف الإلكترونية والإخبار وخلصات دون الحاجة إلى زيادة كل موقع منها على حدى.

❖ المطلب الثاني: إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

يمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في الإيجابيات التالي:

- **الاستخدامات الاتصالية الشخصية:** توفر الشبكات الاجتماعية سبل مختلفة للتواصل بين الأفراد والأصدقاء في منطقة معينة بمختلف الوسائل المتاحة للمحادثة بين الأعضاء، وأيضاً يمكن من خلال الشبكات الاجتماعية تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال للتعرف والصدقة وخلق جو مجتمع بمختلف أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم التعليمية.
- **الاستخدامات الإخبارية:** أتاحت الشبكات الإلكترونية نقل الأخبار حال حدوثها، ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيداً عن الرقابة، ما يجعلها أحياناً ضعيفة المصدقية لما قد يضاف إليها من مبالغت مقصودة أو غير مقصودة لتحويل الخبر أو تدويله بغرض التأثير على الرأي العام.
- **الاستخدامات التعليمية:** إن الشبكات الاجتماعية تلعب دوراً في تطوير التعليم الإلكتروني وتعمل على إضافة الجانب الاجتماعي لهذا، والمشاركة من كل أطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم الأولياء وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب للتواصل والاتصال والمناقشة وإبدال الرأي.
- **الاستخدامات الدعوية:** أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل.

- **الاستخدامات الحكومية:** اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، ويمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيداتها، ونشر التعليمات والإجراءات والتواصل مع المسئول مباشرة، وإبدال الملاحظات والمقترحات.⁽¹⁾

❖ **المطلب الثالث: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي**

بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة المفسدة: وهذا البث يحدث خلالا أمنيا وفكريا، وخاصة أن أكثر رواد الشبكات الاجتماعية من الشباب، مما يسهل إغرائهم وإغواءهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئا، بل هي للهدم والتدمير وقد يكون ذلك ورأى ذلك منظمات وتجمعات، بل ودول لها أهداف تخريبية:

- **عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياة:** إن مسألة الإباحية الخلقية والغارة من المخاطر العظيمة على المجتمعات القديمة والمعاصرة وقد أوردنا سابقا قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (ما تركنا بعدي فتنة هي أخطر على الرجال والنساء).⁽²⁾
- **لقد ذكرت وزارة العدل الأمريكية في دراسة لها أن تجارة الدعارة والإباحية الخلقية تجارة رائجة، وتشمل هذه التجارة وسائل عديدة كالكتب والمجلات وأشرطة الفيديو والقنوات الفضائية الإباحية والانترنت، وتفيد الإحصاءات الاستخبارات الأمريكية أن تجارة الدعارة هي ثالثا أكبر مصدر دخل للجريمة المنظمة بعد المخدرات والقمار.**

- **التشهير والفضيحة والمضايقة، التحايل والابتزاز والتزوير:** وهي أخلاقية تظهر على الشبكة العنكبوتية بشكل عام، لسهولة التدوين والتخفي على الشبكة، وهي أخلاقيات لا تحتاج بالضرورة إلى معرفة تامة بالبرمجة والبرمجيات، ولا تستند في الغالب العام إلى مستند شرعي حقيقي، فلا يحتاج صاحبها للتدليل أو التعليل أو الإثبات، كل هذا تقابله أنظمة وقوانين لا نملك بالرد الرادع بمثل هذه التصرفات.
- **والابتزاز قد يكون أخلاقيا بالصور أو مقاطع الفيديو خاصة وهي من أكثر صور الابتزاز على الشبكات الاجتماعية، وقد يكون ماليا من قبل الأشخاص، أو من قبل عاملين في المؤسسة، أو الشركة خاصة عند ترك العمل، أو الفصل قد تكون بجوزته معلومات، فيساوم صاحب المؤسسة، أو الشركة على تلك المعلومات.**

¹ عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، البرامج التدريبية-التدريب الفعال، ط1، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 68-69.

² البخاري، كتاب النكاح، ما يتبقى من شؤون المرأة، حديث رقم 4808

والتزوير من أكثر جرائم نظم المعلومات انتشارا على الإطلاق ويتم التزوير في صور شتى، على سبيل المثال إدخال بيانات للشخص مثل الجنس، أو العمر، أو وضع صورة مخالفة الواقع.⁽¹⁾

- **انتهاك الحقوق الخاصة والعامة:** الخصوصية الخاصة أو الخصوصية الاعتبارية للواقع، من الحقوق المحفوظة، والتي يعتبر الاعتداء عليها جرماً يستحق صاحبها العقاب والتجريم، وقد أدى انتشار الشبكة وبخاصة الاجتماعية، بما تحمله من خصوصية اجتماعية للشخص والمواقع، إلى سهولة هتك ستار الحقوق والتلاعب بها، إما بالتعطيل أو التغيير، أو الاستغلال السلي لها والمعلوماتها. وانتهاك الخصوصية، يتم من عدة طرق منها: انتحال الشخصية العامة للأفراد، أو الاعتبارية للمواقع والشركات، فلكل شخصية فردية واعتبارية حقوقها محفوظة، وبخاصة الشخصيات المهمة والمتميزة وأصحاب الرئاسات الكبرى، استغلال للنفوذ والشهرة، والثقة الاعتبارية لكثير من الشخصيات والمواقع.⁽²⁾

¹ داود حسن الظاهر، جرائم نظم المعلومات، الدر المصرية اللبنانية، 2011، ص45

² داود حسن الظاهر، جرائم نظم المعلومات، الدر المصرية اللبنانية، المرجع السابق، ص45

خاتمة:

إن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا مهما في حياتنا، سواء كانت اجتماعية أو العملية أو التعليمية حيث تعتبر فضاءً واسعاً لتناقل المعلومات والأخبار المختلفة وإتاحة الفرصة للتعبير عن جميع الآراء والأفكار المختلفة، وتحقيق التواصل المستمر مع الأهل والأصدقاء وهذا بوجود شبكة الإنترنت التي أحدثت نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية. إن هذه المواقع تحمل العديد من الإيجابيات والعديد من السلبيات قد تؤثر سلبا الواقع الاجتماعي لهؤلاء الناس أو إيجابا لهم، إما أن تكون فعلا حسنا يستفيد منه الفاعل أو فعلا سيئا يضر الفاعل وبالتالي يجب أن يتم استخدام تلك المواقع من خلال الإيجابيات فقط وليس من خلال السلبيات.

الفصل الثاني: التوافق العام –
المفاهيم والأطر النظرية

تمهيد:

تطراً على حياة الفرد تغيرات كثيرة منذ ولادته، وهذا التغير يمس في كل مرة جانب حساس من جوانب حياته، وبالتالي فهو مطالب بالتوافق من أجل مواكبة هذا التغير وإلى تغيير نشاطه ليكون أكثر توافقاً مع بيئته، فوجود التوافق تكون العلاقة إيجابية تقوم على التفاعل والاستمرار ويتيح عن هذا التفاعل الرضا والقبول بين الفرد ونفسه من جهة وبين الفرد والبيئة المحيطة به من جهة، ونجد العمليات التوافقية تختلف باختلاف الفرد والفئات العمرية والمواقف الحياتية، فال توافق يكون شخصياً، أسرياً، مهنياً واجتماعياً ودراسياً، وهذا من أجل نجاح وتحقيق استمرار الحياة والحصول على جميع متطلباته.

ونستعرض في هذا الفصل إلى كل ما يتعلق بمفهوم التوافق، أنواعه، والعوامل المؤثرة فيه ثم نعرض الفصل في المتغير الرئيسي البحث ألا وهو التوافق المدرسي تعريفه، أنواعه والعوامل المساعدة فيه.

المبحث الأول: التوافق: تعريفه، أنواعه، والعوامل المؤثرة فيه.

❖ المطلب الأول: تعريف التوافق.

- **التوافق لغة:** يذكر ابن منظور أن التوافق يفيد معنى وفق الشيء: لائمه ووافقه، موافقة وأتفق معه توافقاً. (1)
- كما أن التوافق هو الاتفاق والتظاهر، ووفقه الله توفيقاً والمتوافق من جمع الكلام وهياًه. (2)
- **التوافق اصطلاحاً:** حسب "لورنس" فإن التوافق كما يلي: إن التوافق هو قدرة الفرد على أن يتكيف تكيفاً سليماً وأن يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو المادية أو المهنية أو مع نفسه ومن هذا التعريف نجد أن عملية التوافق هو محاولة الفرد في أن تكون له القدرة على استجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وتنجح في تحقيق دوافعه. (3)

هو مجموعة العمليات النفسية التي "lazarose" فيعرفه " لازاروس تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات الضغوط المتعددة كارل هو قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها k.rogers روجرز بما في ذلك ذاته، ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته" (4)

ويعرفه "نعيم الرفاعي" هو مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط محيطه. (5)

ويشير أيضاً الدكتور " عبد المنعم الحنفي" إلى التوافق على أنه علاقة موائمة وتكيف مع البيئة، منها أن يبقى الفرد على استبقاء حاجاته وإشباعها، وان يكون بوسع القيام بما يطلب منه ومواجهة الظروف المحيطة بها أو التي تفرض عليه ويقضي ذلك أن يعدل من سلوكه أو تمتد محاولات التعديل إلى البيئة نفسها، حتى يقارب بين إمكاناته وظروفه ويوازن بين حاجاته ومتطلباته، فإن نجح في ذلك وهو غالباً ما ينجح، وأن الفشل فهو ما يسمى عدن التوافق. (6)

¹ جمال الدين أبو الفضل منصور ، لسان العرب مج 1، دار الصادر ، بيروت، لبنان (2006)، ص147

² الفيروز أبادي مجد الدين محمد، القاموس المحيط، ج3، دار أحياء التراث العربي ، بيروت، لبنان، ص147

³ الفيروز أبادي: نفس المرجع، ص14

⁴ رمضان محمد القذافي، الصحة النفسية والتوافق، ص100

⁵ نعيم الرفاعي، الصحة النفسية دراسة التكيف، ط6، جامعة دمشق، 1952 ص28

⁶ عبد المنعم الحنفي، موسوعة علم النفس و التحليل النفسي، القاهرة، دار المأمون للطباعة 1995 ص526.

ويعرفه "مصطفى فهمي" بأنه "عملية مستمرة يهدف الشخص بها إلى تغيير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة، وبناءً على ذلك نعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته "وعرفه "عبد المنعم المليجي وآخرون" "التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة" ويشير هذا التعريف بوجه خاص إلى أساليب التوافق الايجابية التي تؤدي إلى الاستقرار.⁽¹⁾

وعرفه كمال دسوقي: الفرد يكون متوافقاً إذا أحسن التعامل مع الآخرين بشأن حاجاته الخاصة وقام بتحقيق رغباته وفقاً لما يرضي الغير، ويتكون الموقف التوافقي من ثلاث عناصر: الفرد، وحاجاته من البيئة وإمكانياته، والتوفيق بين الحاجيات والرغبات.⁽²⁾

وعليه وحسب ما تم عرضه من تعاريف للتوافق يمكننا تعريفه كما يلي: "التوافق هو عملية الموائمة بين حاجات الفرد ومطالب البيئة أي التوافق عنصرين أساسيين وهما الفرد بحاجاته ودوافعه وأماله ورغباته والبيئة ومكوناته المادية والاجتماعية"

❖ المطلب الثاني: أنواع التوافق.

تختلف أنواع التوافق تبعاً لاختلاف المواقف التي يعيشها الفرد ومنها:

● **التوافق الشخصي:** يشير مصطفى فهمي 1979 إلى أن التوافق الشخصي يتمثل في كون الفرد راضياً عن نفسه غير نافر منها أو غير واثق بها، كما تتسم حياته بالخلو من التوترات والصراعات التي تقترن بمشاعر الذنب والضيق والشعور بالتوتر.⁽³⁾

ويتفق هذا التعريف مع تعريف عبد الله الحي موسى 1980 حيث يعرف التوافق الشخصي بأنه التوافق الذي يتضمن السعادة مع النفس والرضى عنها وإشباع دوافع الفرد وحاجاته الداخلية والأولية والفطرية والعضوية والفيسيولوجية والثانوية والمكتسبة، ويعبر عن سلام داخلي حيث الصراعات داخلية.⁽⁴⁾

¹ عبد المنعم المليجي، النمو النفسي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت 1971، ص38.

² كمال الدوسقي، علم النفس ودراسة التوافق، الطبعة 2، دار النهضة، 1976، ص32.

³ مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة و المراهقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1967، ص210.

⁴ عبد الله عبد الحي موسى، التوافق النفسي للطلاب وطالبات كلية التربية 1980، ص144.

فالتوافق الشخصي، يتمثل في النفس مطمئنة الراضية وبناء التوافق الشخصي يؤثر على توافق الفرد الاجتماعي من حيث السوء والانحراف. (1)

ويتمثل التوافق الشخصي في الدراسة الحالية في أبعاد التكيف الشخصي الذي يقيسه اختبار الشخصية للمرحلة المتوسطة و الثانوية و يشمل التكيف الشخصي الإبعاد الستة التالية:

- الاعتماد على النفس
- الإحساس بالقيمة الذاتية
- الشعور بالحرية.
- الشعور بالانتماء.
- التحرر من الميل إلى الإنفراد.
- الخلو من الأعراض العصائية. (2)

وعلى ضوء التعريفات السابقة يعرف الباحث التوافق الشخصي بأنه " قدرة الفرد على إتباع حاجاته ودوافعه وتحقيق ذاته في حدود قدراته وإمكانياته بما يتناسب وما يتعرض له من ضغوط بيئية أو مادية أو اجتماعية، بحيث تؤدي في النهاية إلى حالة التوازن والانسجام والرضا عن النفس بعيدا عن الصراعات النفسية"

● **التوافق الاجتماعي:** يشير ثورندايك إلى أنه أمكن الاستدلال على سوء التوافق لدى شخصية ما من خلال فشل هذه الشخصية في الموائمة مع بيئتها الاجتماعية. (3)

والتوافق الاجتماعي ضروري للفرد خاصة وأن البيئة التي يعيش فيها والتي تحتوي على مواد إتباع حاجات الفرد ملك لجميع أفراد هذه البيئة وهذا يقتضي وجود مصالح مشتركة بين الفرد والجماعة لا بد من مراعاتها بقاء العلاقات ودية ومرضية. (4)

ويرى عبد الله عبد الحي موسى 1980، أن التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية. (5)

¹كمال دسوقي، علم النفس ودراسة التوافق نفس المرجع السابق، 1976ص116.

²عظية هنا، دراسة التعليمات لاختبار الشخصية، المرحلة المتوسطة والثانوية، دار النهوض العربية، القاهرة ص 04

³Thorndike.RL, hgen 1969 p26/2

⁴كمال دسوقي، علم النفس ودراسة التوافق نفس المرجع السابق، 1976 ص 07

⁵عبد الله عبد الحي موسى، التوافق النفسي للطلاب وطالبات، نفس المرجع السابق، ص 17

ويتفق هذا التعريف مع ما جاء في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي من أن التوافق الاجتماعي هو توافق المرء مع البيئة الاجتماعية واندماجه فيها وتلبية لمتطلباتها وخضوعه لظروفها.⁽¹⁾

ويشير التوافق الاجتماعي إلى نشاط الفرد وفاعليته في المجال الاجتماعي فهو لا يكتفي بتعديل خبراته وفقاً لمطالب البيئة المادية والاجتماعية وإنما يساهم في تغيير البيئة حيث يشارك في العطاء والبذل. ويعرف مصطفى فهمي التوافق الاجتماعي بأنه قدرة الفرد على أن يعقد صلات إجتماعية راضية مع من يعاشرونه أو يعملون معه من الناس صلات لا يغشاها الاحتكاك والتشكي والشعور بالاضطهاد، ودون أن يشعر الفرد بحاجة ملحة إلى السيطرة أو العدوان على من يقترن منه أو برغبة ملحة في إستمرار عطفهم عليه أو طلب المعونة منهم، والمتكيف مع المجتمع اقدر على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال ويوصف المتكيف مع المجتمع بأنه ناضج انفعالياً.⁽²⁾

ويشمل التوافق الاجتماعي ستة هي أتباع المستويات الاجتماعية، اكتساب المهارات الاجتماعية، التحرر من الميول المضادة للمجتمع، العلاقات في الأسرة، العلاقات في المدرسة، العلاقات في المدرسة، العلاقات في البيئة المحيطة. وفي ضوء ما سبق تعرف الباحث التوافق الاجتماعي بأنه قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مستمرة مشمرة ومرضية قائمة على أساس المحبة والثقة وتبادل الاحترام ملتزمة بالمعايير الاجتماعية، بحيث يشعر الفرد بالطمأنينة والأمن الاجتماعي.⁽³⁾

● **التوافق العام:** يعرف سيد خير الله 1981 التوافق العام بأنه قدرة الفرد على التوفيق بين رغباته وبين رغبات المجتمع ويمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة الاستجابات التي تدل على الشعور بالأمن الشخصي والاجتماعي.⁽⁴⁾

ويتمثل التوافق العام :

- التوافق الشخصي: "مجموع أبعاد التوافق الشخصي"
- التوافق الاجتماعي: "مجموع ابعاد التوافق الاجتماعي"
- التوافق العام: "مجموع التوافق الشخصي و الاجتماعي"

¹ عبد النعم الحنفي، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة، دار مأمون للطباعة والنشر 1978 ص. 07

² مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة و المراهقة نفس المرجح السابق، ص 35

³ زهرانحمد عبد السلام، الصحة النفسية و العلاج النفسي، عالم الكتب، ط 3، القاهرة، دون سنة 42

⁴ سيد خير الله، التوافق الشخصي و الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية في القرية و المدينة، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، بيروت 1981 ص 75

ويعرف الباحث التوافق العام بأنه " قدرة الفرد على موازنة ما هو ذاتي بما هو اجتماعي بحيث يوازن بين رغباته و قدراته من جهة و بين الطالب والإمكانيات الاجتماعية والمادية للبيئة من جهة أخرى، بحيث يشعر الفرد بالأمن الشخصي والقبول الاجتماعي"

والتوافق سواء كان شخصياً أو اجتماعياً، يهدف إلى إشباع الحاجات و تجنب المتاعب وكلما كان سلوك متوافقاً كلما أستطاع الاستمرار في، وضعه الاجتماعي، و يتفاعل في عملية التوافق عنصرين:

✓ **العنصر المادي:** البيئة الطبيعية بما تحتوي من مواد إشباع

✓ **العنصر الاجتماعي:** الذي يسيطر على البيئة الطبيعية العنصر النفسي: أي المحيط الداخلي للفرد بحاجاته و دوافعه وهذا التفاعل يبقى قائماً ومستمر مادامت الحياة مستمرة.⁽¹⁾

❖ **المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في التوافق المدرسي**

يتأثر الطالب بعوامل عديدة لها الأثر البالغ على توافقه الدراسي ومن أهم هذه العوامل المدرسة التي تعتبر المسئول الثاني بعد الأسرة على تربية النشء وسعيها لتحقيق أفضل ما يمكن من انسجام وتوافق سواء كان التوافق النفسي والاجتماعي او الدراسي ولعل التوافق الدراسي هو الذي يهم أكثر لأن الفرد يقضي أكثر من عشرين سنة في مقاعد الدراسة و لا يمكن لهذا الفرد أن يحقق هذا النوع من التوافق إلا بتوفر جملة من العوامل حددها "كمال دسوقي" فيما يلي:

- **تهيئة الفرص اللازمة:** أي اللازمة ومتاحة الاستفادة من التعلم بأكبر قدر ممكن وعدالة الفرص وتكافؤها، والتي يقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب علاقته وقدراته لا يمنع من ذلك بل يشجع عليه كون المدرسة أساساً أداة تمييز الضعفاء والأقوياء والمتوسطين لأعراض النجاح والرسوب والتفديرات
- **الكشف عن قدرات التلميذ:** ويكون بإجراء اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها لمعرفة إمكانات كل منهم منذ البدء بالسير بهم نحو توجيه تربوي سليم يؤهل لتوجيه المهني مستقبلاً فيما يمتاز كل منهم فيه و يتفوق باستمداد له.
- **إثارة الدوافع:** الذي تعلمه المدرسة وهذا بالبحث عن التعليم وإثارة لهفة الإقبال على الدرس والرغبة في المزيد من المعرفة والفهم والاستطلاع والاكتشاف فينبغي أن يكون هدفه المدرسة في المقام الأول حتى ينمو ميل الشخص والاتجاه والحرص الذي يغني عن أي عقاب.⁽²⁾

¹ نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، دراسة في التكيف، ط6، جامعة دمشق ص32

² أحمد سهير كامل، الصحة النفسية والتوافق، الإسكندرية 1999 ص105.

- النظام كأساس للمدرسة: كالوسائل الإيجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات تفوق ولوحة الشرف وميداليات البطولة وجوائز الأولوية لا شك أنها تكون الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات وهي أساس التوافق التربوي.
- الموازنة: لنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة لا بد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات وواجبات وبين ما يطبقه التلاميذ قبله و تمثله، أي الموازنة بين المقررات والمقررات، بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لأن في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجز للدارس وهما يؤديان إلى الفشل مثال على ذلك طموح تلميذ المرحلة الثانوية للالتحاق بالطب أو الهندسة وعدم قدرته بل يأسه من الحصول على معدل يؤهله لذلك كل المواد الدراسية.(1)
- تنمية المهارة اللغوية: التي لا غنى عنها للتعبير عما حصله التلميذ إذ يغير ذلك لن يستطيع الكشف عن تحصيله ولن ندري ما إذا كان الأصل قد فهم ما جرى وأن العجز فقط هو عجز عن الإفصاح وخصوصاً وأن الاختبارات المدرسية معظمها تحصيل لغوي سواء التحريري أو الشفهي ولا قدرة لهذا النوع من الاختبارات على تقييم التلميذ بغير هذا الطريق المباشر الذي يسمح أو يرد كتابة ما حفظه وتعلمه كاختبارات الذكاء أو الشخصية التي تكشف عن استعداده بطريقة غير مباشرة.(2)
- إثارة التنافس والتسابق: هو التنافس بين الدارسين بما يدفع إلى الغيرة والاهتمام لكن بما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة كإس الضعفاء وغرور الأقوياء وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواه وعموما الصراع والعنوان اللذان هما نتيجة طبيعة للمبالغة في خلق تنافس لا غنى عنه.
- التشجيع و التعاون: تشجيع التعاون والعمل الجماعي في المذكرة أو مشروع أو عمل مشترك تفكر فيه جماعة من التلاميذ وتخطط له ويبحثون له عن وسائل العمل ومواد الأداء ثم يشتركون في تنفيذه ويتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله كي يتعلموا التضحية والإيثار في سبيل الهدف المشترك.(3)

¹أسعد ويس صاحب، التوافق الدراسي لدى طلبة جامعة ، المجلد، العدد 20، ص113.

²أسعد ويس صاحب: نفس المرجع ص114

³كمال دسوقي، علم النفس ودراسة التوافق، نفس المرجع السابق، ص 137

المبحث الثاني: آليات التوافق ومجالاته والنظريات المفسرة له.

❖ المطلب الأول: آليات التوافق.

ويقصد بها الحيل والأساليب التي يلجأ إليها الفرد لتحقيق توافقه، وذلك إذا حال عائق دون وصوله إلى هدفه وإشباع دوافعه، فإنه يقوم عادة بكثير من المحاولات المختلفة التي تهدف إلى التغلب على العائق وإلى الوصول إلى الهدف الذي يشبع دوافعه ويخفف من توتره ويعيد إليه حالة الاتزان، والمحاولات التي يقوم بها الفرد للتغلب على ما يتعرض له من عوائق كثيرة ومتنوعة، ويلجأ الإنسان عادة في أول الأمر إلى أساليب مباشرة وإذا فشلت هذه الأساليب فإنه يلجأ عادة إلى طرق أخرى كثيرة غير مباشرة.⁽¹⁾

➤ أساليب التوافق المباشرة: حددها " عبد الحميد محمد الشاذلي " في 8 أساليب:

1. **العمل الجدي ومضاعفة الجهد:** قد يلجأ بعض الأفراد حين تحبط أعمالهم أو تعال بأبسط عقبة وأهونها إلى اليأس أو التوقف عما يسعون إليه من أهداف في حين أن الاستجابة السليمة لمثل هذا الموقف تتطلب العمل الجدي ومضاعفة الجهد، فإذا رسب الطالب في الامتحان فإنه سيحاول أن يزيد من مجهوده في استنكار دروسه لكي ينجح في الامتحان المقبل بتفوق، ويجب غرس هذا الاستعداد لدى الأفراد وتنميته بأن توكل لهم منذ طفولتهم بعض الأعمال التي تتفق مع نضجهم وقدراتهم حتى ينجحوا في القيام بأعمال هامة بمجهودهم الشخصي.

2. **تغيير الطريقة:** إذا وجد الفرد أن زيادة المجهود لا تجدي في حل مشكلة ما فإنه يلجأ عادة إلى تغيير طريقة الحل التي كان يتبعها، فالطالب الذي فشل في الامتحان قد يحاول التغلب على هذه المشكلة بتغيير طريقته وعاداته في المذاكرة والمدرس الذي يشعر أن طريقته في عرض الدرس لم تكن واضحة للتلاميذ فإنه سيحاول في المرة المقبلة أن يغير طريقة عرضه بحيث تكون أكثر سهولة ووضوحاً.

3. **تحويل السلوك:** كثيراً ما يجد الفرد نفسه أمام عائق لا يم كن التغلب عليه، فمثلاً لو كان منطلقاً في طريقه وإعترضته إشارة تدل على أن الطريق مغلق لإجراء بعض التصليحات فلن يمضي في سيره وإنما يبدأ في البحث عن طريق آخر.

4. **تنمية مهارات جديدة:** في كثير من الحالات يحتاج الفرد الذي لاقى إحباطاً إلى كثير من العمل الجدي ومضاعفة الجهد، فهو في حاجة إلى تنمية إتجاهات ومهارات جديدة تساعده على التوافق، فالمدرس يمكنه

¹ عبد الحميد محمد الشاذلي، أسس التوافق، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2001، ص 90-91

القيام بعمله بطريقة أحسن عندما يدرس مراحل النمو وخصائص كل مرحلة وكذلك طرق التدريس التي تساعد على التعليم الجيد.

5. **إعادة تفسير الموقف:** في بعض الحالات يكون الإحباط الذي يلقاه الفرد ناجماً عن تفسيره الخاطئ للموقف أو عن حكمة المجانب للصواب على نفسه، أو على الأشخاص الآخرين أكثر من كونه ناتجاً عن سوء الموقف الخارجي أو نقص في البيئة، وكل ما يت طلبه الفرد في هذه الحالة هو إعادة تفسير الموقف وتفهمه.

6. **التعاون و المشاركة:** يلجأ بعض الأشخاص إلى استخدام بعض أساليب غير سوية للتعامل مع الناس مثل الانسحاب، واعتزال الناس، والاعتماد الكلي على الآخرين، والعدوان، والميل الشديد للسيطرة، والواقع أن أفضل نوع من العلاقة الاجتماعية هو التعاون والمشاركة، فكثير من نواحي النشاط الإنساني يتطلب تعاوناً لكي يقوم بها الإنسان على أفضل وجه، وكلما تمت مشاركة الآخرين حياتنا في إخلاص وصراحة وعمق إزدادت الحياة خصوبة، وهذا يتم التأكيد على أن التعاون والمشاركة الاجتماعية لن يكون ذات قيمة كبيرة في جو متسم بالخضوع أو السيطرة وإنما يجب أن يتم ذلك في جو تسوده المساواة.

7. **تغيير الهدف:** إذا فشلت الطرق السابقة في التغلب على الإحباط فقد يلجأ الفرد إلى تغيير هدفه وإتخاذ هدف آخر يكون أكثر سهولة، فالطالب الذي يتكرر فشله في السنة الأولى وبإحدى الكليات قد يترك هذه الكلية ويلتحق بكلية أخرى، والطفل الذي يريد شراء دراجة في العيد ولكنه لم يشتريها فقد يرضى بشراء آلة تصوير بدلاً من الدراجة.

8. **تأجيل إشباع الدافع إلى حين:** ولكن مثل هذه الحلول المباشرة قد لا تفي سر للفرد في كل الحالات فيضطر الفرد الذي لا يتمكن من استخدام هذه الأساليب في حل صراعاته والتغلب على ما يواجهه من إحباط إلى اللجوء إلى أسلوب آخر من الحلول غير المباشرة هو أسلوب الحيل اللاشعورية.⁽¹⁾

➤ أساليب التوافق غير المباشرة:

هناك وسائل أخرى يلجأ إليها الفرد إذا تعذرت عليه الوسائل المباشرة فمعظم المشكلات الإنسانية يقابلها بأنواع مختلفة من الحلول، فمثلاً ازدواجية الفرد، الإحباط فإما أن يضاعف جهوده أو يبحث عن عمل آخر أكثر ملائمة إلا أنه قد يلتمس الأعذار لفشله فيدعى أنه ألم به مرض، أو ما لاقاه من أسرته كان سبباً فيما لاقاه من تعثر في حياته.⁽²⁾ و من الحيل المستعملة في هذا الأسلوب نجد:

¹ الشاذلي، أسس التوافق نفس المرجع السابق، 2011 ص 91-94

² عبد الله حسيب مقدمة في الصحة النفسية، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2006 ص 33-34

1. الكبت: استبعاد لا شعوري للذكريات والمواقف المؤلمة من الشعور إلى اللاشعور، ونجاح عملية الكبت دليل على الصحة النفسية وقوة الأنا، والكبت هو الحيلة الأساسية، والتداعي الحر الذي يعتمد على إخراج المكبوتات من اللاشعور.
2. التبرير: وهو شكل من أشكال خداع الذات، حيث يخفي الفرد الأسباب وراء سلوك مشكوك فيه اجتماعيا مقدما حقيقة قد تبدو منطقية و معقولة ومقبولة اجتماعيا للفشل أو السلوك السيء، وهو من أكثر الحيل الدفاعية شيوعا
3. التوحد: تبني أو استعارة ما في الآخرين من صفات، وفيه يتم الاندماج مع شخص آخر يحبه الفرد ويعجب به ويتمثل أفكاره وقيمه واتجاهاته من خلال المعيشة وبصورة لاشعورية، بحيث يصبح هو النموذج الذي يتوحد معه كأنه شيء واحد.
4. الإسقاط: أن ينسب الفرد سماته السيئة ودوافعه ورغباته غير المقبولة للآخرين بدلا من الاعتراف بها.
5. التكوين العكسي: هو التعبير عن السلوك الغير مقبول اجتماعيا بشكل معاكس، فالسمة غير المقبولة يتم كبتها وإظهار السمة العكسية بصورة قوية، وتعتبر المبالغة الشديدة في إظهار سلوك معين دليلا على التكوين العكسي.
6. الإغلاء: هو التعبير عن الرغبات غير المقبولة اجتماعيا كالجنس والعدوان بصورة مقبولة اجتماعيا.
7. النكوص: وهو العودة إلى سلوك أقل نضجا للهروب من المواقف التي تثير القلق، ففيه يرتد الشخص إلى سلوك سابق لا يتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها، وهو عملية انسحاب من الصراع المثير للقلق إلى مرحلة نمائية لا أحد يتوقع فيها تحمل المسؤولية أو القيام بسلوك ناضج، ويمثل عودة للكثير من طرق الطفولة في السلوك.(1)

❖ المطلب الثاني: مجالات التوافق.

- لقد تعددت وجهات النظر حول تحديد مجالات التوافق تبعا لتعدد مرافق حياة الفرد وفيما يلي توضيح لهذه المجالات:
- التوافق العقلي: عناصر التوافق العقلي هي: الإدراك الحسي، والتعليم، التذكر والتفكير، والذكاء، والاستعدادات، ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا ومتعاوننا مع العناصر.(2)
 - التوافق الديني: يعتبر الجانب الديني أو الروحي جزءاً مهماً في التركيب النفسي للفرد، وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة مثل ما يشاهد لدى كثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية، ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم

¹ عبد الله حسيب، مقدمة في الصحة النفسية، المرجع السابق، ص. 34. 36.

² الشاذلي، أسس التوافق نفس المرجع السابق، 2011ص. 61.

للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية الإنسانية واتزانها، فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند الروحي ساء توافقه واضطربت نفسه وأصبح مهياً للقلق وللاضطراب السلوكي.⁽¹⁾

● **التوافق الجنسي:** لاشك أن الجنس يلعب دورا بالغا الأهمية في حياة الإنسان لما له من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كل الحاجات البيولوجية والسيكولوجية، وكثيرا من الحاجات الشخصية والاجتماعية، وإحباطه يكون مصدراً للصراع والتوتر الشديدين وتختلف الطريقة التي تشبع بها الحاجات الجنسية ودرجة هذا الإشباع اختلافا واسعا باختلاف ظروف الحياة وخبرات تعلم الإنسان، ويعتبر عدم التوافق الجنسي دليلا على سوء التوافق العام لدى الفرد.⁽²⁾

● **التوافق السياسي:** ويتحقق التوافق السياسي عندما يعتنق الفرد المبادئ الأساسية التي تتماشى مع تلك التي يعتنقها ويوافق عليها المجتمع، أي عندما يساير معايير الجماعة التي يعيش فيها وإذا ما خالف تلك المعايير يتعرض للكثير من الضغوط المادية النفسية او ينشأ لديه صراع داخلي يعوق إشباع كثير من حاجاته ويصيبه التوتر والقلق عليه ان يساير معايير الجماعة او يغير المبادئ والأفكار، أو أن ينتقل إلى مجتمع آخر، يرحب بمبادئه حتى يتحقق له التوافق بينه وبين مجتمعه.⁽³⁾

● **التوافق الاجتماعي:** يتضمن السعادة الزوجية، والرضا الزوجي، ويتمثل في الاختيار المناسب للزواج، والاستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزوجي.⁽⁴⁾

● **التوافق المهني:** ويتعلق بالانسجام بين للفرد والمهنة أو العمل، وتقبله له ورضاه عنه، ويتمثل في الاختيار المناسب المهنة والافتناع الشخصي والاستعداد لها بالعلم والتدريب لها والكفاءة والإنتاج والشعور بالنجاح والعلاقات الحسنة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات ومواجهة ظروف العمل.⁽⁵⁾

● **التوافق الدراسي:** يتضمن التوافق الدراسي التأقلم مع معطيات المجال الدراسي بمختلف مناهجه، فالتوافق الدراسي عملية دينامية مستمرة، يقوم بها بإبطال لاستيعاب المواد الدراسية.⁽⁶⁾

¹ محمد علي صبرة، الصحة النفسية، دار المسيرة 2008 ص130.

² حافظ بطرس، تكيف الصحة النفسية، دار المسيرة، 2008، ص 115

³ علي صبرة، نفس المرجع السابق، 921

⁴ الشاذلي، أسس التوافق نفس المرجع السابق، 2011 ص 62 - 36

⁵ نوال عليوي، الصحة النفسية و إستراتيجيات المواجهة لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسيا - رسالة الماجستير في علم النفس، جامعة الجزائر،

2011 ص 37

⁶ نوال عليوي: نفس المرجع، ص 63

ومنه يلاحظ أن استيعاب مواد الدراسة تساعد على تغيير اتجاهات الطالب نحو هذه المواد وقدرته على تنظيم وقته والتوفيق بين أوقات الدراسة والمذاكرة والترفيه، ولطريقة المذاكرة أثرها الفعال في عملية التحصيل الدراسي و مستواه، والمساعدة على التفكير وتخفيض مستوى النسيان، كما أن قدرة الطالب على إقامة علاقة جيدة مع زملائه وأساتذته تساعده على تحقيق التوافق الذاتي وسمعته الشخصية والانفعالية وتمكنه من عقد صلات مثمرة بينه وبينهم، وإشراكه في النشاط الاجتماعي والثقافي للحياة المدرسية وهذا ما يحقق توافقه الدراسي.⁽¹⁾

❖ المطلب الثالث: النظريات المفسرة لعمليات التوافق

اختلفت النظريات في تفسير التوافق باختلاف وجهات نظر العلماء والباحثين حول مفهوم التوافق ومن أهم تلك النظريات نجد:

1- النظرية البيولوجية:

من مؤسسيها "مندل" "كالمان" "جالتون" تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات بجروح والعدوى أو تعود إلى الخلل الهرموني للفرد الناتج عن اضطرابات نفسية التي تعود إلى التعرض المباشر للضغوطات.⁽²⁾

مما يعني أن التوافق هو أن تكون الوظائف الجسمية متعاونة تعاوناً تاماً لصالح الجسم كله في الحالة الصحية أن يقوم عضو من الجسم بنشاط أكبر أو أقل مما يتطلبه الجسم كله.⁽³⁾

ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها، أما أسوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاطاً أو وظيفة من وظائف الجسم.⁽⁴⁾

¹ نوال عليوي، الصحة النفسية و إستراتيجيات المواجهة لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسياً نفس المرجع السابق، 2011 ص63

² محمد العبيدي جاسم، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، عمان، دار الثقافة، 2009، ص2.

³ عبد العزيز القوصي، أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، 1952، ص 5

⁴ سعيد رياش وخالد شنون: الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المدرسي والدافعية للإنجاز مجلة الإنسان والمجتمع العدد13، جامعة الجزائر2

2- نظرية التحليل النفسي:

من أبرز رواد هذه النظرية نجد العالم النمساوي "فرويد" الذي يرى أن عملية التوافق لدى الشخص غالباً ما تكون لا شعورية أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعياً.⁽¹⁾

ويعتبر "فرويد" أن التوافق نادر لدى الإنسان كما أن السلوك اللا توافقي يرجع إلى الخبرات الطفالية الأولى وحدوث تثبيت عند مرحلة معينة من مراحل النمو النفسي الجنسي، أو نتيجة كبت المواقف والذكريات المؤلمة في اللاشعور.⁽²⁾

ومن أتباع هذه النظرية نجد كل من: يونج، ادلر، ادلر، أركسون وغيرهم، من الملاحظ أن هذه النظرية ركزت على الجانب اللاشعوري للفرد، وأهملت جانبه الإنساني، حيث رأت اهتمامات الفرد تتمحور فقط حول طريقة إشباع غرائزه ورغباته حتى وإن تنافى هذا مع مجتمعه، كما رأت أيضاً أن الفرد لا يكون واعياً بالأسباب الحقيقية التي تكمن وراء سلوكه.

3- النظرية السلوكية:

فإن أنماط التوافق وسوء التوافق حسب السلوكيين يعد تعلمه أو اكتسابه وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الأفراد والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم.⁽³⁾

وعملية توافق الشخص لدى "واطسون" و"سكينر" لا يمكن أن تنمو عن طريق ما تبذله الجهود الشعورية للفرد، ولكنها تشمل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو اثابات البيئة، أما السلوكيين المعرفيين أمثال "البرت بندورا" و"مايكل ماهوني" استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن كثيراً من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك مزامنة للأفكار والمفاهيم الأساسية، أي أن "باندورا" و"ماهوني" رفضوا تفسير طبيعة الإنسان بطريقة الآلية الميكانيكية.⁽⁴⁾

وأوضح كل من "كروزنز" و"اولمان" أنه عندما يرى بعض الأفراد أن سلوكياتهم مع الآخرين غير مثالية ولا يجدون تأثير من المجتمع والتأثر به فإنهم يسلكون سلوكيات شاذة تعبر عن عدم اهتمامهم بالتلميحات الاجتماعية

¹ الشاذلي، أسس التوافق المرجع السابق، ص 71

² عبد المنعم عبد الله حسيب، مقدمة في الصحة النفسية، الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية، 2006، ص 23

³ العبيدي، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي نفس المرجع السابق ص 26

⁴ فروجة بلحاج، التوافق النفسي و الاجتماعي بدافعية للتعلم لدى المراهقين و المتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011، ص 116

وهذا ما يؤدي إلى سوء التوافق، ونستنتج من هذه النظرية أن سوء التوافق يعد مكسب من خلال المعارف والخبرات التي يمر بها الفرد من خلال حياته الماضية.

4- نظرية علم النفس الإنساني:

أكد أنصار الاتجاه الإنساني أمثال " روجرز " على أن الإنسان ذو إرادة يمكن عقله ويتدخل في تحديد مصيره و يندفع نحو أهداف إيجابية. ولذلك هو يجاهد لكي يحقق ذاته كإنسان ويعرف ذلك بالميل إلى تحقيق الذات، من خلال تحقق الاتساق بين الخبرات والقيم وصورة الذات حيث يسمح الناس للمواقف التي تتفق مع الذات بالدخول في الوعي، ومن ثم يدركونها بدقة.⁽¹⁾ أي أن التوافق من خلال هذا الاتجاه يتم حينما يستطيع الفرد إشباع الحاجات الفسيولوجية، والحاجة للأمن، والحاجة للحب والانتماء، وتقدير الذات، لذلك يركز الاتجاه الإنساني على توفير جو من الأمن والدفع والتقبل يستطيع فيه الفرد أن يحقق ذاته.⁽²⁾

الملاحظ عند أصحاب هذا الاتجاه أنهم ركزوا بدرجة كبيرة في تحليل التوافق على أهمية دراسة الذات، وبالتالي فإن سوء التوافق من خلال هذه النظرية يكون من خلال شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالب عن الذات.

وفي أخير نستنتج من النظريات التي تم طرحها من خلال الباحثين أنها تباينت في تفسير عملية التوافق وأن الاتجاه الصحيح هو الذي يشمل كل هذه النظريات، أي أن أفكارها متكاملة.

¹ فروجة بلحاج ، التوافق النفسي و الاجتماعي بدافعية للتعليم لدى المراهقين و المتمدرس في التعليم الثانوي نفس المرجع السابق، 2011ص47

²حسيب، مقدمة في الصحة النفسية نفس المرجع السابق، 2006ص24

خاتمة:

بعد عرض فصل التوافق والذي تناولنا فيه مفهومه والعوامل المؤثرة فيه والنظريات المفسرة له نصل إلى التوافق هو عملية مستمرة باستمرار حياة الأفراد وعلينا الاهتمام بتحقيقه للقضاء على العوائق والمشاكل التي تعترضه وذلك في المساهمة في مظاهر سوء التوافق بهدف تكوين أجيال خيالية وتمتاز عملية التوافق بمحددات وشروط معينة حيث يتوقف نجاحها على مدى قدرة الفرد على تغيير سلوكه حيث يواجه مشكلات سواء نفسية أو اجتماعية أو مالية.

الفصل الثالث:

أساسيات حول التوافق المدرسي

تمهيد:

يوجه الفرد كل يوم العديد من المشكلات التي تتطلب منه اتخاذ قرار لحلها، والتلميذ باعتباره فردا من أفراد المجتمع فهو بلا شك يعاني من مشكلات عديدة، فطوال فترة دراسته استطاع أن يتجاوز الكثير منها بأساليب مختلفة تناسب مع قدراته. غير أنه أحيانا يعجز التلميذ عن حل بعض المشكلات، وهذا ما يعرضه إلى العديد من الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والتوتر مما يعيق توافق مع النفسي الذي يعتبر هدف كل إنسان.

والتوافق الدراسي الذي يعتبر من أهم أنواع التوافق، لدى التلميذ خصوصا لدى تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية لكونهم يمرون بأصعب مرحلة من مراحل نموهم وهي مرحلة المراهقة، يتحدد تبعاً لمدى الطرق التي يتبعها التلميذ للوصول إلى حالة التوازن النسبي بين متطلباته ومتطلبات بيئته الدراسية ما يضمن له الشعور بالارتباط والاقتناع داخل المؤسسة التربوية.

المبحث الأول: التوافق المدرسي: تعريفه، أبعاده، والعوامل المؤثرة فيه

❖ المطلب الأول: تعريف التوافق المدرسي

لقد حظي موضوع التوافق المدرسي باهتمام من العلماء والباحثين، وبهذا تعددت المفاهيم المفسرة له، وفيما يلي سيتم عرض البعض من هذه المفاهيم:

عرف "كمال دسوقي" التوافق المدرسي -شأنه شأن كل توافق آخر- هو عملية تغير وتغيير - والدارس يبدو في هذا الموقف أكثر من أي موقف توافقي آخر - وكأن عليه هو دائما أن يتغير لا أن يغير.⁽¹⁾

ومن خلال هذا التعريف يظهر لنا أن التوافق المدرسي شأنه شأن المواقف التوافقية الأخرى، فهو عملية يتأثر بها التلميذ ويؤثر فيها، لكن من أجل إحداث التوازن المطلوب عليه أن يبذل أقصى جهده ليتغير ويتوافق مع الموقف.

كما عرف التوافق المدرسي أيضا أنه المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدمه ونمائه العلمي والشخصي، وتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه.⁽²⁾

وكذلك عرف التوافق المدرسي بأنه: حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التوافق بينه وبين بيئته المدرسية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي.⁽³⁾ ومن خلال هذا التعريف يبين أن التوافق المدرسي يعبر عن قدرة التلميذ على إقامة علاقات متميزة مع أساتذته وزملائه ومشاركتهم في النشاطات المختلفة وحسن التوفيق بين الدراسة والترفيه بهدف النجاح الدراسي.

ورأى "الشاذلي" أن التوافق المدرسي هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين: بعد عقلي وبعد اجتماعي، فهو يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية.⁽⁴⁾

والبعد العقلي يقصد به كل من: الإدراك الحسي، والتعلم، والتذكر، والتفكير، والذكاء، وكذا الاستعداد لتقبل المواد الدراسية أو قدرة التلميذ على تنظيم وقته والتوفيق بين أوقات الدراسة والمذاكرة والترفيه، أي أن البعد العقلي يتضمن

¹ دسوقي، علم النفس ودراسة التوافق مرجع سبق ذكره ص 341

² زكريا الشربيني وأحمد بلفقيه نجيب بالمحفوظ - أبو بكر - مقياس التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة الفجيرة، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - مصر - 1995 ص 07

³ بيكر روبرت سيرك بوهدن، دليل تطبيق مقياس التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة الفجيرة، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - مصر - 1995 ص، 04

⁴ الشاذلي، أسس التوافق مرجع سبق ذكره، 2001، ص 53

توافق التلميذ مع كل ماله علاقة بالجانب الدراسي، من مواد ومناهج... والبعد الاجتماعي يقصد به حسب "محمود عوض" قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه.⁽¹⁾

وفي الأخير يمكن القول أن التوافق المدرسي يتضمن حسن وتلاؤم الطالب مع متغيرات بيئته الدراسية من أساتذة وزملاء ومواد دراسية... وهذا ما يؤدي إلى تحقيق مستويات مرتفعة من الإنجاز الأكاديمي.⁽²⁾

❖ المطلب الثاني: أبعاد التوافق المدرسي

تتضمن عملية التوافق تفاعلاً مركباً لمجموعة من الأبعاد يمكن وصفها في صورة عدد من المجالات المتفاعلة فنجد منها:

- **البعد البيولوجي:** يشترك "لورانس" مع "شوبين" في القول أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها غي استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئتها، ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغير وتعديل في السلوك، بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقاً جديدة لإشباع رغباته وعليه فالتوافق هو عملية تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة، أي أن هناك إدراك لطبيعة العلاقة الديناميكية المستمرة بين الفرد والبيئة.⁽³⁾

نستخلص أن البعد البيولوجي يرى أنه على الفرد التغير المستمر من سلوكه أو تعديلها بما يتناسب مع الظروف المحيطة به كما أن الفرد مجهز أعضاء مختلفة متخصصة في الاستجابة.

- **التوافق الإدراكي:** يتميز التوافق المثالي بالقدرة على التعامل مع المواقف التي يوجهها الفرد بكفاءة، ويتضمن مفهوم التوافق في هذا المجال الكفاءة التي تسمح للفرد بأن يميز بين المهم وغير المهم ويتصل هذا المجال بالاحتكاك بالواقع، والتحرر من تشوهات الإدراك التي يقوم بها الفرد لكي يرفض حقيقة قائمة.
- **البعد الوجداني:** بالرغم أن السعادة ليست أولياً للتوافق، إلا أنها نتاج للشخصية التي تتسم بالتلقائية والحيوية وحسن الفهم والتقدير، فيعيش الأفراد المتوافقون مع بيئتهم في إنسجام بل أنهم يحسنون التعامل مع البيئة وبالتالي يشعرون بالسعادة في حياتهم.

¹ الطويل، محاضرات في علم النفس، الطبعة 1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1991، ص 35

² نجمة الزهراني النمو نفس اجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لمدينة الطائف، رسالة الماجستير، في الإعلام، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة 2005، ص 39

³ أحمد النبال مایسة، سيكولوجية التوافق، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص 34

- **تحقيق الذات:** يعتبر الاتجاه نحو تحقيق الذات محكاً مهماً للتوافق الشخصي والاجتماعي، فيتضمن تحقيق الذات القدرة على اختيار الوسائل التي تساعد في التغلب على الصعاب، نتيجة لتبديد قواهم في حمايتهم للانا الضعيف.⁽¹⁾
 - **التوافق الزوجي:** يشمل السعادة الزوجية والرضي الزوجي الذي يتمثل في الاختيار المناسب والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل المشكلات والاستقرار الزوجي.⁽²⁾
- إن هذا التعدد تبعاً لتعدد حياة الفرد إلا معظم الباحثين في ميدان علم النفس يتفقون أن بعدي التوافق الأساسيين هما البعد الشخصي أو النفسي، وأخيراً البعد الاجتماعي، إلا أنه يمكن اعتبار مختلف تلك المظاهر عناصر تشكيل البعدين الأساسيين هما:
- **البعد النفسي:** يشمل هذا البعد على السعادة مع النفس والثقة بها والرضي عنها وإشباع الدوافع الحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والثانوية المكتسبة، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة⁽³⁾، كما أنه قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً يرضيها جميعاً إرضاءً متزنًا.⁽⁴⁾
 - إذن التوافق النفسي يعكس الرضا عن الذات وتقديرها مع الثقة بها والسعادة التي تجمع الفرد مع ذاته من خلال إشباع الفرد لحاجاته المختلفة حسب أهميتها وقدرته على توجيه سلوكياته في الحياة بواقعية وحرية.
 - **البعد الاجتماعي:** يقول "لورنس شافير" أن الحياة هي سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على إشباع هذه الحاجات ولكي يكون الإنسان سويًا ينبغي أن يكون توافقه مرناً، وينبغي أن تكون له القدرة على استجابات متنوعة تلاؤم المواقف وتنجح في تحقيق دوافعه.

¹ أحمد النبال، سيكولوجية التوافق المرجع السابق، ص 143_144

² العبيدي، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي مرجع سبق ذكره، ص 23

³ الخواجة عبد الفاتح، مفاهيم أساسية في الصحة النفسية، الإرشاد النفسي، عمان، 2010 ص 39

⁴ الخواجة عبد الفاتح، نفس المرجع، ص 19

و يرى " رويشي " ان الشخص المتوافق هو الذي يسلك و فلا للأساليب الثقافية السائدة في مجتمعه و غلى هذا ينبغي أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل وفقا للمعايير السائدة في بيئته. وقد حدد كل من "وود وورث ودونالد" أن الفرد يتوافق في علاقاته مع البيئة بأن يحدث تغييرا قدر المستطاع وذلك أن التوافق للبيئة إنما يتضمن تغيرات في البيئة نفسها، فالتوافق هنا يعني علاقة حسنة بين الفرد والبيئة هو تغيير للأحسن. (1)

أما "باركر" يرى بأنه مجموعة النشاطات أو السلوكيات التي يبذلها الفرد حتى يشبع حاجاته أو يتخطى العوائق ليتوافق مع البيئة المحيطة به، كما يبين أيضا أن التوافق الناجح ما هو إلا نتاج تكيف متزن مع بيئة الفرد الداخلية والخارجية بما يشبع حاجاته ويحقق أهدافه. (2)

ومن هنا نصل إلى أن توافق الفرد من الناحية الاجتماعية يستوجب إدراكه للعلاقة بينه والبيئة التي ينتمي إليها الناشئة عن عملية التغير المستمرة، من خلال تقبل الآخرين ومختلف العادات والتقاليد وامتلاك طريقة خاصة من أجل التعامل مع الآخرين في حل مشاكله.

❖ المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في التوافق المدرسي

يتأثر الطالب بعوامل عديدة لها الأثر البالغ على توافقه الدراسي، ومن أهم العوامل الأسرة التي تلعب القاعدة الأساسية والركيزة التي تبني شخصيته (الابن)، وتعطي لها الصورة الحسنة أو السيئة للمدرسة، فقد تمكنه تلك الصورة من التوافق أو عدم التوافق الدراسي، وبالرغم التأثير الكبير والمباشر إلا أن هناك عوامل أخرى يمكن ذكرها على النحو التالي:

- **تقبل الذات:** ويرى إبراهيم أحمد أبوزيد أن ارتباط الصحة العقلية والنفسية بالنظرة الموضوعية إلى الذات يحاول البعض أن يأخذ مدى توافق الفرد مع ذاته كميّار لتمييز بين السلوك السوي والسلوك الغير السوي، وتقبل الذات
- **إشباع الذات:** إن إشباع الدوافع يتوقف على مدى تكيف الفرد وحاجاته وتأكيد ذاته عن طريق إشباع الحاجات الأخرى، الفسيولوجية منها الاجتماعية والأدوار المختلفة التي تلعب الفرد في حياته وأثناء تفاعله مع بيئته. (3)

¹ حسين الداھري صالح ، أساسيات التوافق النفسي واضطرابات السلوكية والإنفعالية، 2007 ص 69- 70

² عبد الفتاح غزال ، أبحاث حديثة في علم نفس الطفل، الإسكندرية، ماهي للنشر والتوزيع، 2008 ص 171

³ إبراهيم احمد زيد، سيكولوجيا الذات و التوافق مرجع سبق ذكره، ص 213

- **الكشف عن قدرات الطالب:** يكون بإجراء اختبارات الذات واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها لمعرفة إمكانيات كل منهم قصد توجيهها توجيهها سليما.
- **النظام:** إن الوسائل الإيجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات وتفوق، لوحة الشرف وميداليات البطولة وجوائز أولية... ولا شك أنها تكون الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات وهي أساس التوافق التربوي.
- **إثارة التنافس:** هو التنافس بين الدارسين مما يدفع إلى غيرة واهتمام لكن لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروضة، كياس الضعفاء وغرور الأقوياء، وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم وعموما الصراع والعدوان اللذان هما نتيجة المبالغة في خلق تنافس لا غني عنه.
- **التشجيع والتعاون:** تشجيع التعاون والعمل الجماعي في المذاكرة أو مشروع عمل جماعي تفكر فيه جماعة من التلاميذ وتخطط له، ويبحثون له عن وسائل العمل ومواد الأداء، ثم يشتركون في تنفيذه، ويتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله كي يتعلموا التضحية والإيثار في سبيل الهدف المشترك.
- **الموازنة:** لنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة، لابد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات وواجبات وتحصيل، وبين ما يطبق التلاميذ تفعيله وتمثله أي الموازنة بين المقررات والمقدرات، بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح، لأن عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إلى تعجيز الدارس وتلبية لهمة وهما يؤديان إلى الفشل مثال في ذلك طموح طالب الثانوية العامة للالتحاق بالطل أو الهندسة أو عدم قدرته من التحصيل على المجموع 90% في كل المواد الدراسية.⁽¹⁾

المبحث الثاني: مظاهر التوافق المدرسي، مشاكله والعوامل المساعدة له.

❖ **المطلب الأول: مظاهر التوافق المدرسي.**

من أهم مظاهر التي تؤثر على التوافق المدرسي للطلاب نجد:

- **الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة:** الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي، و يرى فيها متعة، كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.
- **العلاقة بالمدرسين:** الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم وقدرا لدور الذي يقومون به كما أنه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم ويتحدث معهم، ويعتبرهم قدوة ويجب الإقتداء بها.

¹كمال الدسوقي، علم النفس ودراسة التوافق، مرجع سبق ذكره، ص333-337

- **العلاقة بالزملاء:** الطالب المتوافق هو الذي يقيم أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملائه داخل وخارج الكلية، كما أنه يبدي اهتماما بهم و يساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية.(1)
- **تنظيم الوقت:** الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ولا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما أنه يقدر أهمية الوقت وقيمه.
- **طريقة الدراسة:** الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها أثناء المراجعة.
- **ارتياذ المكتبة:** الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار بمعنى فيها أوقات فراغه.
- **التميز الدراسي:** الطالب المتوافق دراسيا هو المتميز دراسيا الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في سجلات والكشوف الدرجات.(2)

❖ **المطلب الثاني: مشكلات سوء التوافق المدرسي**

تتضمن مختلف المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ في حياته المدرسية والتي تؤثر على مدى استقراره وتوازنه الشخصي في الدراسة مع التوضيح أن بعض هذه المشكلات تعود سببا في حدوث سول التوافق ومن أهم هذه المشكلات نذكر ما يلي:

- ✓ **التأخر الدراسي:** يمكن تعريف التأخر الدراسي بأنه: " حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث ينخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي"، وترجع مشكلة التأخر الدراسي إلى العوامل الآتية:
- **عوامل جسمية:** مثلا ضعف البنية العامة للتلميذ، أو معاناته من إعاقة حسية.
- **عوامل عقلية:** مثلا نقص القدرة على التركيز أو تدني درجة الذكاء.
- **عوامل نفسية:** مثلا ضعف الثقة بالنفس، الانطواء واحتلال في الاتزان الانفعالي، وقد يكون هذا نتيجة لكره مادة معينة، أو ذكريات مؤلمة مع المعلم الذي يقوم بتدريسها.

¹دليلة بوضقر ، الإستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق المدرسي لدى الطالب الجامعي المقيم 18-21 سنة مذكرة لتيل شهادة

الماجستير، علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو 2010، ص79

²دليلة بوضقر ، نفس المرجع السابق، ص80

- عوامل اجتماعية: تتعلق بوضعية التلميذ في البيت و المدرسة، وعلاقته بوالديه و إخوته.
- عوامل اقتصادية: مثل تدني مستوى المعيشة أو الثراء الفاحش.
- الهروب من المدرسة: يمكن تعريف الهروب من المدرسة بأنه " خروج بعض التلاميذ من باب المدرسة بغفلة الحارس أو البواب للخروج، وقد يهرب التلميذ من المدرسة نتيجة لعدم توافقه معها، وذلك بسبب مجموعة من العوامل تتحدد فيما يلي:
- أسباب تتعلق بالبيئة المدرسية:
 - سوء العلاقة بين المدرس والتلميذ.
 - كثرة الواجبات المدرسية.
 - الخوف من العقاب مثل التهديد المستمر من طرف المعلم بالعقاب القاسي.
- أسباب تتعلق بالبيئة المنزلية:
 - اضطراب العلاقة بين التلميذ و ووالديه.
 - جهل الوالدين بأهمية الدراسة.
 - عدم مبالاة الوالدين بذهاب الطفل أو عدم ذهابه إلى المدرسة.
- التسرب المدرسي: يعرف التسرب المدرسي بأنه " ترك التلميذ قبل إتمام مرحلة معينة من مراحل التمدرس لأسباب خاصة أو قاهرة"، فعدم توافق التلميذ قد يؤدي به إلى ترك الدراسة نهائيا وذلك بسبب المعاملة القاسية التي يتلقاها من المدرسين، وعدم تلبية حاجياته المختلفة كالحاجيات الاقتصادية وإضراب علاقته بزملائه، أو كثرة البرامج وقد يرجع إلى سوء التوجيه بالإضافة إلى ضعف مساهمة المحيط الاجتماعي و العائلي، وتخليهم النسبي عن دورهم التربوي في متابعة أبنائهم.
- الفشل الدراسي: يعرف الفشل الدراسي على أنه "التعثر واللا تكيف الدراسي وعدم تحقيق أهداف والغايات التي تدل على النجاح الدراسي"، والفاشل دراسيا هو الذي لا يحقق ما يصبو إليه من النجاح في المستويات العليا.

وللفشل الدراسي أسباب متعددة نذكر الأهم منها في ما يلي:

- أسباب تعود للتلميذ نفسه:
 - ضعف الثقة بالنفس.
 - الشعور بالهزيمة والتمزق النفسي والقلق والإحباط والضغطات النفسية كلها تولد عقدة الفشل لدى التلميذ.

- الغياب الجزئي عن الدروس مما يعرضه إلى صعوبات فهمها وخاصة تلك التي يتطلب فهمها الحضور الجسدي و الذهني مع المعلم.

➤ أسباب تعود للمدرسة:

ذكر " صلافيين 1986 أن المدرسة حينما تعجز عن برمجة النشاطات المدرسية بطريقة منظمة وحيوية للتلاميذ حيث لا توفر استراتيجيات مدققة في جذب التلميذ نحو التحصيل الجيد الذي يقضي إلى النجاح الدراسي فإنها بذلك مملّة ومحبطة للتلميذ، كما أن المدرسة لا تستطيع توفير المعلم الكفاء الذي يعرف الفروق الفردية بين تلاميذه، ويعرف كيف يعامل كل منهم على حدى، ويستطيع أن يمارس النشاطات المدرسية بأسلوب مدرّس دون اعتبار. كذلك إن العلاقة بين المعلم والتلميذ إذا كانت تتميز بحلقة مفقودة فإن التلميذ سوف يجد نفسه في حلقة مفرغة دون أن تدفعه إلى الاهتمام بدراسته والنجاح فيها.

➤ أسباب تعود إلى الأسرة.

- التفرقة في المعاملة بين الأبناء.
- التأنيب المفرط للتلميذ بمجرد رسوله للمرة الأولى ونعته بأقذف النعوت والأوصاف.
- عدم تفاهم وفقدان الانسجام بين الوالدين كالانفصال أحد الوالدين أو الطلاق، هذا ينعكس على حالة التلميذ فيعاني من حالات التوتر والقلق والتمزق النفسي.⁽¹⁾

❖ المطلب الثالث: العوامل المساعدة على التوافق المدرسي

- هناك العديد من العوامل التي تساعد على تحقيق التوافق المدرسي، منها عوامل تتعلق بالتلميذ، وأخرى مرتبطة بالبيئة المدرسية، ويمكن إنجازها فيما يلي:
- تهيئة الفرصة الأزمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن، وذلك عن طريق الكشف عن قدرات التلميذ، باختبارات والشمال واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها، لمعرفة إمكانات كل منهم.
 - إثارة الدوافع والحث على التعلم، الذي ينبغي أن يكون هدف المدرسة في المقام الأول حتى ينمو الميل الشخصي والاتجاه والحرص على المعرفة والفهم والاستطلاع والاستكشاف.
 - ولكي تنجح المدرسة في تكوين شخصيات متوافقة، لا بد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات وواجبات دراسية، وبين ما يقدر عليه التلميذ أي الموازنة بين المقررات والقدرات لأن في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تؤدي إلى الفشل.

¹ عتيقة بابش: بعض مؤشرات الصحة النفسية، (تقدير الذات، التكيف النفسي) وعلاقتها بالتوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2016، ص 36.

- إثارة التنافس والتسابق بين الدارسين، بما يدفع إلى الغيرة والاهتمام، ولكن بما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة، كياس الضعفاء وغرور الأقوياء، وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم.
- تشجيع التعاون والعمل الجماعي، في المذاكرة أو المشروع أي عمل مشترك كي يتعلم التضحية والإيثار في سبيل الهدف المشترك، ويتدربون مبكرين على حياة المجتمع الكبير وتحمل المسؤولية.⁽¹⁾
- التوافق النفسي للتلميذ وقدرته على الاستقلال النفسي في بداية المراهقة ونهاية مرحلة الطفولة، والشعور بالهوية كفرد له.
- الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة عوامل جد مهمة في تحقيق التوافق المدرسي، فكلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للأسرة، كلما زاد ذلك في توافق التلميذ وإنجازته التعليمي والعكس صحيح.⁽²⁾

¹ علي بن سعيد بن محمد الأسمرى ، العلاقة بين التوافق الدراسي وبعض المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى،

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 1997، ص23

² نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني، النمو النفسي والاجتماعي وفق نظرية إركسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي، جامعة أم القرى، المملكة

العربية السعودية، 2005، ص52

خاتمة:

يتضح من خلال ما سبق أن السلوك الإنساني للفرد بشكل عام ما هو إلا سلسلة من المحاولات لتحقيق التوافق بين الأشخاص أو مع البيئة المحيطة به، من ناحية ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج الفعال لتحقيق جميع رغباته، حيث يكون في حالة من التوازن والاستقرار النفسي والاجتماعي، وهذا يتوقف نجاحها على مقدرة الفرد على تغيير سلوكه وتصرفاته التي تبدو في شخصيته وفي قدرته على مواجهة الصعوبات التي تعترضه.

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع:

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

على التوافق المدرسي

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية تكملة للجانب النظري، فمحاولة إثبات الدراسة النظرية بالدراسة الميدانية من أهم مساعي البحث العلمي للملء الفجوة ما بين النظرية والواقع، وتتجسد هذه المرحلة من خلال وسائل بحث وجمع بيانات محددة، طبقاً لمنهج معين وبطريقة تحليل وتفسير واضحة للمعطيات التي يتم جمعها على أرض الميدان، بهدف التوصل إلى نتائج ذات قيمة علمية وعملية تعكس وتفسر الحالة التي هي عليها مفردات البحث والواقع الملموس.

المبحث الأول: تقديم المؤسسة محل الدراسة وعرض خصائص العينة

❖ المطلب الأول: تقديم المؤسسة محل الدراسة:

متقنة العقيد أو عمران، هي مدرسة ثانوية تقع في مدينة البويرة تأسست سنة 1986، تحتوي هذه المدرسة على أربعة وثلاثين أستاذاً، وعدد التلاميذ 700 وأربعة مخابر ومخبر للإعلام الآلي، وعدد القاعات الدراسية التي اتخذت أساس التنظيم التربوي المقترح للمؤسسة، فيها 22 قاعة عادية و6 قاعات علمية و6 ورشات، ومن الفروع المقترحة في نطاق الجمعية العامة بطريقة دائمة هي النادي الأدبي، ونادي الإعلام الآلي، ونادي البيئة، ونادي الصحة، والنادي العلمي، في الفروع الثقافية نظراً لوجود جائحة كورونا تعذر إقامة مظاهرات ثقافية، ولها أيضاً الفروع الرياضية كرة القدم وكرة الطايرة، ولها تجهيزات مهنية كممارسة النشاط الثقافي تتمثل في جهاز مكبر صوت، وداتاشو، ووسائل الرسم، الآلات الموسيقية، و أجهزة الإعلام الآلي، ولها محلات مخصصة لممارسة النشاط الثقافي قاعة الإعلام الآلي والمدرج وقاعة الرياضة وقاعات عادي.

❖ المطلب الثاني: عرض خصائص عينة الدراسة

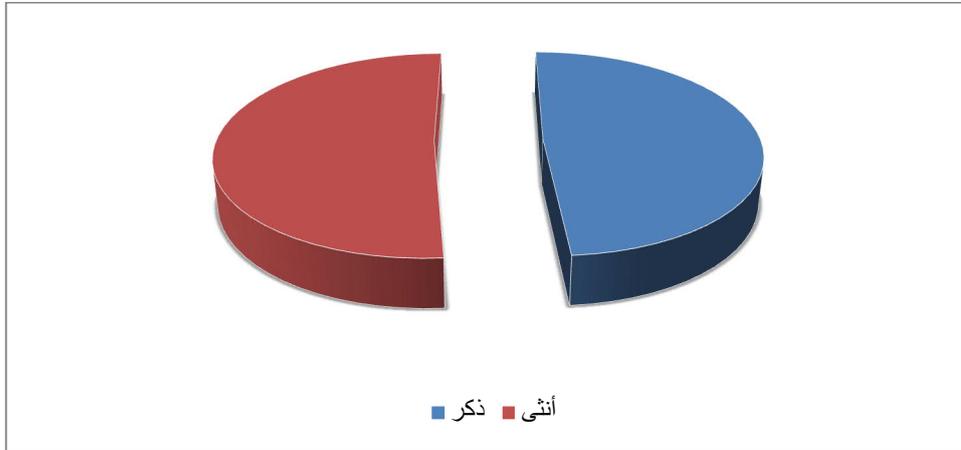
نقوم من خلال هذا العنصر بوصف عينة الدراسة من خلال التطرق إلى المميزات الشخصية لها وذلك تبعاً لكل من متغير الجنس، المستوى التعليمي والشعبة.

➤ توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (1): يمثل توزيع مفردات العينة تبعاً لمتغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
48,8	39	ذكر
51,2	41	أنثى
100,0	80	المجموع

يشير الجدول أعلاه إلى توزيع المبحوثين على أساس متغير الجنس، بحيث يظهر أن أغلبية مفردات الدراسة هم إناث وذلك بنسبة % 51,2 في حين أن الذكور بلغت نسبتهم % 48,8 من إجمالي مفردات عينة الدراسة.



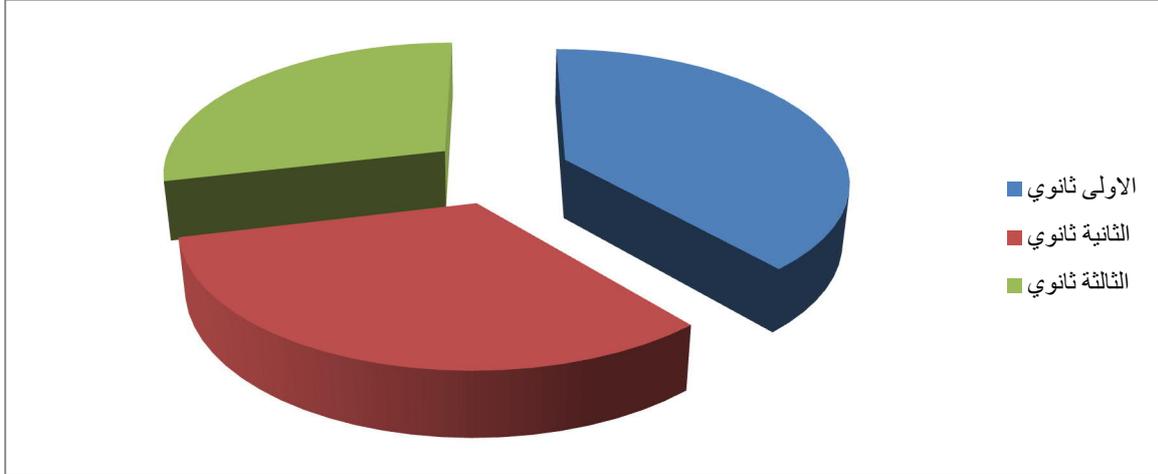
الشكل رقم 01: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

➤ توزيع الباحثين حسب متغير المستوى التعليمي:

الجدول رقم 2: يمثل توزيع مفردات العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
38,75	31	أولى ثانوي
32,5	26	ثانية ثانوي
28,75	23	ثالثة ثانوي
100,0	80	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع الباحثين على أساس متغير المستوى التعليمي، حيث تشير بياناته إلى أن طلبة السنة الأولى ثانوي يمثلون نسبة 38,75%، بينما بلغت نسبة طلبة السنة الثانية ثانوي 32,5%، أما طلبة السنة الثالثة ثانوي فمثلوا نسبة 28,75%.



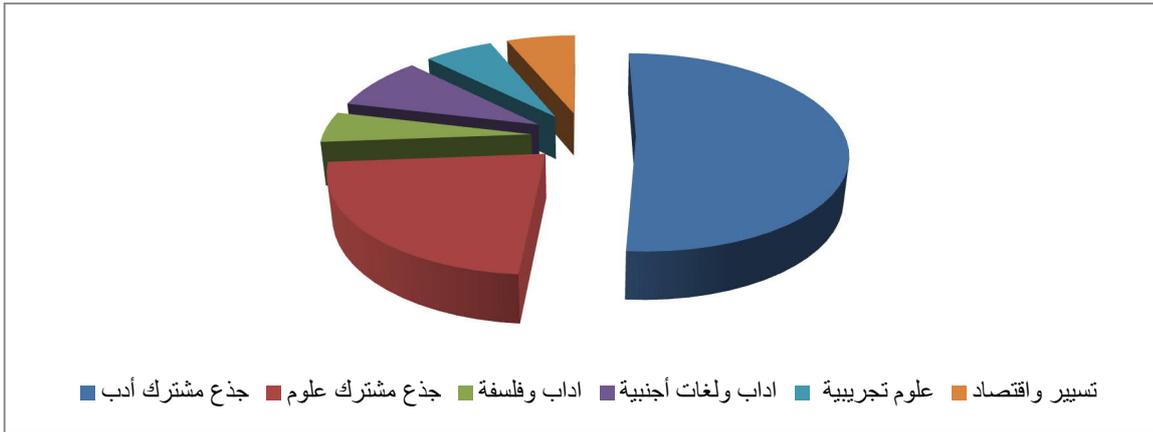
الشكل رقم 02: يوضح توزيع الباحثين حسب متغير المستوى التعليمي

➤ توزيع الباحثين حسب متغير الشعبة:

الجدول رقم 3: يمثل توزيع مفردات العينة تبعاً لمتغير الشعبة.

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
41	51,2	جذع مشترك أدب
18	22,5	جذع مشترك علوم
4	5,0	آداب وفلسفة
7	8,8	آداب ولغات أجنبية
5	6,3	علوم تجريبية
5	6,3	تسيير واقتصاد
%100	80	المجموع

يوضح الجدول رقم (3): توزيع الباحثين على تبعاً لمتغير الشعبة، حيث يظهر أن 41 % منهم من شعبة جذع مشترك آداب، في حين أن 18% من هم من جذع مشترك علوم، وفي المقابل فإن 7 % من هم من شعبة لغات أجنبية، ومن جانب آخر فإن كل من شعبة علوم تجريبية وتسيير واقتصاد يمثلون نسبة 5 % لكل منهما، أما من يدرسون آداب وفلسفة فبلغت نسبتهم 4% .



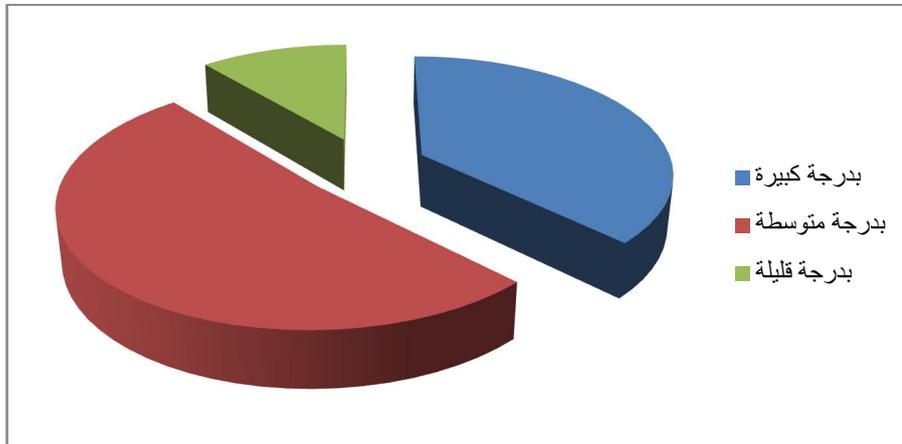
الشكل رقم 03: يوضح توزيع الباحثين حسب متغير الشعبة

المبحث الثاني: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهقين الجزائريين
المطلب الأول: أنماط وعادات استخدام المراهقين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 4 يمثل درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	درجة الاستخدام
37,5	30	بدرجة كبيرة
51,2	41	بدرجة متوسطة
11,3	9	بدرجة قليلة
%100	80	المجموع

يوضح الجدول أعلاه درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد عينة الدراسة، إذ يشير أن 51,2% من المستجوبين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة، بينما 37,5% يستخدمون هذه المواقع بدرجة متوسطة، أما من يستخدمون هذه المواقع بدرجة قليلة فقد بلغت نسبتهم 11,3% فقط.

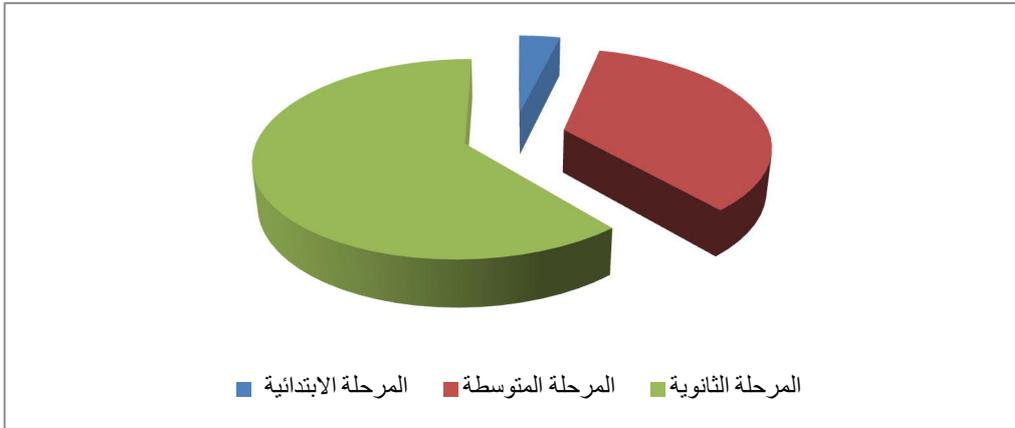


الشكل رقم 4: يمثل درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم 5: يمثل بداية امتلاك حساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	بداية الاستخدام
3,8	3	المرحلة الابتدائية
35,0	28	المرحلة المتوسطة
61,3	49	المرحلة الثانوية
100	80	المجموع

من خلال الجدول رقم (5) والذي يمثل المرحلة التي أستعمل فيها التلميذ لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث نجد أن معظم أفراد العينة كانت بداية استخدامهم لهذه المواقع في المرحلة الثانوية وذلك بنسبة 61,3%، في حين بلغت نسبة من كانت بداية استخدامهم لهذه المواقع في المرحلة المتوسطة 35%، أما ما كانت بداية استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي مرحلة مبكرة (المرحلة الابتدائية) فقد بلغت نسبتهم 3% فقط.

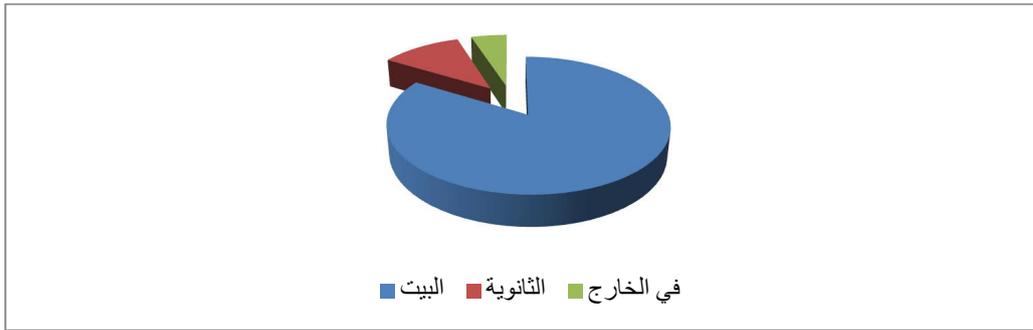


الشكل رقم 5: يوضح بداية امتلاك حساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم 6: يمثل مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	أماكن الاستخدام
83,8	67	البيت
11,3	9	الثانوية
5,0	4	في الخارج
100	80	المجموع

جاء هذا السؤال ليبحث عن أماكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة، حيث تشير معطيات الجدول أعلاه إلى أن أغلب مفردات الدراسة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في البيت وذلك بنسبة 83.8%، يليهم من يستخدمونه في الثانوية نسبة 11,3%، فيما قدرت نسبة من يستخدمون هذه المواقع في الخارج بـ: 5%.



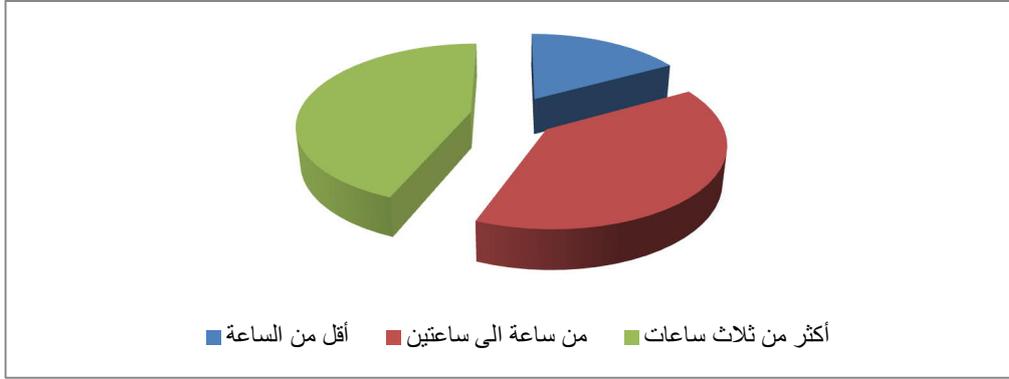
الشكل رقم 6: يمثل مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم 7: يمثل الوقت المستغرق في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الوقت المستغرق
17,5	14	أقل من الساعة
38.8	31	من ساعة الى ساعتين
43.8	35	أكثر من ثلاث ساعات
100	80	المجموع

يمثل الجدول رقم (07) الوقت التي يقضيه المبحوثين في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يوميا، حيث يظهر أن ما نسبته 43.8% يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدام هذه المواقع، في حين لا يتجاوز 38.8

% من المستجوبين من يقضي من ساعة إلى ساعتين في تصفح هذه المواقع، وبلغت نسبة من يتصفح هذه المواقع لمدة تفوق الثلاث ساعات يوميا 17.5%.



الشكل رقم: 07 يمثل الوقت المستغرق في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (08) يمثل الوقت المفضل في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

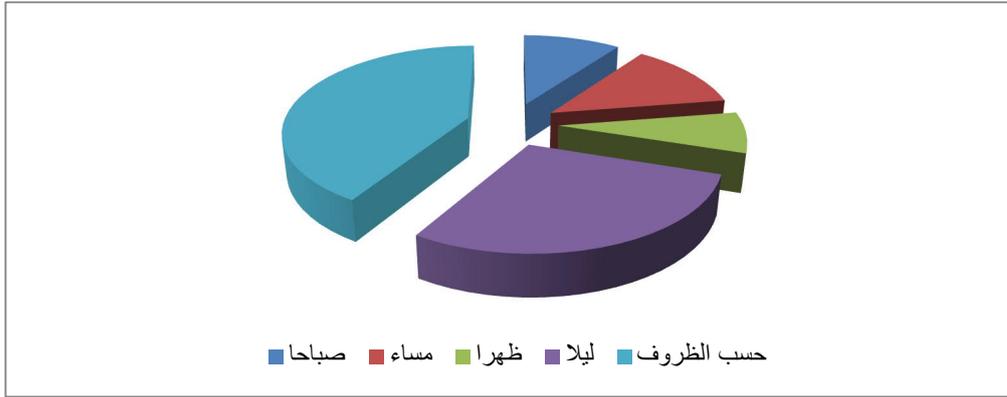
النسبة المئوية	التكرار	الوقت المفضل
10,0	8	صباحا
12,5	10	مساءً
7,5	6	ظهرا
28,7	23	ليلا
41,3	33	حسب الظروف
100,0	80	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توقيت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لعينة الدراسة، حيث نجد ما نسبته

41.3% من المبحوثين يستخدمون هذه المواقع حسب الظروف، و28,7% من المستجوبين يستخدمونها ليلا و

12,5% يستخدمون هذه المواقع مساءً، وفي المقابل فإن الفترة التي شهدت استخدام قليل لهذه المواقع من قبل

مفردات العينة هي كل من فترة الصباح والظهر وذلك بنسبة 10% و 7.5% على التوالي.

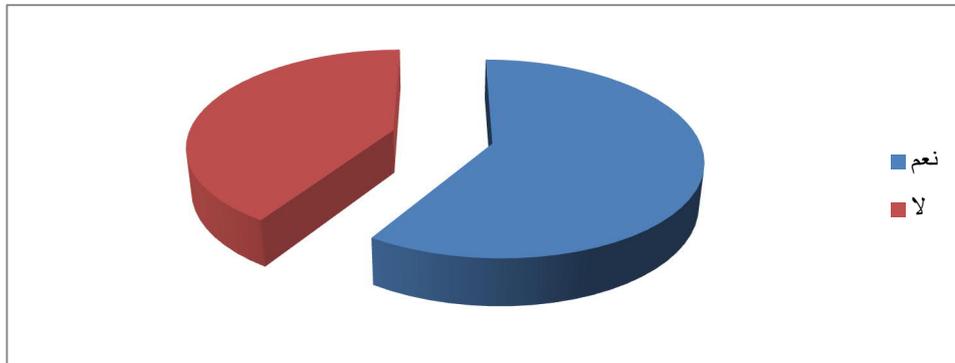


الشكل رقم 08: يمثل الوقت المفضل في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 09: استخدام الباحثين لأسمهم الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	استخدام الاسم الحقيقي
58,8	47	نعم
41,3	33	لا
100,0	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 58,8 % من أفراد العينة يستخدمون أسمائهم الحقيقية، و 41,3 % من هم لا يستخدمون أسمائهم الحقيقية، ... توضح هذه النتائج أن أغلبية الباحثين يستخدمون أسمائهم الحقيقية وذلك بتعرف عليهم وعلى حساباتهم بدون خوف وهذا ما يسهل عليهم التواصل مع الأصدقاء والأساتذة مشاركتهم المنشورات، أما 41,3% من الباحثين فإنهم لا يستخدمون أسمائهم الحقيقية خوفا من سرقة أو قرصنة الموقع، أو الخوف من التعرف عليهم لذ يلجئون إلى استخدام أسماء مستعارة والبعض منهم يخافون من العائلة.



الشكل رقم (09) يمثل استخدام الباحثين لأسمهم الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي

➤ اختبار الفرضية الأولى:

والتي مفادها: "توجد فروق عند مستوى الدلالة (0,05) في أنماط وعادات استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

الجدول رقم (10): يوضح درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس.

درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي							الجنس	
مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	ك	ذكور
,408	2	5.991	1.791	5	17	17	ك	%
				12,8%	43,6%	43,6%		
				4	24	13	ك	%
				9,8%	58,5%	31,7%	إناث	

يشير الجدول أعلاه إلى أن قيمة اختبار كأي تربيع المحسوبة (كا² 1.791) وهي أقل من كا² الجدولية 991,5 بمستوى الدلالة 0,05، وبدرجة حرية 2 وبطريقة أخرى نجد أن مستوى المعنوية 0,408 أكبر من 0,05 أي لا توجد دلالة إحصائية، أي أن درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مستقلة عن متغير الجنس.

الجدول رقم (11): يوضح مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة								الجنس	
مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	مكان آخر	في الخارج	الثانوية	البيت		
,177	3	7.815	3.461	0	2	7	30	ك	ذكور
				0%	5,1%	17,9%	76,9%	%	
				0	2	2	37	ك	إناث
				0%	4,9%	4,9%	90,2%	%	

يشير الجدول أعلاه إلى أن قيمة اختبار كأي تربيع المحسوبة (كا² 3.461) وهي أقل من كا² الجدولة

7.815 بمستوى الدلالة 0.05، وبدرجة حرية 3 وبطريقة أخرى نجد أن مستوى المعنوية 0,177 أكبر من 0.05

أي لا توجد دلالة إحصائية، أي أن مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مستقل عن متغير الجنس.

الجدول رقم 12: يوضح مدى استخدام الباحثين لاسمهم الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً

لمتغير الجنس.

استخدام الاسم الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي						الجنس	
مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	لا	نعم		
,049	3	6,012	7.815	0	30	ك	ذكور
				0%	76,9%	%	
				0	37	ك	إناث
				0%	90,2%	%	

يشير الجدول أعلاه إلى أن قيمة اختبار كأي تربيع المحسوبة (كا² 7.815) وهي أكبر من كا² الجدولة

6,012 بمستوى الدلالة 0.05، وبدرجة حرية 3 وبطريقة أخرى نجد أن مستوى المعنوية 0,049 أقل من

0.05 أي توجد دلالة إحصائية، أي أن استخدام الباحثين لاسمهم الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي غير مستقل عن متغير الجنس.

نتيجة اختبار الفرضية الأولى:

✓ توجد فروق عند مستوى الدلالة (0,05) في أنماط وعادات استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي تعزى لكل من متغير الجنس.

تؤكد النسب المتحصل عليها الجداول المركبة و "اختبار كاي" χ^2 في الجداول أعلاه ما يلي:

- أن درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مستقلة عن متغير الجنس.
 - أن مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مستقل عن متغير الجنس.
 - أن استخدام الباحثين لاسمهم الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي غير مستقل عن متغير الجنس.
- وتأسيسا على ذلك يمكن القول أن الفرضية التي مفادها "توجد فروق عند مستوى الدلالة (0,05) في أنماط وعادات استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي تعزى لكل من متغير الجنس" تحققت جزئيا.

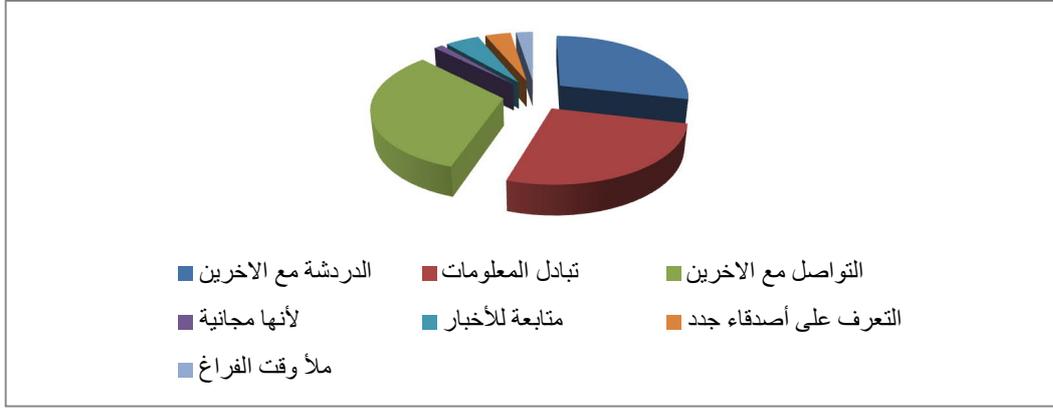
المطلب الثاني: دوافع استخدام المراهقين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي:

الجدول رقم (13): يمثل الهدف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	هدف الاستخدام
28,7	23	الدردشة مع الآخرين
26,3	21	تبادل المعلومات
32,5	26	التواصل مع الآخرين
1,3	1	لأنها مجانية
5,0	4	متابعة للأخبار
3,8	3	التعرف على أصدقاء جدد
2,5	2	ملاؤ وقت الفراغ
%100	80	المجموع

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه يتضح لنا أن ما نسبته 32,5% من الباحثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الآخرين، يليهم من يستخدمونه للدردشة مع الآخرين بنسبة 28,7%، يتبعهم من

يستخدمونه لتبادل المعلومات بنسب % 26,3 ، و %5 من المستجوبين يستخدمون هذه المواقع لمتابعة الأخبار، في حين كان غرض التعرف على الأصدقاء الجدد وملء وقت الفراغ ولأنها مجانية تعتبر اقل نسبة التي تدفع مفردات الدراسة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة %3,8 و %2,5 و %1,3 على التوالي.

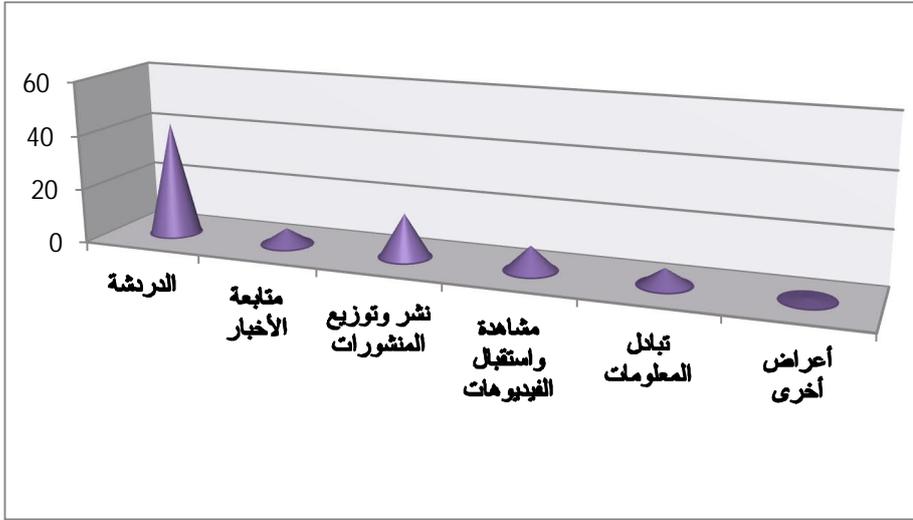


الشكل رقم (13): يمثل الهدف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم: 14 يمثل أكثر الخيارات استخداما في مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
52,5	42	الدردشة
7,5	6	متابعة الأخبار
20,0	16	نشر وتوزيع المنشورات
11,3	9	مشاهدة واستقبال الفيديوهات
7,5	6	تبادل المعلومات
1,3	1	أعراض أخرى
%100	80	المجموع

من خلال الجدول رقم 14 الذي يمثل أكثر الخيارات التي يستخدمها الباحثون في مواقع التواصل الاجتماعي، يتضح لنا أغلبية أفراد العينة يفضلون الدردشة وذلك بنسبة %52,5، و %20 منهم يستخدمون نشر وتوزيع المنشورات، تليها مشاهدة واستقبال الفيديوهات بنسبة %11,3، ثم تأتي كل من متابعة الأخبار وتبادل المعلومات اقل تفضيلا من قبل مفردات الدراسة وذلك بنسبة %7,5 لكل منهما.

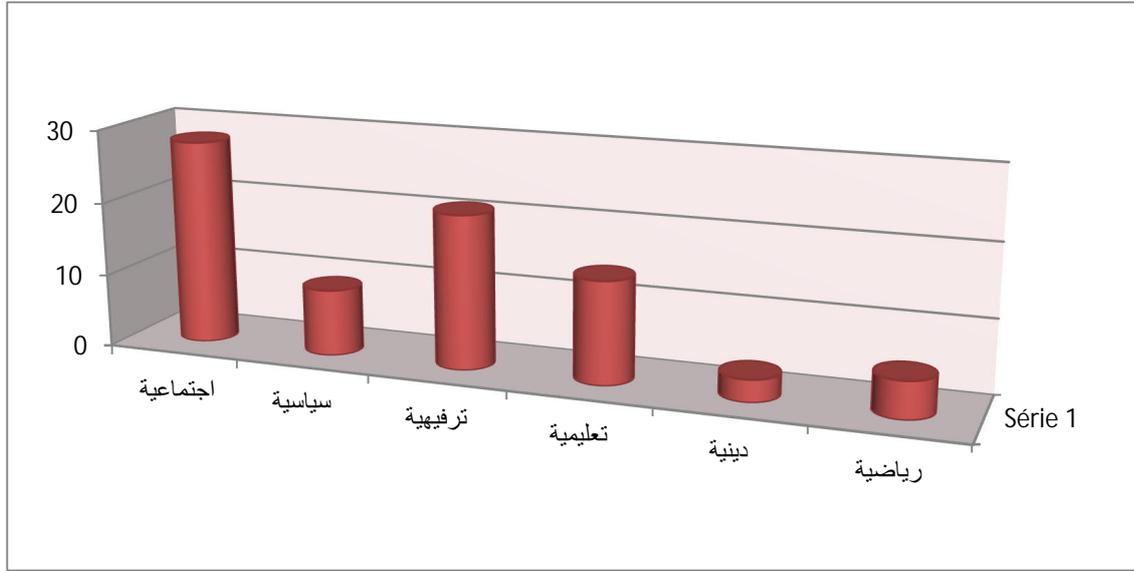


الشكل رقم 14: يمثل أكثر الخيارات استخداماً في مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول 15: يمثل المضامين التي يتعرض لها مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	المضامين
35,0	28	اجتماعية
11,3	9	سياسية
26,3	21	ترفيهية
17,5	14	تعليمية
3,8	3	دينية
6,3	5	رياضية
100,0	80	المجموع

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يمثل طبيعة المضامين التي يتناولها المبحوثين من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث نجد أن ما نسبته 35% تستهويهم المضامين الاجتماعية، تليها المضامين الترفيهية بنسبة 26,3%، تتبعها المضامين التعليمية بنسبة 17,5%، أما المضامين السياسية فجاءت بنسبة 11,3% فيما احتلت المضامين الرياضية المرتبة ما قبل الأخيرة بنسبة 6,3%، وجاءت المضامين الدينية في المرتبة الأخيرة بنسبة 3,8%.

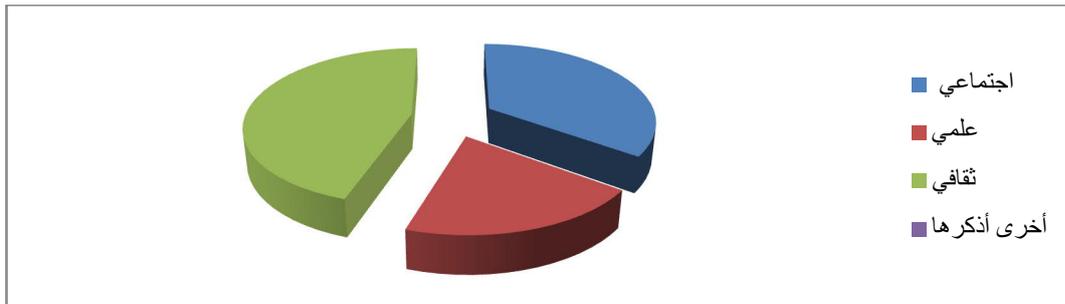


الشكل رقم (15): يمثل المضامين التي يتعرض لها مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم 16: يمثل الهدف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
35,0	28	اجتماعي
20,0	16	علمي
45,0	36	ثقافي
100,0	80	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن ما نسبته 45% من المبحوثين هدفهم من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو ثقافي، في حين أجاب ما نسبته 35% على أن هدفهم اجتماعي، أما من هدفهم علمي فهم يمثلون نسبة 20% من مجموع حجم عينة الدراسة.



الشكل 16: يمثل الهدف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

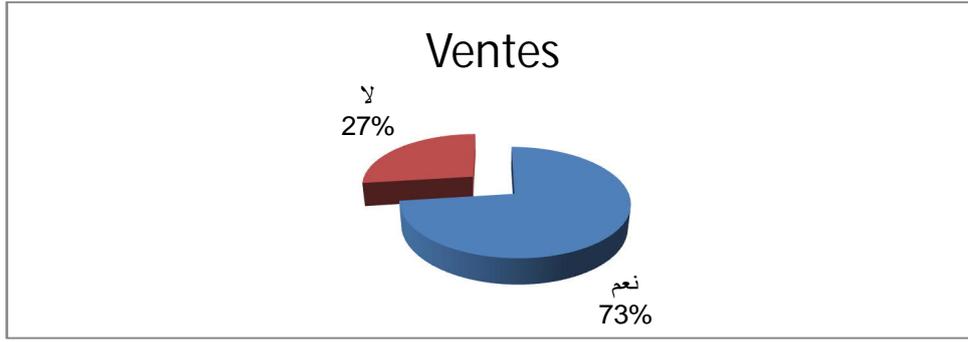
نتائج اختبار الفرضية الثانية:

- والتي مفادها : "إن دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي طقوسية أكثر منها نفعية".
تؤكد النسب المتحصل عليها من إجابات أفراد عينة الدراسة على تحقق هذه الفرضية والمعطيات التالية تثبت ذلك:
- 1- حيث أكد 28,7% من مفردات الدراسة على أن الهدف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو الدردشة مع الآخرين.
 - 2- تأكيد مفردات الدراسة على أن الخيارات الأكثر استخداما من قبلهم في مواقع التواصل الاجتماعي هي الدردشة والنشر والتوزيع بنسبة 52,5% و 7.5%.
 - 3- تأكيد مفردات الدراسة على أن المضامين التي يتم تناولها من قبلهم عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي "مضامين اجتماعية" بنسبة 35%، و "مضامين ترفيهية" بنسبة 26.3%.
- المطلب الثالث: الإشباع التي يحققها المراهقين الجزائريين من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول 17 يوضح الإشباع التي يحققها المراهقين الجزائريين من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	
73.3	59	نعم
26.3	21	لا
100,0	80	المجموع

من خلال الجدول أعلاه تضح أن 73% من المبحوثين أجابوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق لهم إشباع، في حين أجاب ما نسبته 27% بعكس ذلك.

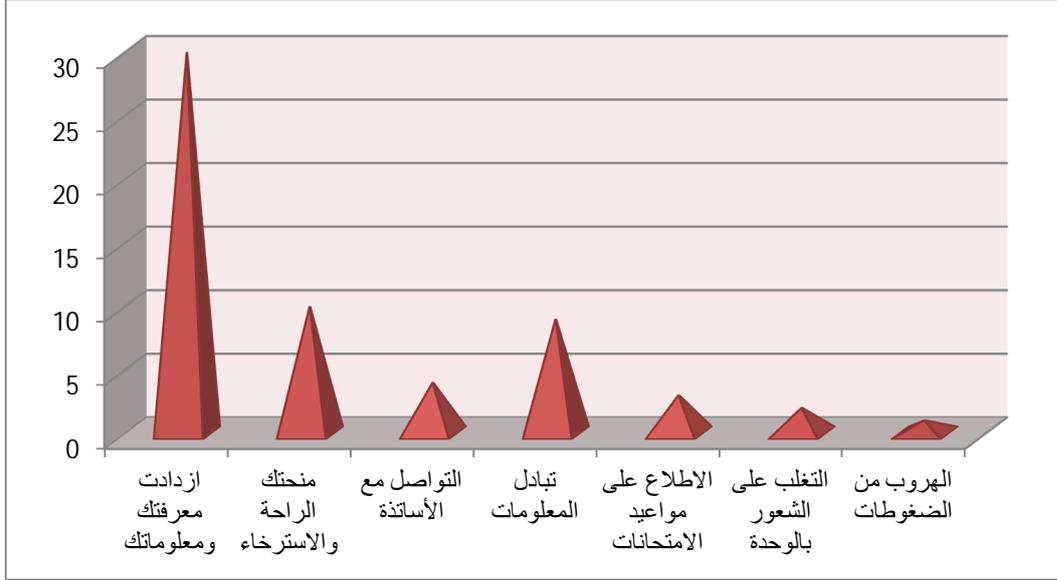


الشكل رقم 17: يوضح الاشباعات التي يحققها المراهقين الجزائريين من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

الجدول 18: يمثل الاشباعات المحققة من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الاشباعات	التكرار	النسبة المئوية
ازدادت معرفتك ومعلوماتك	30	37,5
منحتك الراحة والاسترخاء	10	12,5
التواصل مع الأساتذة	4	5,0
تبادل المعلومات	9	11,3
الإطلاع على مواعيد الامتحانات	3	3,8
التغلب على الشعور بالوحدة	2	2,5
الهروب من الضغوطات	1	1,3
المجموع	59	%100

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يمثل طبيعة الاشباعات التي المحققة من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تؤكد مفردات الدراسة على أن طبيعة هذه الاشباعات تتمثل بالدرجة الأولى في ازدياد المعرفة والمعلومات وذلك بنسبة 37,5%، تليها على التوالي كل من منح الراحة والاسترخاء بنسبة 12,5%، تبادل المعلومات بنسبة 11,3%، التواصل مع الأساتذة بنسبة 5%، الإطلاع على مواعيد الامتحانات بنسبة 3,8%، التغلب على الشعور بالوحدة بنسبة 2,5%، الهروب من الضغوطات 1,3%.



الشكل رقم 18: يوضح طبيعة الاشباع المحققة من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

نتيجة اختبار الفرضية الثالثة:

والتي مفادها: "إن الاشباع التي تحققت من خلال استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي هي اشباع تتمثل بالدرجة الأولى في الهروب من الضغوطات والتغلب على الشعور بالوحدة. تؤكد النسب المتحصل عليها من إجابات أفراد عينة الدراسة على عدم تحقق هذه الفرضية والمعطيات التالية تثبت ذلك:

1- تأكيد أغلب مفردات الدراسة على أن طبيعة الاشباع المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي ازدياد المعرفة والمعلومات وذلك بنسبة 37,5%.

المطلب الرابع: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الدراسي لدى المراهقين الجزائريين

الجدول رقم (19): يوضح التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الدراسي، مرتبة ترتيبا تنازليا.

الرقم	العبارات	لا أوافق	محايد	أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى التقييم	الرتبة
01	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يشغلني كثيرا عن أداء واجباتي الدراسية	ك	40	9	31	1.89	63	متوسط	18
		%	50%	11.3 %	38.8 %				
02	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي لا تشغلني أبدا عن دراستي	ك	25	16	39	2.18	72,66	متوسط	12
		%	31.1 %	20 %	48.8 %				
03	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي عزز من روابط الصداقة بيني وبين زملائي في الثانوية	ك	7	13	60	2,66	88,66	مرتفع	2
		%	8.8 %	16.3 %	75 %				
04	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يشعرني بالعزلة وسط بيئتي الدراسية	ك	22	12	46	2.30	76,66	متوسط	10
		%	27.5 %	15 %	57.5 %				
05	أقضي من الوقت في مراجعة دروسي أكثر مما أقضيه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	ك	31	18	31	2,00	66,66	متوسط	17
		%	38.8 %	22.5 %	38.8 %				
06	أملء وقت فراغي في استخدام	ك	36	21	23	1.84	61,33	متوسط	19

					28.7%	26.3%	45%	%	مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مما أفضيه في مراجعة دروسي	
1	مرتفع	94,66	0.489	2.84	71	5	4	ك	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي ساعدني على زيادة معلوماتي الثقافية التي تعينني في دراستي	07
					88.8%	6.3%	5%	%		
16	متوسط	68,66	,905	2.06	34	15	31	ك	إهمالي للمواد الدراسية و الواجبات ناتجة عن استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي	08
					43.8%	18.8%	37.5%	%		
5	مرتفع	84,66	.762	2.54	56	11	13	ك	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي ينمي مهاراتي في العديد من المجالات المتعلقة بالدراسة	09
					70.1%	13.8%	16.3%	%		
11	متوسط	73,33	,877	2.20	40	16	24	ك	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يضعف من مهاراتي المختلفة، كالمهارات التعبيرية، الكتابية.. الخ	10
					50%	20%	30%	%		
9	مرتفع	78,66	,860	2.36	49	11	20	ك	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي داخل القسم الأمر الذي يؤثر سلبا على فهمي للدروس	11
					23.8%	13.8%	62.5%	%		
7	مرتفع	84	,795	2,52	57	8	15	ك	لا استخدم مواقع التواصل الاجتماعي داخل القسم لأنها تشتت انتباهي ومتابعتي للدرس	12
					71.3%	10%	18.8%			
15	متوسط	69,66	,917	2.09	36	13	31	ك	بعض محتويات مواقع التواصل الاجتماعي تحفزني للقيام ببعض السلوكيات التي تتنافى مع القوانين السائدة داخل الثانوية	13
					46.3%	16.3%	37.5%			

8	مرتفع	83,66	,711	2,51	50	20	10	ك	محتويات مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتني لأن أتمسك بالقيم الراقية التي تتطلبها بيئتي الدراسية	14
					%62.5	%25.1	%12.5	%		
4	مرتفع	85,33	,777	2,56	59	7	14	ك	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في إثراء بحوثي ومتطلباتي في الدراسة	15
					%73.8	%8.8	%17.5	%		
13	متوسط	71	,832	2.13	33	24	23	ك	مواقع التواصل الاجتماعي كانت سببا في اكتسابي لمعلومات خاطئة حول مقرراتي الدراسية	16
					%41.3	%30	%28.7	%		
6	مرتفع	84	,795	2,52	57	8	15	ك	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع أساتذتي وزملائي قصد الاستفسار عن أمور لها علاقة بالدراسة	17
					%71.3	%10	%18.8	%		
14	متوسط	70	,894	2.10	36	16	28	ك	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لتكوين علاقات عاطفية، الأمر الذي يشغلي كثيرا عن دراستي	18
					%45	%20	%35	%		
3	مرتفع	88	,680	2,64	60	11	9	ك	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يساعدني على المذاكرة من خلال المجموعات التعليمية التي انخرط فيها	19
					%75	%13.8	%11.3	%		
20	متوسط	60	,863	1.80	23	18	39	ك	إدمان استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يقلل من تركيزي ويضعف من تفوقي الدراسي	20
					%28.7	%22.5	%48.8	%		
	متوسط	61,33	,745	1.84	الدرجة الكلية لأثر					

يشير الجدول أعلاه أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الدراسي لدى المراهقين الجزائريين حيث نلاحظ بأن الفقرة رقم (07) جاءت في الرتبة الأولى التي تنص على "إستخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي

ساعدني على زيادة معلوماتي الثقافية التي تعينني في دراستي " بمتوسط حسابي قدره 2.84 ووزن نسبي قدره 94,66، بتقدير "مرتفع" مما يشير إلى أن استخدام الباحثين لمواقع التواصل الاجتماعي ساعدهم على زيادة معلوماتهم الثقافية التي تعينهم في دراستهم، ثم نجد في المرتبة الثانية الفقرة رقم (03) التي تنص على " استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي عزز من روابط الصداقة بيني وبين زملائي في الثانوية " بمتوسط حسابي بلغ 2,66 ووزن نسبي قدره 88,66 بتقدير "مرتفع" التي تشير إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عزز من روابط الصداقة بين الباحثين وبين زملائهم في الثانوية، كما ونجد الفقرة رقم (19) في المرتبة الثالثة التي تنص على " استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يساعدني على المذاكرة من خلال المجموعات التعليمية التي انخرط فيها " بمتوسط حسابي قدره 2,64 ووزن نسبي بلغ 88 بتقدير "مرتفع" ، وهو ما يشير إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساعدني على المذاكرة من خلال المجموعات التعليمية التي انخرط فيها مفردات الدراسة، وفي المقابل جاءت كل من العبارة رقم (17,09,15,12,14,11,04,10,02,16,18,13,08,05,01,06,20) على التوالي.

وقد بلغ عدد العبارات التي تحصلت على تقدير متوسط 11 عبارة من ضمن 20 عبارة و هي كل من العبارة رقم 4 التي جاءت في المرتبة 10 و التي تنص على "استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يشعرني بالعزلة وسط بيئتي الدراسية" بمتوسط حسابي قدره 2,30 ووزن نسبي قدره 76,66 بتقدير متوسط و العبارة رقم 10 التي جاءت في المرتبة 11 والتي تنص على " استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يضعف من مهاراتي المختلفة كالمهارات التعبيرية " بمتوسط حسابي قدره 2,20 ووزن نسبي قدره 73,33 بتقدير متوسط ، و العبارة رقم 2 التي جاءت في المرتبة 12 والتي تنص على " استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي لا تشغلي ابدا عن دراستي " بمتوسط حسابي قدره 2,18. ووزن نسبي 72,66 بتقدير متوسط ، والعبارة رقم 16 التي جاءت في المرتبة 13 التي تنص على " مواقع التواصل الاجتماعي كانت سببا في اكتسابي لمعلومات خاطئة حول مقرراتي الدراسية " بمتوسط حسابي قدره 2,13 ووزن نسبي قدره 71 بتقدير متوسط ، والعبارة رقم 18 التي جاءت في المرتبة 14 التي تنص على "استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لتكوين علاقات عاطفية الامر الذي يشغلي كثيرا عن دراستي" بمتوسط حسابي قدره 2,10 ووزن نسبي قدره 70 بتقدير متوسط ، والعبارة رقم 13 التي جاءت في المرتبة 15 والتي تنص على " بعض محتويات مواقع التواصل الاجتماعي تحفزني للقيام ببعض السلوكيات التي تتنافى مع القوانين السائدة داخل الثانوية" بمتوسط حسابي قدره 2,09 ووزن نسبي قدره 69,66 بتقدير متوسط ، والعبارة رقم 8 والتي جاءت في

المرتبة 16 والتي تنص على " اهمالي للمواد الدراسية والواجبات ناتجة عن استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي قدره 2,06 ووزن نسبي قدره 66/68 بتقدير متوسط، والعبارة رقم. 5 التي جاءت في المرتبة 17 التي تنص على. " اقضي من الوقت في مراجعة دروسي أكثر مما أقضيه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " بمتوسط حسابي قدره 2,00. ووزن نسبي قدره. 66.66 بتقدير متوسط ، والعبارة رقم 1 والتي جاءت في المرتبة 18 والتي تنص على "استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يشغلني كثيرا عن أداء واجباتي الدراسية" بمتوسط حسابي قدره 1,89 ووزن نسبي قدره 63 بتقدير متوسط ، والعبارة رقم 6 التي جاءت في المرتبة 19 والتي تنص على " املء وقت فراغي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مما أقضيه في مراجعة دروسي " بمتوسط حسابي قدره 1,84 ووزن نسبي 61,33 بتقدير متوسط ، والعبارة رقم 20 التي جاءت في المرتبة 20 والتي تنص على " ادمان استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يقلل من تركيزي ويضعف من تفوقي الدراسي بمتوسط حسابي قدره 1,80 ووزن نسبي قدره 60 بتقدير متوسط .

إذن فقد تحصلت كل العبارات السابقة على تقدير "متوسط"، وهو مؤشر على أن تفاعل أغلب المستجوبين مع هذه العبارات كان متوسطاً (بين الايجابية والسلبية)، وهذا يعني أن أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهقين الذين شملتهم الدراسة، (في إطار العلاقة بين المتغير المستقل والتابع في العبارات السابقة) كان متوسطاً.

وقد بلغ المتوسط الحسابي لعبارات التوافق المدرسي ككل (1,84)، بتقدير "متوسط"، وبوزن نسبي قدره (61,33)، وهو مؤشر ذو دلالة إحصائية على أن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهقين كان متوسطاً.

اختبار الفرضية الرابعة:

والتي مفادها: " إن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلبا على توافقهم الدراسي"، مقارنة بمستويات وأوزان القياسات يمكن القول بأن قيمة المتوسط الحسابي لتقييم المبحوثين لعبارات هذا المحور هي 1.84 فهي تنحصر في المجال محايد، وهي قيمة متوسطة تعكس التقييم المتوسط الذي حظيت به عبارات هذا المحور والتي تؤكد أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير متوسط على التوافق الدراسي للمبحوثين، وعليه يمكن القول أن الفرضية الرابعة قد تحققت جزئيا.

اختبار الفرضية الخامسة:

والتي مفادها: " توجد فروق عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهقين تعزى لكل من متغير الجنس والمستوى التعليمي".

الجدول رقم (20): اختبار (T-test) للكشف عن الفروق بين متوسطات مستوى أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي حسب متغير الجنس.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط	العينة	المتغيرات	التوافق المدرسي
,533	78	,627	,771	1.90	39	الإناث	
			,724	1.79	41	الذكور	

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك تقارب بين متوسطي الجنسين (ذكور/ إناث) في الدرجة الكلية حيث بلغ متوسط الذكور (1.79)، أما متوسط الإناث فقد بلغ (1.90)، و ما يؤكد عدم وجود فروق بين الجنسين هو قيمة (TEST-T) والتي بلغت (,627)، حيث جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي تبعا لمتغير الجنس.

الجدول رقم (21): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات مستوى أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي حسب متغير المستوى التعليمي.

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة « F »	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
التوافق المدرسي	أولى ثانوي	1.80	,750	,494	612,	غير دالة إحصائياً
	ثانية ثانوي	1.95	,813			
	ثالثة ثانوي	1.77	,679			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة هو 612، وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي تبعاً للمستوى التعليمي.

نتيجة اختبار الفرضية الخامسة:

✓ توجد فروق عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهقين تعزى لكل من متغير الجنس والمستوى التعليمي".
تؤكد النسب المتحصل عليها من "اختبار ت" "t-test" واختبار "ANOVA" عدم تحقق هذه الفرضية، وهو ما يعني أنه "لا توجد فروق عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهقين تعزى لكل من متغير الجنس والمستوى التعليمي".

❖ نتائج الدراسة الميدانية:

- المحور الأول: أنماط وعادات استخدام المراهقين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي.
1. بينت الدراسة أن 51,2% من المستجوبين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة.
 2. أكدت الدراسة أن معظم أفراد العينة كانت بداية استخدامهم لهذه المواقع في المرحلة الثانوية وذلك بنسبة 61,3%،
 3. كشفت الدراسة على أن أغلب مفردات الدراسة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في البيت وذلك بنسبة 83.8%.
 4. أظهرت الدراسة ما نسبته 43.8% يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدام هذه المواقع، في حين لا يتجاوز 38.8% من المستجوبين من يقضي من ساعة إلى ساعتين في تصفح هذه المواقع.
 5. بينت الدراسة أن 41.3% من المبحوثين يستخدمون هذه المواقع حسب الظروف، و 28,7% من المستجوبين يستخدمونها ليلاً .
 6. أظهرت الدراسة أن 58,8% من أفراد العينة يستخدمون أسمائهم الحقيقية في حسابات مواقع التواصل الاجتماعي، و 41,3% منهم لا يستخدمون أسمائهم الحقيقية.
 7. أكد اختبار كا² عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، أي أن درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مستقلة عن متغير الجنس.
 8. أكد اختبار كا² عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، أي أن مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مستقلة عن متغير الجنس.
 9. أكد اختبار كا² وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أفراد العينة لاسمهم الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، أي أن استخدام أفراد العينة لاسمهم الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي غير مستقل عن متغير الجنس.
- المحور الثاني: دوافع استخدام المراهقين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي.
10. بينت الدراسة أن 32,5% من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الآخرين، يليهم من يستخدمونه للدردشة مع الآخرين بنسبة 28,7%.
 11. أظهرت الدراسة أن ما نسبته 35% تستهويهم المضامين الاجتماعية، تليها المضامين الترفيهية بنسبة 26,3%.

12. كشفت الدراسة على أن 45% من المبحوثين هدفهم من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو ثقافي، في حين أجاب ما نسبته 35% على أن هدفهم اجتماعي، أما من هدفهم علمي فهم يمثلون نسبة 20% من مجموع حجم عينة الدراسة.

➤ المحور الثالث: الإشباع التي يحققها المراهقين الجزائريين من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

13. كشفت الدراسة على أن 73% من المبحوثين أجابوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق لهم اشباعاً، في حين أجاب ما نسبته 27% بعكس ذلك.

14. بينت الدراسة أن طبيعة هذه الاشباعات تتمثل بالدرجة الأولى في ازدياد المعرفة والمعلومات وذلك بنسبة 37,5%، تليها على التوالي كل من منح الراحة والاسترخاء بنسبة 12,5%.

➤ المحور الرابع: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الدراسي لدى المراهقين الجزائريين.

15. بينت الدراسة أن تفاعل أغلب المستجوبين مع العبارات التوافق الدراسي كان متوسطاً (بين الايجابية والسلبية)، وهذا يعني أن أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهقين الذين شملتهم الدراسة، (في إطار العلاقة بين المتغير المستقل والتابع في العبارات السابقة) كان متوسطاً، وقد بلغ المتوسط الحسابي لعبارات التوافق المدرسي ككل (1,84)، بتقدير "متوسط"، وبوزن نسبي قدره (61,33)، وهو مؤشر ذو دلالة إحصائية على أن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهقين كان متوسطاً.

16. أكدت نتائج اختبار (t. test) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي تبعاً لمتغير الجنس.

17. أكدت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي تبعاً للمستوى التعليمي.

الخاتمة

خاتمة:

حاولت هذه الدراسة استطلاع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على عينة من تلاميذ الثانوية التي هي أكثر تعرضاً لهذه المواقع حسب العديد من الدراسات والبحوث، واعتماداً على المنهج الوصفي المعنى لإجراء الدراسة، رغم هذا لم نستغني على الجانب النظري التاريخي وفق ما تقتضيه المنهجية للوصول إلى نتائج ذات مصداقية تعكس الواقع، حيث تم الاعتماد على استمارة الاستبيان التي رعي في إعدادها الإحاطة بجميع جوانب الموضوع، وذلك للخروج بنتائج منطقية واقعية تكس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التلاميذ.

فقد حاولنا من خلال دراستنا تسليط الضوء على موضوع أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهقين الجزائريين، وقد حظيت بشعبية كبيرة في أوساط التلاميذ بحيث كانت لتلك المواقع تأثيراً مباشراً وغير مباشر على التوافق المدرسي لدى المراهقين الجزائريين، وتمكنه من خلق عادات وسلوكيات جديدة غزت الأوساط الاجتماعية بحيث أصبح لذلك العالم الافتراضي يسيطر على عقل الشباب عامةً والتلاميذ خاصة باعتبارهم التعلق بهذه المواقع لما يتيح من خدمات عديدة للدردشة، مشاركة الفيديوهات و الصور والتعليقات وباقي الخدمات الأخرى، ولكن نظراً لما تمتاز به هذه المواقع إلا أنه لا يمكن إنكار سلبياتها، فقد أصبحت تلك المواقع عالماً وهمياً يعيش فيه الكثير من التلاميذ، فهذا ما حاولت دراستنا تسليط الضوء عليه أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهقين، حيث تم التوصل لنتائج سمحت لنا بتكوين تصور بسيط عن تلك الآثار السلبية والإيجابية التي شاركت مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى التلاميذ، فمن ناحية الأبحاث ساهم في التواصل مع الزملاء والأساتذة، ومن الناحية السلبية يؤدي في غالب الأحيان إلى تبني التحصيل الدراسي وكل ما يرجع إلى طبيعة استخدام التلاميذ لهذه المواقع.

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية

جاءت هذه الدراسة بعنوان: " اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهق " دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ثانوية العقيد او عمران بولاية البويرة "، بحيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التلاميذ المراهقين، وأهم ايجابياتها ومعيقات التعرض لمثل هذه المواقع.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لوصف اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهقين وتطبيق أدواته المتمثلة في الاستبيان على عينة من تلاميذ ثانوية العقيد او عمران بالبويرة، بحيث تم اختيار العينة الطبقية تماشياً مع موضوع الدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي أجابت على تساؤلات الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في التأثير على التلاميذ ويعود هذا الأثر على توافقهم الدراسي أحيانا بالإيجاب و أحيانا بالسلب.

الكلمات المفتاحية:

مواقع التواصل الاجتماعي، التوافق المدرسي، المراهقين.

مستخلص الدراسة باللغة الفرنسية

Résumé de l'étude en français

Cette étude était intitulée : « L'effet de l'utilisation des sites de réseaux sociaux sur la compatibilité scolaire chez les adolescents » Une étude de terrain d'un échantillon de lycéens du Colonel Oumaran dans la Wilayat de Bouira pour de tels sites.

L'étude s'est appuyée sur l'approche descriptive pour décrire l'impact de l'utilisation des sites de réseaux sociaux sur la compatibilité scolaire chez les adolescents et l'application de ses outils représentés dans le questionnaire sur un échantillon de lycéens du colonel Oumaran à Bouira, de sorte que la stratification échantillon a été choisi en fonction de l'objet de l'étude.

L'étude a atteint un ensemble de résultats qui ont répondu aux questions de l'étude selon lesquelles les sites de réseaux sociaux contribuent à influencer les étudiants, et cet effet est dû à leur compatibilité académique, parfois positive et parfois négative.

les mots clés:

Sites de réseaux sociaux, compatibilité scolaire, adolescents.

قائمة المصادر والمراجع

❖ أولاً: المعاجم والقواميس

- 1- إبراهيم مصطفى و آخرون: المعجم الوسيط (الجزء الأول)، ط2، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع، تركيا، 1972
- 2- القزويني الرازي أحمد بن فارس زكريا، تحقيق عبد السلام. معجم مقياس اللغة، ج6، دار الفكر 1399هـ-1979
- 3- حجاب محمد منير: المعجم الإعلامي، دار الفجر، مصر 2003.

❖ ثانياً: الكتب

- 4- إبراهيم أحمد زيد: سيكولوجيا الذات و التوافق، ط3، الإسكندرية، 1987.
- 5- بن مرسللي أحمد: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2005.
- 6- أحمد سهير كامل: الصحة النفسية والتوافق، مصر، الإسكندرية 1990.
- 7- انتصار إبراهيم عبد الرزاق، والصفد حسام الساموك: الإعلام الجديد، تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، الطبعة الأولى، دار الجامعية لجامعة، بغداد، 2001.
- 8- انتصار يونس: السلوك الإنساني، بدون طبعة، دار المعارف، مصر، 1993.
- 9- البخاري، كتاب النكاح، ما يتبقي من شؤون المرأة، حديث رقم 4808.
- 10- الخواجة عبد الفاتح محمد: مفاهيم أساسية في الصحة النفسية، الإرشاد النفسي، عمان، 2010.
- 11- السيد الشريف ألي الحسن على بن الحسيني الجحاني: تعريفات، ط2، دار الكتابة العلمية للنشر، الأردن، 2003.
- 12- السيد البهيمي فؤاد: الأسس النفسية للنمو(من الطفولة إلى الشيخوخة)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
- 13- السيد خير الله: التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية في القرية والمدينة، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.
- 14- الدسوقي كمال: علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية، لبنان، 1976.

- 15- الشريبي زكريا و أحمد بن فقيه، نجيب محفوظ، أبو بكر: مقياس التوافق الدراسي لدى طلبة بالمرحلة الثانوية بأمانة الفجيرة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، القاهرة، 1995.
- 16- العماري خالد بن محمد: ماذا بعد تويتر و الفاييس بوك؟ قراءة في تاريخ تقنيات التواصل الاجتماعي ومستقبلها، مكتبة العبيكان، الرياض، 2013.
- 17- القذافي رمضان بن محمد: الصحة النفسية والتوافق، 1998.
- 18- القوصي عبد العزيز: أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1959.
- 19- القدهي، شعل عبد الله: المواقع الإباحية على شبكة الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، 2012.
- 20- المليحي حلمي: مناهج البحث في علم النفس، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2001.
- 21- المشاقية بسام عبد الرحمان: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011.
- 22- العريشي جبريل بن حسن - بنت عبد الرحمان الدوسري، الشبكات الاجتماعية، رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- 23- النيال مایسة أحمد: سيكولوجية التوافق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.
- 24- الرفاعي نعيم: الصحة النفسية، دراسة في التكيف ط6، جامعة دمشق، دمشق، 1952.
- 25- الزهري صالح حسن: أساسيات التوافق النفسي واضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1، الأردن، 2007.
- 26- الهاشمي حسين محمود: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، الكويت، 20015.
- 27- الشاذلي عبد الحميد محمد: أسس التوافق، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2001.
- 28- الشاعر عبد الرحمان بن إبراهيم: البرامج التدريبية- التدريب الفعال، ط1، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع الأردن، 2005.
- 29- الشقورة عبد الرحيم شعبان: تكنولوجيا الاتصال، دار النهضة العربية، لبنان، 2001.
- 30- المليحي عبد المنعم و المليحي حلمي: النمو النفسي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1971.

- 31- المقدادي يوسف، غسان خالد، ثورة الشبكات الاجتماعية ط1، دار النقاش للنشر والتوزيع
2010.
- 32- الفيصل عبد الأمير: دراسات في الإعلام الإلكتروني، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الأردن،
2005.
- 33- الطويل عزت: محاضرات في علم النفس، الطبعة 1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1991
- 34- الموسى عصام سليمان: المدخل في الاتصال الجماهيري، ط1، مكتبة الكتاب أريد، 1998
- 35- الصادق عباس مصطفى: الإعلام الجديد ، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق
للنشر والتوزيع، الأردن، 2008
- 36- الزهراني نجمة بنت عبد الله محمد: النمو النفسي والاجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق
والتحصيل الدراسي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2005.
- 37- المبارك محمد: المجتمع المعاصر، ط1، دار النهضة للنشر والتوزيع
- 38- المصري محمد: المجتمع المصري، ط1، دار الكتاب العربي.
- 39- بطرس حافظ: تكيف الصحة النفسية، دار المسيرة، 2008
- 40- بيكر-روبرت-سيرك-يوهدن: دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية-ترجمة عبد السلام،
مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2002.
- 41- بابش عتيقة: بعض مؤشرات الصورة النفسية، تقديري الذات، التكيف النفسي وعلاقتها بالتوافق
المدرسي لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي، 2016.
- 42- جودة محفوظ: أساليب البحث العلمي، ط1، دار للنشر وزهران للتوزيع، عمان 2007.
- 43- حقي ألفت: فزيولوجيا السلوك علم النفس الفزيولوجي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية 1986.
- 44- حسين شفيق: نظرية الإعلام، ط2، دار الفكر وفن الطباعة والنشر والتوزيع، 2014.
- 45- حسيب عبد الله: مقدمة في الصحة النفسية، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2006.
- 46- حفني عبد المنعم: موسوعة علم النفس و التحليل النفسي، دار مأمون للطباعة، القاهرة، 1995.
- 47- داود حسن الطاهر: جرائم نظم المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الرابعة، 2011.
- 48- دليو فضيل: الاتصال: مفاهيمه-نظريته- وسائله، ط5، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2003

- 49- رافي جوبتا-هوج بوركس: وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع (ترجمة: عاصم سيد الفتاح) المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017.
- 50- زهران حامد عبد السلام: الصحة النفسية العلاج النفسي، عالم الكتب، ط3، القاهرة، دون سنة نشر.
- 51- سميحة محمد علي، عطية محمد: إدراك الأطفال لشبكة العلاقات الاجتماعية، 2001
- 52- ساري حلمي خضر ، ثقافة الأنترنت...دراسة في التواصل الاجتماعي... منشورات وزارة الثقافة، عمان الأهلية، عمان، 2003.
- 53- شقرة علي خليل: الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، الأردن، عمان، 2014.
- 54- صبرا محمد علي: الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، 2004.
- 55- صلاح محمد عبد الحميد: نظريات التأثير واتجاهات التأثير، عالم الكتاب القاهرة، مصر، 2012
- 56- عوض عباس محمد: الصحة النفسية ودراسة التوافق، دار النهضة العربية، الإسكندرية، مصر، 1988.
- 57- عوض عباس محمد: الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1990
- 58- عزي عبد الرحمان: دراسات في نظرية الاتصال (نحو فكر إنساني مميز)، ط5، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2003.
- 59- عبد الله عبد الحي موسى: التوافق النفسي لطلاب و طالبات كلية التربية، 1980.
- 60- عطية هنا: دراسة التعليمات لاختيار الشخصية، المرحلة المتوسطة والثانوية، دار النهوض العربية، القاهرة، 1979.
- 61- غزال عبد الفتاح، أبحاث حديثة في علم نفس الطفل، الإسكندرية، ما هي للنشر و التوزيع، 2008.
- 62- فهمي مصطفى: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1967.
- 63- فضل الله وائل مبارك خضر: أثر الفاييس بوك على المجتمع، ط1، السودان، الخرطوم، 2011.
- 64- كافي مصطفى يوسف: الإعلام التربوي و التعليمي، الطبعة1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

- 65- متحي حسن عامر: علم النفس الإعلامية، العربي للنشر والتوزيع، مصر 2012.
- 66- محمد منير سعد الدين، قراءة في الإعلام المعاصر و الإسلامي، ط2، دار بيروت، لبنان، 1998
- 67- محمد إبن أحمد الأزهري، أبو منصور، تحقيق محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001.
- 68- مدحت، عبد الحميد عبد اللطيف: الصحة النفسية والتوافق المدرسي، دار النهضة العربية، 1999
- 69- مرزوق عبد الحكم العادلي: الإعلانات الصحفية، ط5، دراسة في الاستخدامات و الإشاعات، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2003.
- 70- مزاهرة منال هلال: بحوث الإعلام (الأسس و المبادئ)، ط1، دار الكنوز المعرفة للنشر و التوزيع، الأردن، 2014.
- 71- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، (ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصة للنشر والتوزيع، 2004)
- 72- ميدون مباركة: الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر.
- 73- مريطي عادل نجوى: مجلة الواحات للمبحوث والدراسات، العدد04، 2009
- 74- مسفر سلطان ، ألساعدي مبارك: دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني بحث من الملتقى العمل الإنساني، المملكة العربية السعودية، 2014.
- 75- وليام ريفرز وآخرون: الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، ترجمة طلعت البشيشي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.

❖ ثالثا: المذكرات والرسائل العلمية

- 76- ال محيا عبد الله يحيا: أثر استخدام الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني على مهارات التعليم لدى المعلمين، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، 1439.
- 77- الأسمرى على: العلاقة بين التوافق الدراسي وبعض المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1997.

- 78- الحمصي رولا: إدمان الانترنت وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا، 2010.
- 79- العمري أحمد بن عبد الرحيم أحمد: الصحة النفسية للأطفال ذوي الحالات النفسية في الفترات العقلية، أطروحة دكتوراة تخصص علم النفس، كلية الأدب 2001.
- 80- العوض وليد بن محمد: دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2005.
- 81- الزهراني نجمة: النمو الاجتماعي وفق نظرية إركسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لمدينة الطائف، رسالة الماجستير، في الإعلام، كلية التربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة.
- 82- بوصقر دليلة: الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- 83- بلحاج فروجة: التوافق النفسي والاجتماعي بدافعية للتعلم لدى المراهق والمتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011.
- 84- بن فاتح محمد على محمد: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها الأخلاقية والقيمية، مذكرة تخرج ماستر، قسم الدعوة الثقافية الإسلامية.
- 85- عليوي نوال: الصحة النفسية وإستراتيجيات المواجهة لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسيا، رسالة ماجستير في علم النفس، الجزائر، 2011.
- 86- شحادة أحمد حمدي: التوافق لدى العاملين، ماجستير كلية الأدب، عين الشمس، 2011.
- 87- صهيب عيسى: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة المهنية للصحفي الجزائري، مذكرة تخرج ماستر، جامعة مسيلة 2011-2012.
- ❖ رابعا: الدراسات العلمية (المنشورة في المجالات ولجرائد)
- 88- أسعد ويس صاحب: التوافق الدراسي لدى طلبة جامعة، المجلد، العدد عشرون، 2010.

- 89- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ، الطبعة الأولى، دار المشرق ، لبنان 2000
- 90- الراشدي سعيد ، بدر الدين: التحديات التي تفرضها شبكة الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على القيم في الوطن العربي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المغرب.
- 91- جريدة العرب، صفحة أسواق العرب، عدد 18-03-2009.
- 92- ياش سعيد وشنون خالد: الذكاء الوجداني وعلاقتهم مع التوافق الدافعية للإنجاز، مجلة الإنسان و المجتمع، العدد13، جامعة الجزائر2، 2014
- 93- رياش سعيد وخالد شنون: الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي والدافعية للإنجاز، مجلة الإنسان و المجتمع، العدد13، جامعة الجزائر2، 2014.
- 94- منصور عصام: المدونات الإلكترونية، مجلة دراسات المعلومات العدد5، 2009.
- 95- نصر مهاب: " الفايسبوك" صورة مثقف و سيرته العصرية، وجوه المثقف هل نعيد إنتاج صورته أم تصنع وفقا؟ جريدة الفيس الكويتية العدد 13466، 03-11-2009.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أكلي أمحد أولحاج-البويرة-

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم التاريخ

الاستبيان

بعد التحية و التقدير:

هذه الاستمارة خاصة بدراسة علمية ميدانية لتحضير شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال حول موضوع "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهق الجزائري"، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية العقيد أوعمران -البويرة.

فالرجاء منك القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها حسب رأيك الخاص والمعلومات المقدمة من طرفك لن تستعمل لأغراض البحث العلمي.

"شكراً جزيلاً على تعاونكم"

تحت إشراف

د/ إسماعيل حماني

من إعداد الطالبتين:

- قيراط نجاة
- سعداوي نورة

-ضع (ي) العلامة (X) داخل المربع الذي يعبر عن إجابتك.

العام الجامعي: 2021/2020

❖ البيانات الشخصية

1-الجنس:

ذكر أنثى

2-المستوى التعليمي: أولى ثانوي ثانية ثانوي ثالثة ثانوي

3-التخصص: جذع مشترك آداب جذع مشترك علوم آداب وفلسفة

آداب ولغات أجنبية علوم تجريبية تسيير واقتصاد رياضيات تقني رياضي

➤ المحور الأول: أنماط وعادات استخدام المراهقين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي.

إلى أي درجة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

1. بدرجة كبيرة بدرجة متوسطة بدرجة قليلة

2. منذ متى و أنت تملك مواقع التواصل الاجتماعي؟ المرحلة الابتدائية المرحلة المتوسطة

المرحلة الثانوية

3. أين تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة؟ البيت الثانوية في الخارج

في الخارج مكان آخر أذكره:.....

.....

4. كم تستغرق من الوقت في اليوم أثناء تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين أكثر من ثلاث ساعات

5. ما هو الوقت المفضل لديك لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟

صباحاً مساءً ظهراً ليلاً حسب الظروف

6. هل تستخدم اسمك الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي؟ نعم لا

➤ المحور الثاني: دوافع استخدام المراهقين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي.

7. هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بغرض؟

الدردشة مع الآخرين تبادل المعلومات التواصل مع الآخرين
 لأنها مجانية متابعة الأخبار التعرف على أصدقاء جدد
 ملاءة وقت الفراغ

8. ما هي الخيارات التي تستخدمها أكثر في مواقع التواصل الاجتماعي؟

الدردشة نشر وتوزيع المنشورات متابعة الأخبار
 مشاهدة واستقبال الفيديوهات تبادل المعلومات

أعراض أخرى أذكرها:

9. ما هي المضامين التي تتناولها عند استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي:

اجتماعية سياسية ترفيهية
 تعليمية دينية رياضية

10. ما هو الهدف من استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي:

اجتماعي علمي ثقافي

أخرى أذكرها:

➤ المحور الثالث: الإشباع التي يحققها المراهقين الجزائريين من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

11. هل هناك إشباع حققت من خلال استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم لا

➤ المحور الرابع: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الدراسي لدى المراهقين الجزائريين.

• فيما يلي مجموعة من العبارات يرجى منك قراءة كل عبارة بدقة وتبين مدى أنطباقها عليك من خلال اختيار إحدى

البدائل الثلاثة المتوفرة، (أوافق، محايد، لا أوافق) وذلك بوضع علامة (X) أمام كل عبارة

12. هل توافق على أن استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي ساهم في إحساسك بالمشاعر الآتية أو ساهم في

ترسيخ لديك السلوكيات الآتية.

الرقم	العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق
01	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يشغلني كثيرا عن أداء واجباتي الدراسية			
02	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي لا تشغلني أبدا عن دراستي			
03	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي عزز من روابط الصداقة بيني وبين زملائي في الثانوية			
04	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يشعرني بالعزلة وسط بيئتي الدراسية			
05	أقضي من الوقت في مراجعة دروسي أكثر مما أقضيه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي			
06	أملء وقت فراغي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مما أقضيه في مراجعة دروسي			
07	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي ساعدني على زيادة معلوماتي الثقافية التي تعينني في دراستي			
08	إهمالي للمواد الدراسية و الواجبات ناتجة عن استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي			
09	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي ينمي مهاراتي في العديد من المجالات المتعلقة بالدراسة			
10	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يضعف من مهاراتي المختلفة، كالمهارات التعبيرية، الكتابية.. الخ			
11	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي داخل القسم الأمر الذي يؤثر سلبا على فهمي للدروس			

			لا استخدم مواقع التواصل الاجتماعي داخل القسم لأنها تشتت انتباهي ومتابعتي للدراسة	12
			بعض محتويات مواقع التواصل الاجتماعي تحفزني للقيام ببعض السلوكيات التي تتنافى مع القوانين السائدة داخل الثانوية	13
			محتويات مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتني لأن أتمسك بالقيم الراقية التي تتطلبها بيئتي الدراسية	14
			استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في إثراء بحوثي ومتطلباتي في الدراسة	15
			مواقع التواصل الاجتماعي كانت سببا في اكتسابي لمعلومات خاطئة حول مقرراتي الدراسية	16
			استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع أساتذتي وزملائي قصد الاستفسار عن أمور لها علاقة بالدراسة	17
			استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لتكوين علاقات عاطفية، الأمر الذي يشغلني كثيرا عن دراستي	18
			استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يساعدني على المذاكرة من خلال المجموعات التعليمية التي انخرط فيها	19
			إدمان استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يقلل من تركيزي ويضعف من تفوقي الدراسي	20

الفهرس

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	الإهداء
ت	الشكر
ث	خطة الدراسة
01	مقدمة
الجانب المنهجي للدراسة	
04	الاشكالية
07	تساؤلات الدراسة
07	فرضيات الدراسة
07	أهداف الدراسة
07	أهمية الدراسة
08	مقاربات الدراسة
08	■ نظرية الاستخدامات والاشباكات
11	منهج الدراسة
12	أدوات الدراسة
13	مجتمع البحث
13	عينة البحث
16	حدود الدراسة
16	تحديد مفاهيم الدراسة
19	الدراسات السابقة
21	■ التعقيب على الدراسات السابقة
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي	
25	تمهيد
26	المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

26	المطلب الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.
28	المطلب الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
29	المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
31	المبحث الثاني: أشكال مواقع التواصل الاجتماعي: الأشكال، الايجابيات والسلبيات
31	المطلب الأول: أشكال مواقع التواصل الاجتماعي
34	المطلب الثاني: ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
35	المطلب الثالث: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
37	خاتمة
الفصل الثاني: التوافق العام، والأطر النظرية	
39	تمهيد
40	المبحث الأول: التوافق: تعريفه، أنواعه، والعوامل المؤثرة فيه
40	المطلب الأول: تعريف التوافق
41	المطلب الثاني: أنواع التوافق
44	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في عملية التوافق
46	المبحث الثاني: آليات التوافق ومجالاته والنظريات المفسرة له
46	المطلب الأول: آليات التوافق
48	المطلب الثاني: مجالات التوافق
50	المطلب الثالث: النظريات المفسرة لعملية التوافق
53	خاتمة
الفصل الثالث: أساسيات حول التوافق المدرسي	
55	تمهيد
56	المبحث الأول: التوافق المدرسي: تعريفه، أبعاده، والعوامل المؤثرة فيه
56	المطلب الأول: تعريف التوافق المدرسي
57	المطلب الثاني: أبعاد التوافق المدرسي.
59	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في التوافق المدرسي
60	المبحث الثاني: مظاهر التوافق المدرسي، مشاكله والعوامل المساعدة له
60	المطلب الأول: مظاهر التوافق المدرسي

61	المطلب الثاني: مشكلات التوافق المدرسي
63	المطلب الثالث: العوامل المساعدة في التوافق المدرسي
65	خاتمة
الإطار التطبيقي للدراسة	
الفصل الرابع: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي	
68	تمهيد
69	المبحث الأول: تقديم المؤسسة محل الدراسة وعرض خصائص عينة الدراسة
69	المطلب الأول: تقديم المؤسسة محل الدراسة
70	المطلب الثاني: عرض خصائص عينة الدراسة
73	المبحث الثاني: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي لدى المراهق الجزائري
73	المطلب الأول: عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
80	المطلب الثاني: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
84	المطلب الثالث: الاشباع المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
87	المطلب الرابع: اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي
94	نتائج الدراسة
97	خاتمة
99	ملخص الدراسة
102	قائمة المصادر والمراجع
110	الملاحق
117	الفهرس

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	جدول يمثل توزيع مفردات العينة	14
2	يوضح مقياس تقييم مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي	15
3	جدول يوضح المتوسط المرجح بالأوزان للعبارة الموجبة والسالبة	15
4	جدول يوضح توزيع عبارات المقياس وفقا للعبارة الإيجابية والسلبية	16
5	جدول يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	70
6	جدول يوضح توزيع مفردات تبعا لمتغير المستوى التعليمي	71
7	جدول يوضح توزيع مفردات العينة تبعا لمتغير الشعبة	72
8	جدول يمثل درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	73
9	جدول يمثل بداية امتلاك حساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي	74
10	جدول يمثل مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	75
11	جدول يمثل الوقت المستغرق في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	75
12	جدول يمثل الوقت المفضل في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	76
13	جدول استخدام المبحوثين لاسمهم الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي	77
14	جدول يوضح درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس.	78
15	جدول يوضح مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس	79
16	جدول يوضح مدى استخدام المبحوثين لاسمهم الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس.	79
17	جدول يمثل الهدف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	80
18	جدول يمثل أكثر الخيارات استخداما في مواقع التواصل الاجتماعي.	81
19	جدول يمثل المضامين التي يتعرض لها مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي	82
20	جدول يمثل الهدف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	83
21	جدول يوضح الإشباع التي يحققها المراهقين الجزائريين من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي	84
22	جدول يمثل الاشباع المحققة من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	85
23	جدول يوضح التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الدراسي، مرتبة ترتيبا تنازليا	86

92	جدول اختبار (T-test) للكشف عن الفروق بين متوسطات مستوى أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي حسب متغير الجنس.	24
93	يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات مستوى أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق المدرسي حسب متغير المستوى التعليمي.	25

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
70	دائرة نسبية توضح توزيع الباحثين حسب متغير الجنس	01
71	دائرة نسبية توضح توزيع الباحثين حسب متغير المستوى التعليمي	02
72	دائرة نسبية توضح توزيع الباحثين حسب متغير الشعبة	03
73	يمثل درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	04
74	يوضح بداية امتلاك حساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي	05
75	يمثل مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	06
76	يمثل الوقت المستغرق في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	07
77	يمثل الوقت المفضل في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	08
77	يمثل استخدام الباحثين لأسمهم الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي	09
81	يمثل الهدف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	10
82	يمثل أكثر الخيارات استخداما في مواقع التواصل الاجتماعي	11
83	يمثل المضامين التي يتعرض لها مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي	12
83	يمثل الهدف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	13
85	يوضح الاشباع التي يحققها المراهقين الجزائريين من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	14
86	يوضح طبيعة الاشباع المحققة من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	15